

# الصيغ الصرفية في العربية في

## ضوء علم اللغة المعاصر

الدكتور / رمضان عبد الله

كلية الآداب بطبرق

جامعة عمر المختار



مكتبة جامعة عمر المختار

طباعة - نشر - توزيع الكتب

011-2222222-2222222

الصيغ الصرفية في العربية  
في  
ضوء علم اللغة المعاصر

الدكتور / رمضان عبد الله

كلية الآداب بطبرق

جامعة عمر المختار

2006

مكتبة بلاتاج المعرفة

طباعة ونشر وتوزيع الكتب

☎ : ٤٥/٢٢٢٤٢٢٨

٠١٢١١٥١٢٣٧

اسم الكتاب	الصيغ المصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر
اسم المؤلف	د/ رمضان عبدالله رمضان
رقم الإيداع	١٦٢٤٧ / ٢٠٠٥
الترقيم الدولي	I.S.B.N 977-393-038 - 6
الطبعة	الأولى
الناشر	مكتبة بستان المعرفة
	كفر للدور - الحدائق - ٦٧ من الحدائق بجوار نقابة التطبيقيين ☎ : ٢٢٢٤٢٢٨ / ٤٥ الإسكندرية ٠١٢٣٥٢١٨١٤ & ٠١٢١١٥١٢٣٧٨

## جميع حقوق (لطبعم محفوظه

ولا يجوز طبع أو نشر أو تصوير أو إنتاج هذا المصنف أو أي جزء منه

بأية صورة من الصور بدون تصريح كتابي مسبق.

## المقدمة

حمداً لله رب العالمين ، الذي خلق الإنسان ، وعلمه البيان ،  
والذي اقتضت مشيئته سبحانه اختلاف الاسنة والالوان . وصلاة  
وسلامة على خير الانبياء والمرسلين سيدنا محمد - صلى الله  
عليه وسلم - أفصح الناطقين بالضاد . وبعد ...

فإن اللغة العربية تتميز بخاصيتين ، أما الأولى فهي أن العربية ذات  
طبيعة اشتقاقية ، بمعنى أنك تستطيع أن تشتق من الجذر الواحد أو  
المادة للوحدة صيغاً متنوعة تشترك جميعاً في أصل المعنى ، وترتبط  
معاً برابط معنوي ، ويبقى لكل صيغة منها معنى زائد عن المعنى  
الأصلي ، ولذا فقد تدل زيادة المبنى على زيادة المعنى :-

وفي مقابل العربية نجد لغات ذات طبيعة إصاقية- كالإنجليزية مثلاً-  
بيد أن العربية فيها بعض صور الإصاق للجذر الأصلي متمثلة في  
السوابق كأحرف المضارعة في أول الفعل ، وبها بعض صور اللولوحق  
متمثلة في علاقات التانيث ، والتثنية والجمع ، والنسب . كما أن بها  
التغير في داخل الكلمات كما في التصغير وغيره .

أما الخاصية الثانية التي تمتاز بها العربية فهي أن كلماتها جاءت على  
صيغ موزونة منضبطة في أغلبها ، بحيث يمكن أن يندرج تحت  
الصيغة الواحدة كلمات كثيرة . ولقد كان نحاة العربية القدماء على نكاه  
فطري عندما استخدموا مقياس الميزان الصرفي في الوقوف على

أوزان الكلمات المختلفة ، وأبنيتها المتنوعة ، وصيغها المتعددة ، وهو مقياس من أحسن المقاييس في ضبط صيغ اللغات .  
ومع أن نحاة العربية أجتهدوا في وضع معايير ومقاييس ، لمعرفة صيغ الكلمة العربية ، بحيث لا يستطيع منتصف بحال من الأحوال - أن ينكر رافع جهدهم ، ولا عظيم عملهم ، فالقدماء قد فهموا الصرف على أنه دراسة لبنية الكلمة ، ولذا جعلوه مع النحو علماً واحداً باعتبارهما علماً واحداً فقد أشار ابن جنى إلى ضرورة دراسة الصرف قبل النحو ، ورأيه هو الأصوب ذلك لأنه لا يمكن الوقوف على التحليل الإعرابي إلا بعد معرفة صيغ الكلمات، وأجناسها.

ومع ذلك ينبغي الانتظر إلى عمل النحاة نظرة تقديس ، فعملهم في نهاية الأمر - عمل بشري ، والعمل البشري بطبيعته - يتسرب إليه شيء من الخلل والعجز في أحيان كثيرة . ومن هنا لم يسلموا من النقد قديماً وحديثاً . وهذا ابن مضاء الأندلسي ينكر عليهم التمارين غير العملية التي تنتج صيغاً لم ترد عن العرب ، ولما في حاجة إلى استعمالها ، وينتهي إلى القول " إن الناس عاجزون عن حفظ اللغة الصحيحة ، فكيف بهذا المظنون المستغنى عنه " (١) .

فالقدماء في ذلك قد ابتعدوا عن واقع اللغة بغير داع ، فلم ينشغلوا بالمستعمل منها فقط بل انشغلوا بغير المستعمل ، ومن هنا ينتقد أحد المحدثين منهج البحث عن القدماء بقوله :

(١) ابن مضاء . الرد على النحاة ، ص ٤٤ تحقيق د. شوقي ضيف ، ط ٢ . دار المعارف

" أما للصرف ، فالأسلوب الغالب في دراسته هو أسلوب الافتراض والتأويل ويظهر هذا بوجه خاص في أبواب الإعلال والأبدال ..... ويرجع الالتجاء لهذا الأسلوب إلى ولع علماء العربية بربط الصيغ للمتفقه في شيء المختلفة في شيء آخر بأصل صرفي واحد وإرجاعه إليه ثم محاولة تفسير أوجه الخلاف بطريق التأويل أو افتراض الصور والنماذج ..... هذا بالإضافة إلى بعض الأفكار الفلسفية والمنطقية التي تبنت من أن لآخر في أعمالهم الصرفية " . وينتهي إلى القول : " الصرف للعربي كان من أقل العلوم العربية حظاً من الإجادة وحسن النظر ، فقليله مستساغ مقبول ، وكثيرة يحتاج إلى معاودة البحث والدرس ويتطلب مراجعة الراي فيه .. " (٢) وهذه الدراسة هي محاولة لتقاوى مثل هذه الأساليب من الافتراض والتأويل ، بما يجره من تعقيدات تبعثنا عن الواقع اللغوي الاستعمال للشائع في العربية ، ولذا فإن المنهج الوصفي هو الأنسب في رصد هذا الواقع اللغوي المستعمل فعلاً ، لرصد الصيغ الصرفية المستعملة في العربية ، وذلك في ضوء علم اللغة المعاصر .

والله أسأل أن يرزقنا السداد والإخلاص .

د/رمضان عبد الله

## الفصل الأول (التمهيدى)

### أولاً : الصرف واصلته بمستويات البحث اللغوى

#### • مفهوم الصرف لغة وأصطلاحاً :

الصرف فى اللغة يعنى : (التغيير) ومنه (تصريف الرياح) أى تغيير اتجاهاته بقدرته سبحانه . ولا يبتعد معناه الاصطلاحى كثيراً عن هذا المعنى ، فالصرف أو (التصريف) : علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربية وما لحروفها من أصالة وزيادة ، وصحة واعتلال ، وشبه ذلك . ولا يتعلق إلا بالأسماء المتمكنة والأفعال . فالحروف وشبهها لا تعلق لعلم التصريف بها<sup>(١)</sup>

والصرف بالمعنى العلمى : تحويل الاصل الواحد الى أمثلة مختلفة لمعان مقصود ، لا تحصل إلا بها ، كاسمى الفاعل والمفعول ، واسم التفضيل والتثنية والجمع الى غير ذلك . وبالمعنى العلمى : علم بأصول يعرف بها احوال ابنية الكلمة التى ليست بإعراب ولابناء "

وعلى كل فالصرف هو علم دراسة ابنية الكلمة وما يقرأ عليها من تغيير . والابنية جمع بناء ، وهى هيئة الكلمة الملحوظة من حركة وسكون وعدد حروف وترتيب . أما الكلمة فهى لفظ مفرد دال على معنى . والقدماء "يرونه فقط فى الكلمة المتصرفة سواء أكانت اسماً متمكناً أو فعلاً متصرفاً . أما المحدثون فيرون ان كل دراسة تتصل

(١) شرح ابن عقيل ١٩١/٤ تحقيق محمد محبى الدين ، دار التراث القاهرة

بالكلمة أو أحد أجزائها وتؤدي إلى خدمة العبارة أو الجملة أو بعبارة بعضهم فؤدي إلى اختلاف المعاني النحوية كل دراسة من هذا القبيل هي صرف " وعلى ذلك فلا يمكن استبعاد أى صيغة لغوية ، فالأسماء غير المتمكنة بل إن بعض حروف الجر مثل ( على وإلى ) يتغير ألفه إلى ياء عندما يلحقه ضمير وصل في نحو ( عليك وإليك ) بل تتغير وظيفتها إلى معنى اسم الفعل . فالصرف عند المحدثين " يبحث في الوحدات الصرفية Morphemes وأهم أمثلتها الكلمات وأجزاءها ذات المعاني الصرفية كالسوابق واللواحق .. لا يعرض الصرف كذلك للصيغ اللغوية ويصنعها إلى أجناس وأنواع بحسب وظائفها كأن يقسمها إلى أجناس الفعل ، والاسم ، والأداة ، أو ينظر إليها من حيث التذكير والتأنيث ، ومن حيث الإفراد والتثنية والجمع ، إلى غير ذلك من كل ما يتصل بالصيغ المفردة " (١)

فالصرف يعنى بالصيغ كما يعنى بالتغيرات فيها سواء كانت عن طريق السوابق أو اللواحق أو التغيرات الداخلية فيها التى تؤدي إلى تغير المعنى الاساسى للكلمة ويعرف الوحدة الصرفية بأنه أصغر وحدة ذات معنى ، ومنه المورفيم الحر المتصل أو المقيد (٢) فالكلمات إذن - تتفاوت فى استقلاليتها ، فمنها كلمات مستقلة ، ومنها الاعتمادية لا يبدأ من اتصالها بغيرها فهى كجزء من الكلمة كعلاقات التثنية والجمع والتأنيث والنسب .

(١) د. كمال بشر دراسات فى علم اللغة ، ص ١٢ دار المعارف ١٩٧٢

(٢) ماريوناي - أسس علم اللغة ص ٤٤ . ترجمة د. أحمد مختار صر - منشورات جامعة طرابلس ١٩٧٣



### صلة الصرف بمستويات البحث اللغوي :

لا يمكن من الناحية العملية فصل الصرف عن علوم اللغة الأخرى ، فالمنهج للتكامل في اللغة يجعلنا نربط بين هذه العلوم والصرف التقليدي يشمل أنماط من الصيغ هي في الواقع أقرب إلى علم الأصوات منها إلى الصرف كما في صيغة ( افتعل ) وتصاريفها إذا كانت فأوها احد حروف الإطباق دالا لو ذالا أوزليا . كما أنه لا بد من الاستفادة من نتائج علم الأصوات ، فمثلاً التركيب المقطعي ( ص + ح ج + ص ) لا يستعمل إلا في الوقف ولذا حذفت الالف في نحو ( قل ) أو كان ( ص ) الأخيرة متماثلين مدغمين كما في ( ضالين ) . فكثير من مسائل الصرف لا يمكن فهمه دون دراسة للأصوات وبخاصة في موضوع الإعلال والإبدال كما أن الصرف باعتباره يدرس للكلمة على لوثق للصلات بالنحو الذي يدرس للنحو والصرف تحت قسم واحد ولاحد grammar على أن يشمل الصرف Morpholgy والنظم syntax إذ لا يمكن معرفة الوظيفة النحوية إلا بمعرفة البنية الصرفية . لذا فقد كان ابن جنى محقاً في قوله :

" للتصريف إنما هو لمعرفة نفس الكلمة الثابتة ، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المنتقلة ، ألا ترى أنك إذا قلت : قام بكر ، ورأيت بكر ، ومررت ب بكر ، فإنك إنما خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل ولم تعرض لباقي الكلمة وإذا كان ذلك كذلك فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة للتصريف ، لأن معرفة ذات الشيء الثابت ينبغي أن يكون أصلاً لمعرفة حاله المنتقلة" (١)

(١) ابن جنى . المنصف في شرح التصريف للمعزني . ص ٤ تطبيق إبراهيم مصطفى د . عبد الله أمين القاهرة ١٩٥٢

فالصرف مقدمة لدراسة النحو ، فهو وسيلة لدراسة التركيب ، لذا لا يصح تأخيرها الى نهاية المؤلفات النحوية للتقليدية ، فالمعاني النحوية تتوقف بشكل أساسى على القيم الصرفية . ومن صميم البحث الصرفى دراسة للمغايرة فى الصيغ فالفعل المبنى للمعلوم غيره إذا بنى للمجهول والاسم قبل النسب غيره بعد النسب ، والاسم قبل التصغير غيره بعد التصغير وهذا كله يأتى لغرض معنوية أو للحصول على قيم صرفية تفيد فى خدمة الجملة . فالأصول الثابتة تمثل قرينة من قرائن النحو تسمى قرينة البنية ، والموقع للنحوي مطالب خاصة ، فمن أبواب النحو ما يتطلب أسما يعبر عنه كالفاعل والمفعول ، ومنه ما يعبر عنه بالوصف كالنعت والحال .. ثم إن من أبواب النحو ما يتطلب الاشتقاق كالحال ، وما يتطلب الجمود كالتمييز ، ومنه ما يتطلب علاقة اشتقاقية مع عنصر آخر فى الجملة ، فالمفعول المطلق مصدر من مادة الفعل ، والمفعول لأجله مصدر من غير مادة للفعل قبله . ثم إن منه ما يرتبط بفكرة الاصلى والزائد ، كارتباط التعدية بالهمزة والتضعيف ، وارتباط اللزوم بزيادة التاء فى وزن ( تفعّل ) . ومنه ما يتوقف حكمه ومعناه على الصيغة كالفرق بين اسم الفاعل والصفة المشتبهة وصيغة المبالغة والتفضيل . كما أن هناك معان صرفية لا يمكن استخراجها من السياق اللغوى ولا إدراك للفروق بينها إلا مع تقسيم للكلمة . ولولا الفصل بين أقسام الكلمة لكانت اللغة فريسة للبس من جهة أن الأقسام قد ينقل بعضها الى استعمال بعض<sup>(١)</sup> .

<sup>(١)</sup> انظر فضل فسفى ، قسم الكلام العربى من حيث الشكل والوظيفة ص ١٦، ١٧ مكتبة الختمى ، القاهرة ١٩٧٧

## ثانياً: أقسام الكلمة

اشتهر عند النحاة القدماء في الأغلب التقسيم الثلاثي للكلمة إلى: اسم وفعل وحرف ، فالاسم : الكلمة الدالة على معنى مستقل بالفهم ليس الزمن جزاء منه . والفعل : الكلمة الدالة على معنى مستقل بالفهم ليس الزمن جزاء منه . والحرف : هو اللفظ الدال على معنى غير مستقل بالفهم أو هو ما دل على معنى في غيره<sup>(١)</sup> .

وجرت عادة القدماء بعد ذكر هذه الأقسام أن يبينوا علامات الاسم ، والفعل ، فالاسم يختص بقبول حرف الجر أو ال وبلحوق للتثنية له ، وبالإضافة ، وبالإسناد إليه وبالنداء . والفعل يختص بقبول قد ، والسين ، وسوف ، والنواصب والجوازم ، وبلحوق تاء الفاعل ، وتاء التانيث الساكنة ، ونوني التوكيد وباء المخاطبة . هذا لا يعني أن كل اسم أو فعل يقبل كل هذه العلامات وإنما يقبل بعضها منها ، في أحيان ، وقد لا يقبل بعضها في أحيان أخرى. ومع أن هذا التقسيم الثلاثي هو الأشهر بينهم ، إلا أن بعضهم لاحظ أن من كلمات اللغة ما لا يمكن أن يندرج تحت نوع محدد من هذه الأنواع الثلاثة ، فقد أضاف الفراد قسماً رابعاً لها ، وهو (الخوالف) ليندرج تحتها أسماء الأفعال وقد تابعه في ذلك ابن صابر الأندلسي<sup>(٢)</sup> .

<sup>(١)</sup> الكتاب لسبويه ، ١٢/١ تطبيق عبد السلام هارون ، دار الجيل بيروت. وكذلك ابن يعيش ، ١٢/١ . المعزية لقاهرة.

<sup>(٢)</sup> اد. تمام حسن ، لغة العربية معناها ومبناها . ص ٨٨ الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٣ وكذلك : حاشية الصبان ٢٣/١

ويظهر جليا اضطراب النحاة القدماء في تقسيم الكلمة ، فقد احتاروا في ( اسم الفعل ) فاعتبر اسما لأنه به علامة الاسم ( للتنوين ) وأنها لا تقبل علامات الفعل ، ومنهم ( الكوفيون ) الذين عدوا اسم الفعل فعلا لدلالته على الحدث والزمن ورفعا الفاعل ونصبها المفعول ، وتأديتها معاني الفعل ، ومنهم من قال إنه فعل استعمل استعمال الاسم ومنهم من قال إنها منزلة بين الأسماء والأفعال ، ومنهم من جعلها قسما رابعا ومنهم من اعتبرها اسمية إذا استعملت ظرفا أو مصدرا .

وقسما منها أصوات ( أف - أوه ) - وقسم ثالث أسماء أفعال ( صه )<sup>(١)</sup> وقد اختلفوا أيضا في التقسيم الثلاثي ، فمنهم من اهتم بالأسس الشكلية ومنهم من اهتم بالأسس الوظيفية . كاختلافهم في تحديد الاسم وعلاماته ، فلم يعرف سيبويه الاسم بل اكتفى بالتمثيل له معتمدا على أساس شكلها<sup>(٢)</sup> ومنهم من ذكر المعنى الوظيفي فكان الاسم عنده ( هو المحدث عنه )<sup>(٣)</sup> واعترض عليه بأن ( كيف ) رغم اسميتها لا يحدث عنها . والمبرد قسمها شكليا وإن أشار إلى المعنى الوظيفي<sup>(٤)</sup> . وأحسن الفراء بالشبه بين اسم الإشارة والموصول ، الإشارة للموصول فأجاز أن تكون الإشارة موصولا ، فيقولون : ومن ذا يقول ذاك ، في معنى من الذي<sup>(٥)</sup> . ونقل عن الكسائي قوله : الاسم ما وصف<sup>(٦)</sup> مبتدأ على أساس وظيفي هو الوصفية ، واعترض بوجود كلمات لا يجوز وصفها ( كيف وأين ) . وذكر ابن السراج أن الاسم ماجز لاخبار عنه<sup>(٧)</sup> والزجاجي

<sup>(١)</sup> شرح الأسموني ، ١٩٥/٣

<sup>(٢)</sup> كتب سيبويه ١٢/١

<sup>(٣)</sup> ابن فارس ، الصحابي ، ص ٨٢

<sup>(٤)</sup> المبرد ، المقتضب ، ٣/١

<sup>(٥)</sup> الفراء ، معاني القرآن ، ٢٠٢/٢

<sup>(٦)</sup> الصحابي ، ص ٤٩

<sup>(٧)</sup> ابن السراج ، الأصولي ، ٢٠٦/١

حدده على اسس شكلية ووظيفية<sup>(٨)</sup> وذكر ابن يعيش انه لا يشترط تحقيق علامات الاسم جميعا في كل اسم<sup>(٩)</sup> فقد عد (أبـن، وكيف ، ومتى)، من الأسماء مع أنها لا تقبل أكثر علامات الاسم<sup>(١٠)</sup>

\* وكما اختلفوا في الاسم اختلفوا أيضا في تحديد الفعل وعلاماته وإن كان اختلفهم فيه أقل من سابقة ، فالفعل عند سيبويه مأخذ من لفظ أحداث الأسماء وقسمه لى ( ماض ومضارع وأمر ) فهو دال على حدث مقترن بزمن.

\* وكذا اختلفوا في تحديد الحرف ولم يبينوا له علامات وإنما قالوا انه يخلو من علامات الاسم والفعل ، وإنما قالوا انه كلمة دلالة على معنى في غيرها وله دور وظيفى ، فلا يجوز الإخبار، عنها ولا أن تكون خبرا .

### \* تقسيم الكلمة عند المحدثين :

فقد اشار أحد المحدثين<sup>(١١)</sup> الى أن النحاة اتبعوا في تقسيمهم ما جرى عليه فلاسفة اليونان والمناطقة ، وأنهم اضطربوا في تحديد مفهوم للأقسام الثلاثة ، وفي تعريفها ، وبيان علامتها . وأنهم عمدوا الى التحوير في التعريف ، ووضعوا تفسيراً للأقسام ينسجم مع فهمهم ، فمثلاً ( قائل ) اسم وفعل فى أن واحد.

وعلى ذلك فقد قسم الكلمة الى : الاسم : وقسمه الى (أ) الاسم العام او الكلى كما يسميه المناطقة ويشترك فى معناه أفراد كثيرة لوجود صفات مشتركة بينها مثل ( شجرة - كتاب - إنسان - مدينة ) ولإستعمال قد

<sup>(٨)</sup> الزجلى . الفصل من ١٧ ، ١٨ .

<sup>(٩)</sup> شرح المصطلح ، ١/٢٣ .

<sup>(١٠)</sup> السيوطى ، الجمع ١/١٠ ، والأشباه والنظائر ٢/٣ .

<sup>(١١)</sup> د. إبراهيم قوس من نشر اللغة ١٩٢ - ١٩٥ .

يخصص هذه الأسماء بدخول ( ل ) عليها ، ولا يكاد ذلك يغير معناها  
أو وظيفتها أو صيغتها.

(ب) العلم ، ويسمى عند للمناطق بأنه اسم جزئي يدل على ذات  
شخصه ، وبإطلاقه على عدد من الناس من قبيل المصادفة ، وقد يشيع  
الاسم ويصبح وصفاً : ( حاكم ) بمعنى ( كريم ) و ( نيرون ) : طاغية  
وظالم . فإذا اشتهر صاحب هذا العلم شاعت صفاته بين أفراد البيئة  
اللغوية<sup>(١)</sup>.

(ج) الصفة ، مثل ( كبير وأحمر ) وقد تصور الارتباط بين الأسماء  
( أسماء الذوات ) مثل إنسان وحيوان ، وبين الصفات والنعوت ،  
فالصفة تنطبق على مجموعة أكثر مما قد ينطبق عليه اسم الذات ولكن  
( اسم ) الذات أكثر تعقيداً من مفهوم النعت فلإنسان لا يبد له من  
مجموعة من السمات كأن يكون من لحم ودم وحي ينطق بفكر ... أما  
كبير سمة واحدة هي الكبير تضاد الصغر<sup>(٢)</sup> وكذلك فإن الصفة ترتبط  
باسم الذات من ناحية للمعنى والصيغة فلا يكاد أن يتميز إلا باستعمال  
نحو الجنود المصريون على مسيرة للجيش ، و المصريون الجنود على  
مسيرة الجيش. فقد استعملت كلمة الجنود اسماً ثم استعملت صفة ، ولم  
تتغير مع ذلك صيغتها أو معناها . وتيسر الاستعمالات اللغوية للتمييز  
بين الصفة والاسم ما نعرفه من وضع الصفة متأخرة على موصوفها .  
وكذلك تميل اللغة تمييز التذكير و التانيث في الصفات أكثر من تقبلها  
لذلك في أسماء الذوات نحو ( رجل طبيب - ولأمرأة طبيبة ) .

ومن أسماء الذوات ما هو منكر وليس له مؤنث (كرسي ، بيت ، قلم) .  
ومنها مما هو مؤنث وليس له منكر (شمس ، دُر ، حرب) . وفي  
ضوء الظواهر اللغوية نرى أن الصفة أوثق إتصالاً بالاسم ، ولكنها  
تتميز عنه ببعض السمات الخاصة (٢) .

(٢) الضمير ، وهو القسم الثاني للكلمة ، ومنه ما تركيب من مقطع  
واحد أو أكثر و هي الفاظ على العموم - صغيرة البنية تستعير بها  
اللغات من تكرار الاسماء الظاهرة ، وشروط وضوحه أن يسبق باسم  
ظاهر مألوف لدى كل من المتكلم و السامع . فينقسم الضمير الى:

(أ) الضمائر الشخصية : ومنها ضمائر الغيبة وهي الفاظ مبهمه توقع  
في اللبس وتحتاج الى بيان ، ولا يمكن استعمالها بغير ما تشير اليه  
من أسماء ظاهرة، بل إن ضمائر المتكلم التي ظننا النحاة واضحة  
لا تحتاج الى بيان فإن استعمال اللغة تبرهن على أنها لا تكاد تزيد  
وضوحاً عن غيرها ولا أدل على تلك من تخصيصها في (نحن  
العرب .... نحن المعلمين).

(ب) ألقاب الإشارة : وهي من أنواع الضمير تذكر ليستعاض بها عن  
تكرار أسماء ظاهرة في كثير من الأحيان غير أنها توضع جنباً الى  
جنب مع ما تشير إليه من تلك الاسماء فمثلاً (هذا الكتاب) كأننا قلنا  
(الكتاب الكتاب) ، ومع ذلك نرى اللغة قد اختلفت ألقاب الإشارة  
باستعمالات تخالف استعمالات الضمائر .

(ج) الموصولات : وهو القسم الثالث للضمير ، والموصولات ألفاظ تربط بين الجمل ويستعاض بها عن تكرار الأسماء الظاهرة مثل (أشتريت للبيت الذي رأيناه) وقارنه بقول العامه (أشتريت للبيت ، البيت إياه) ، ورغم ذلك فإن للموصولات استقلالها في الاستعمال اللغوي .

(د) العدد : وهو القسم الرابع للضمير ، والألفاظ الأعداد مثل ثلاثة رجال يستعاض بها عن تكرار الأسماء الظاهرة (رجل ورجل ورجل)<sup>(١)</sup> (٣) الفعل : وهو القسم الثالث للكلمة وركن أساسي في معظم لغات البشر ، أما وظيفة فهي إفادة الإسناد ، والصفة تشاركه أحيانا في هذه الوظيفة أما معناه فهو إفادة الحدث في زمن معين ، وربط الزمن بصيغة الفعل لا يكاد يبرره الاستعمال اللغوي .

(٤) الأداة : وهي القسم الرابع والآخر ، وضمن فيها كل مابقى من الألفاظ اللغة ومنها ما يسمى بالحروف سواء كانت للجري أو النفي أو للاستفهام ، ومنها ما يسمى بالظروف الزمانية والمكانية (فوق - تحت - قبل بعد ، وغير ذلك)<sup>(٢)</sup>

ولم يتطرق في التقسيم السابق لأسماء الافعال وكان وأخواتها ، في حين أدرج الظرف تحت (الأداة) .

ويرى باحث آخر<sup>(٣)</sup> أن الكلمة منها الاسم : هو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان . والفعل : هو ما دل على معنى في نفسه مقترن

(١) من لسان ثلاثة ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ .

(٢) السابق ، ٢٠٧ .

(٣) مهدي المخزومي ، في النحو العربي قواعد وتطبيق ، ص ٢١ ، ٢٢ .



بأحد الألفظة والأداة : بما لا يدل على معنى إلا في أثناء الجملة. ونكر  
علامات شكلية لكل منها . والفعل عنده ثلاثة أقسام ، فمعه ما كان على  
وزن ( فعل ) ماضى ، والثاني ما كان ( يفعل ) مضارع ، والثالث على  
وزن ( فاعل ) ويسميه الكوفيون الفعل الدائم وقال إنه فعل حقيقة في  
معناه وفي استعماله .

أما القسم الرابع للكلمة فهو أبنية أخرى قصد بها الأمر وله بناءان ،  
بناء ( لَفْعَلٌ ) وبناء ( فَعَالٍ ) إلا أن الأول يصاغ من الثلاث في أغلب  
استعمالاته و عد ( لَفْعَلٌ ) معربة بالجزم ، وتحدث عن الاسم وأحواله  
من بناء وإعراب وتعريف وتنكير وتثنية وتأنيث . وتثنيه وجمع ،  
باعتبار أن الثلاثة الأخيرة مما يختص به الاسم عن غيره من أقسام  
الكلمة ثم اعتبر الضمائر والإشارة والموصلات مجموعة واحدة سماها  
(الإشارة اللغوية) ، وأضاف إليها للمستقيم به و عداها كناية تضمنت  
معنى الهمزة وكذلك كلمات للشرط و عداها كفايات تضمنت معنى ( إن )  
ولم يتطرق لصيغ المدح والذم والتعجب وأسماء والأفعال وكان  
وأخواتها .

وثمة باحث ثالث<sup>(١)</sup> يشير إلى أن القدماء قسموا الكلمة عن أسس لم  
يذكرها لنا وإنما جابهونا بنتيجة هذا التقسيم . ويرى أن النظام الصرفي  
للغة العربية يمكن أن يوضع في صورة جدول بعده الراس مبنى  
التقسيم ، وهذه المبنى هي ( الاسم ، والصفة ، والفعل ، والضمير ،

<sup>(١)</sup> د. تيم حسن ، منافع البحث ، ١٩٦ ، لغة عربية معانها ومبناها ص ٩٧ وبها

والخالفة ، الظرف ، والأداة . وأن للبعد الأفقي له مبادئ التصريف  
وهي المتكلم (التكلم والمخاطب) والاضمار للإشارة ، والاضمار  
للغائب ، والاضمار للموصول ، والمفرد ، والثنائي ، والجمع . والمنكر  
أو المؤنث ، والمعرف والمنكر . ومعنى ذلك انه يرى ان أقسام الكلمة  
سبعة وهي مبادئ التقسيم ، ويرى ان التمييز بينها ينبغي ان يتم على  
أساس من الاعتبارين معا (المباني والمعاني) .

أما للمباني فهي تشتمل على الأسس الآتية (١) للصورة الإعرابية (٢)  
الرتبة (٣) للصيغة (٤) الجدول (٥) الإلصاق (٦) التضام .  
أما المعاني فتشتمل (١) التسمية (٢) الحدث (٣) الزمن (٤) التعليق  
(٥) المعنى الجملي . أما الأقسام عنده فهي :

(١) الاسم : ويشمل فمناه أقسام (أ) الاسم المعين وهو الذي يسمى  
طائفة من المسميات لواقعة في نطاق التجربة كالأعلام والأجسام  
والأغراض المختلفة ومنه وما ألف عليه (اسم الجئة) .  
(ب) اسم الحدث ، ويصدق على المصدره واسم المصدره ، واسم المرة  
، واسم الهنية ، وهي جميعا تدل على الحدث أو عدده أو نوعه ، فهذه  
الأربعة تدل على المصدرين .

(ج) اسم الجنس ، وأدخل تحته اسم للجنس الجمع (عرب وترك ،  
واسم الجمع (إبل ونساء) .

(د) مجموعة من الأسماء تسمى (الميمات) وهي صيغ مشتقة ، مبدوءة  
بالميم الزائدة وهي اسم الزمان والمكان واسم الإله ، ولم يعتبر المصدر

المسمى منها فهو إن اقترب منها في الصيغة إلا أنه يتفق مع المصدر في دلالة .

(هـ) الاسم للمبهم وهو طائفة من الأسماء لا تدل على معين ، وعادة تدل على جهات ، أو أوقات ، أو موازين ، أو مكاييل ، أو مقاييس ، وكذا الأعداد ونحوها ، وتحتاج عند إرادة تعيينها وبيان مقصودها إلى وصف أو إضافة أو تمييز أو غير ذلك من صور التضام . وهذا النوع معانيه معجمية لا وظيفية مثل ( فوق وتحت وقبل وبعد وأمام وخلف وراء ، وحين ، يوم ، ساعة ، شهر ، ووقت ولون ..... إلخ. ونكر في مقابل الاسم للمعين كاسماء الذوات كرجل وجبل وأرض وسماء . غير أنه حين فصل المقصود بالاسم للمبهم لم يغفل للتوسع في الجهات والأوقات ، وجوز انتقالها عن اسميتها لتستعمل استعمال الظرف من قبيل تعدد المعنى الوظيفي فتكون الجهات كظروف المكان ، وتكون الأوقات كظرف الزمان ومن حيث للوظيفة ولكن هذا الاتجاه لا يخرجها عن اسميتها ولا يجعلها ظرفا من الظروف ويلاحظ أنه أخرج من طائفة الأسماء كلا من الصفات والضمائر وأسماء الأفعال وأسماء الأصوات والإشارة والموصولات، والظروف الأصلية (إذ، إذ حيث).

(٢) الصفة : وهي القسم اللغوي ويندرج تحتها اسم للفاعل واسم للمفعول وصيغ المبالغة ، والصفة المشبهة واسم للتفضيل ، فالنحاة عرفوا اسم للفاعل بأنه للصفة الدالة على فاعل الحدث ، واسم للمفعول هو ما دل على الحدث ومفعوله ، وصيغة المبالغة هي الدالة على فعل

الحدث على سبيل للمبالغة والتكسير ، والصفة للمشبهة هي للدالة على  
فاعل الحدث على سبيل الدوام والثبوت ، واسم التفضيل يدل على  
موصوف بالحدث على أسس تفصيلية عن غيره مما يتصف بنفس  
الحدث.

(٣) الفعل : وهو القسم الثالث ، وفيه تناول عدة أمور هي :

- أ- الفعل هو ما دل على حدث وزمن كما عرفه النحاة .
- ب- دلالة الفعل على الحدث تأتي من اشتراكه مع مصدره في مادة واحدة .
- ج- أن لية كلمة بتشارك المصدر في مادة اشتقاقه لا بد أن تكون على في  
دلالتها على موصوف بالحدث ، كما أن الميميات ، تدل على مكان  
أو زمان أو لله للحدث .
- د- أن معنى للزمن في للفعل يأتي على المستوى الصرفي من شكل  
الصيغة ، وعلى المستوى النحوي من مجرى السياق وعلى  
فالماضى قد يدل في السياق على المستقبل ، والمضارع قد يدل في  
السياق على الماضى فالزمن النحوي ظاهرة تتوقف على الموقع  
والقرينة لاعلى الصيغة المجردة .
- هـ- أن للفعل من حيث المبنى الصرفي ينقسم الى ماضى ومضارع  
وامر ، وهذه الثلاثة تختلف شكلاً ومعنى ، فعلى مستوى الشكل  
تحتل الصيغة مكاناً بارزاً في التفريق بين الأفعال ، فكل صيغة  
الخاصة ، مجردة أو مزيدة ، أو من الثلاثى أو الرباعى ، كما أن  
لكل سمات ، فالماضى يتعين بقبول تاء الفاعل وتاء التانيث الساكنة  
والمضارع يبدأ بأحد احرف المضارعة ويقبل لام الأمر ونون

التوكيد والإثبات ، وتضام السين وسوف ولم ولن ، والأمر بضم النونين ، ( نون التوكيد ونون الإثبات ) نون غيرها من القرائن . أما من حيث المعنى فالأفعال تختلف في دلالتها بصيغتها على الزمن ، فصيغة ( فَعَلَ ) مقصورة على الماضي وصيغة ( يَفْعَلُ ) وغيرها ، إما للحال أو للاستقبال ، ولا يتحدد أحدها إلا بقريئة السياق ، لأن السياق يحمل من القرائن اللفظية والمعنوية والحالية ما يعين على فهم الزمن في مجال أوسع من مجرد المجال الصرفي المحدود .

( ٤ ) الضمير ، وهو القسم الرابع ، ودلالته تتجه إلى المعاني الصرفية العامة التي هي عموم الحاضر أو الغائب نون دلالة على خصوص ذلك ، والحضور فيه حضور تكلم وحضور خطاب . أو حضور إشارة . والغيبة قد تكون شخصية وقد تكون موصولية ( فالضمير عنده ضمير الشخص والإشارة والموصولات ) ولما كانت الضمائر تدل على معانٍ صرفية عامة حقها أن تؤدي بالحرف كما يقول النحاة ، فإنها لذلك تشبه الحرف شبيهاً معنوياً بالإضافة إلى الشبه اللفظي في بعضها . فلا فارق بين معنى الحضور والغيبة ، وبين معاني التأكيد والنفى والاستفهام والشرط وأبداء الغاية والمجازة والسببية . والظرفية وغيرها من المعاني التي تؤديها الحروف والأدوات ولا يمكن وصف الضمير بالتعريف أو التنكير في النظام وإنما يكون معرفة حين تعين على ذلك القرائن في السياق كقريئة الحضور بالنسبة للمتكلم . والمخاطب والمشار إليه وقريئة المرجع بالنسبة للغائب وقريئة المرجع أو الصلة بالنسبة للموصول ومن حيث المبنى فإن الضمائر ليست ذات أصول

إشتقاقية وإنما يلحقها بعض الظواهر الموقعية من الإشباع والإضعاف  
وإختلاس الحركة بحسب مناسبة الحركة التي بجوارها كالفرق بين (به  
وله) ولهم ربههم . كما أنها مبنية ولا تقبل بعض علامات الاسم  
كالتنوين ، ولا تقع موقع للمضاف وإن صح ذلك كما أنها تفتقر قرائن  
الحضور أو الإشارة ، أو مرجع الضمير ، أو للصلة .

(٥) الخوالف : وهو للقسم الخامس من أقسام الكلمة ، وهي  
كلمات تستعمل في أساليب إفساحية ، التي تستعمل في الكشف عن  
موقف لفعالي وهي أربعة :

أ- خالفة الأخاله ويسمى النجاة ( اسم للفعل ) ويقسمونها إلى اسم فعل  
ماضي ( هيهات ) ، واسم فعل مضارع ( وى ) ، واسم فعل أمر نحو  
( صه ) .

ب- خالفة الصوت ، ويسمى النجاة ( اسم الصوت ) وهذه لا يقوم  
دليل على اسميتها لامن حيث المبنى ولا للمعنى ، إلا على  
الحكاية شأنها في ذلك شأن الأفعال ، مثل ( هلا ، لزجر الخيل و  
حكاية الأصوات مثل ( هاها ) لحكاية الضحك ، وطاق للضرب ،  
وطق لوقع للحجر ... إلخ .

ج- خالفة التعجب ، ويسمى النجاة صيغة التعجب . ولا دليل على  
فعاليتها ، والظن أنها ( لفعال ) للتفضيل أدخل في تركيب جديد ،  
كما أن طريقة صياغتها واحدة .

على أن صيغة التعجب في تركيبها الجديد أصبحت مسكوكة لا تقبل  
الدخول في جدول إسنادي كالأفعال ولا في جدول تصريفي كالأفعال  
والصفات ولا في جدول الصاقي كالأفعال والصفات والأسماء .  
د- خالفة المدح أو الذم ويسمى النحاة ( فعل المدح والذم ) ورآها  
بعضهم أسماء واستدل كل منهم بأدلة مختلفة. ويقوم التعبير بها  
مقام التعبيرات المسكوكة لأنها جارية مجرى المثل كما أشار ابن  
مالك إلى أنها تضاهي (المثلا).

\* والأسلوب مع هذه الأربعة إنشائي لا خبري (وكان من المستحسن  
أيضا أن تضم لها : الندبة والاستغاثة والتحذير والأغراء ، لكن على  
مستوى النحو لا على المستوى الصرف .

(٦) الظرف : وهو القسم السادس للكلمة ، ويشمل الأنواع الآتية :

أ- ظرف زمان ويشمل إذ ، وإذا ، وإذن ، ولما ، وأيان ، ومتى ، وكلما  
ب- ظرف مكان ، ويشمل (أين وأنى ، وحيث). وليس منها ما نسبة  
النحاة دون مبرر إلى الظرفية ومنها (أ) المصادر (أتيك طلوع  
الشمس ) ومنها قط وعض . الملازمان لقطع عن الإضافة  
والمعروف إن المصادر أسماء .

ب- اسما الزمان أو المكان ( أتيك مطلع الشمس).

ج- بعض حروف الجر مثل (مذ ومنذ) والظرفية فيها من قبيل تعدد  
المعنى الوظيفي.

د- بعض ضمائر الإشارة ( هنا ) للمكان ، ومثل ( الآن وامن ) للزمان

هـ- بعض الاسماء المبهمة مثل ( كم ) ، ومبهم العدد نحو ( ثلاثة )  
ومبهم للجهات ( فوق وتحت ) ومبهم الأوقات ( حين ووقت وحول ،  
والمبهمات الصالحة للزمان والمكان بحسب ما تضاف إليه ) قبل ،  
وبعد - دون - لدى - حين - وسط - عند .

و- بعد الأسماء التي تطلق على مسميات زمانية معينة مل ( سحر  
وسحرة ، وبكرة وضحوة وعشية وغدوة ، فقد نابت هذه الاسماء عن  
الظرف .

( ٧ ) الأداة : وهي القسم السابع الأخير للكلمة ، وتقوم بوظيفة التعليق ،  
ومنها قسمان ، الأول : الأداة الاصلية ، وهي الحروف ذات المعاني .  
والأداة المحولة وقد تكون هذه ظرفية إذ تستعمل الظروف في تعليق  
جمل الاستفهام والشرط ، كما يمكن ان تكون ليعميه كاستعمال بعض  
الاسماء المبهمة في تعليق الجمل مثل كم وكيف في الاستفهام أو التكثير  
أو للشرط ، كما يمكن أن تكون فعلية لتحويل بعض الافعال التامة الى  
صورة الأداة بعد القول بنقصانها مثل كان وأخواتها وكاد وأخواتها . أو  
تكون الاداة ضميرية كمنقل من ، وما ، أي ، الى معاني الشرط  
والاستفهام والمصدرية الظرفية والتعجب للخ . والتعليق بالأداة من  
لوضح صور التعليق ، لأننا نجد ان الجملة تنكّل في تلخيص العلاقة  
بين أجزائها على الأداة في الغالب .

أما الأسس المعنوية فقد بين أنها تشمل المسمى والحدث والزمن ،  
ومعنى التعليق والمعنى الجملى . بيد أنني أرى أنه من الأفضل  
الإستعاضه عن الاسس المعنوية الثلاثة الأولى (المسمى والحدث



والزمن) بأساس واحد هو (المعنى الصرفي) فالدلالة على المسمى هو  
المعنى الصرفي للاسم ، والدلالة على الحدث هو المعنى الصرفي  
للفعل ، والدلالة على الحدث فقط هو المعنى الصرفي للمصدر ،  
والدلالة على موصوف بالحدث هو المعنى الصرف للصفة ، والدلالة  
على عموم الحاضر أو الغائب هو المعنى الصرف للضمائر ، والدلالة  
على عموم الحاضر أو الغائب هو المعنى الصرف للضمائر ،  
والإفصاح هو المعنى الصرفي للخوالب .

أما الصيغة الصرفية فهي القالب الذي تصاغ الكلمات على قياسية  
وتعتبر مبنى فرعياً على مبنى التقسيم اسماً كان أو صفة أو فعلاً . وكل  
صيغة تعبر عن معنى فرعي منبثق عما يفيد المبنى الأكبر من معنى  
التقسيم العام كالاسمية أو الوصفية أو الفعلية ، والمعلوم أن لكل من  
الأسماء والأفعال صيغها الخاصة وتجدر الإشارة إلى أن بعض المباني  
التقسيمية العامة للأسماء والأفعال والصفات لها وظائف صرفية فرعية  
بجانب دلالتها على المعنى الصرفي العام وهو معنى وظيفي : ويعنى  
المعنى المحصل من استعمال الفاظ في جملة ، فإذا كان المعنى  
الصرفي للأسماء للدلالة على المسمى (التسمية) مع أننا نرى بعض  
الاسماء دل على الزمن عن طريقة التسمية فالزمن هو مسمى الزمن  
مثل الليل والنهار وليس الزمن جزء منه كالفعل وقد يدل الاسم على  
الزمن عن طريق معاملته معاملة الظرف (ليلاً- نهاراً) . الأفعال لها  
وظائف صرفية فرعية بجانب دلالتها على المعنى الصرف العام فمثلاً  
(ضرب) يؤدي وظيفة الاستناد للغائب - كذلك الفعل (اضرب) يؤدي  
وظيفة الاستناد للمخاطب ، والوظائف الصرفية الفرعية تتعدد بتعدد

الحالات التي تقبل فيها الأفعال المجردة احرف الزيادة واللواصق  
الآخري ، كالتعبية والصيرورة والمشاركة والمواالاه ، والإزالة ،  
والمطاوعة والاتخاذ والطلب والتحول والمعالجة . وكذلك في الأسماء  
حين تتصرف بحسب اختلاف الإفراد التثنية والجمع ، والتذكير  
والتأنيث ، والتعريف والتكثير بسبب اللواصق والزوائد يكون أيضا دالا  
على وظائف فرعية الى جانب الوظيفة للصرفية العامة للاسم . كذلك  
الأمر في الصفات وإن اختلفت عنه في التثوين والتعريف بـ (أى) .

\* تعدد المعنى الوظيفي للاسم ، ويتمثل في الحالات الآتية :

(١) ينوب المصدر عن فعل الأمر ويكون بمعناه ويؤدى وظيفته في

السياق كقوله تعالى : ( فإذا لقيتم الذين كفروا فَضْرِبُوا للرقاب )<sup>(١)</sup>

وقوله " سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا " <sup>(٢)</sup>

(٢) ينوب المصدر عن صفة المفعول كقوله تعالى ( بدم كذّيب )<sup>(٣)</sup>

(٣) ينوب المصدر عن صفة للفاعل كقوله تعالى : ( إن أصبح ماؤكم

غورا )<sup>(٤)</sup>

(٤) يقوم للمصدر بوظيفة ظرف الزمان ( لسافر طلوع الشمس )<sup>(٥)</sup>

(٥) ينوب المصدر عن ظرف المكان ( جلست قرب زيد ) .

(٦) ينوب اسم للزمان مناب للظرف ( اوصل اخي مشرق الشمس )

(٧) ينوب اسم المكان مناب للظرف المكان ( جلست مجلس الرجل )

(٨) يقوم اسم العدد بوظيفة للظرف ( قضيت في مئة سنوات )

<sup>(١)</sup> سورة محمد ، الآية ٤

<sup>(٢)</sup> بقره ، الآية ٢٨٥

<sup>(٣)</sup> يوسف ، الآية ٢٨

<sup>(٤)</sup> لملك ، الآية ٣٠ ، ونظر شرح المفصل ١٠٠/٢ ، ١٠٠

<sup>(٥)</sup> شرح الأشموني ، ١/٢ ، ٣٩ ط ٢

- (٩) يقوم اسم العدد وظيفة ظرف المكان (سرت خمسة اميال)
- (١٠) تقوم اسماء الجهات بوظيفة الظرف المكانى (سرت شرق الأرض).
- (١١) تقوم اسماء الجهات مقام الظرف (سرت شرق الأرض) وكذا المكانى فى نحو (سرت جميع الميل أو كله أو نصفه أو بعضه)
- (١٢) تقوم الاسماء مقام الصفة حين تدل الحال الجامدة على ترتيب (دخل الناس رجلاً رجلاً) ... الخ.
- (١٣) ينوب المصدر عن الصفة نحو (قتلته صبراً وجاء زيد ركضاً).
- (١٤) ينتقل معنى الاسم من الأفراد الى التثنيه والجمع إذا ألصقت به علامتهما.
- (١٥) ينوب الاسم عن صفة الفاعل أو المفعول عن النسب (مصرى: مصرى).
- (١٦) ينتقل الاسم من التنكير الى التانيث بإلحاق علامة التانيث به (طالب - طالبة).
- (١٧) ينتقل الاسم من التنكير الى التعريف بدخول (أل) (رجل: الرجل).
- (١٨) تقوم بعض الاسماء المبهمه مقام الاداة فتؤدى وظيفة التعليق (كم ، كيف).
- (١٩) يقوم المصدر مقام الخالفة (رويدك ، وحزوك).
- (٢٠) يقوم الاسم مقام الخالفة (عندك - دونك)
- (٢١) تقوم بعض الاسماء مقام الظرف (ضربته سوطاً)

• تعدد المعنى الوظيفى للفعل :

- (١) خروجه عن معناه الاصلى الى معنى الاسم العلم ( يزيد - يشكر )
  - (٢) تحوله إلى صورة الاداة نحو ( كان وأخواتها ، و كاد وأخواتها )
  - (٣) تحوله الى معنى خالفة التعجب نحو ( كَبُرَتْ كَلِمَةً ) الكهف / ٥
- على وزن ( فعل ) يقال فى المدح والنم كلوم الرجل وخبثت المرأة  
( وساعتٌ مرتقفاً ) الكهف / ٢٩ .
- (٤) دلالته على معان فرعية الى جانب معناه الاصلى ، فمثلاً صيغة  
(فُعِلَ) تتمثل فى الغرائر والطباع والسجابا الملازمة لأصحابها  
(كبر - صغر - حسن - سهل)

• تعدد المعنى الوظيفي للصفة :

(١) تنوب صفة (فاعل) عن المصدر وتؤدي معناه في السياق نحو  
(ليس لوقعتها كاذبة ، بمعنى (كذب) ونحو ( فهل ترى لهم من  
باقية) أى منه بقاء . ومنه قم قائما<sup>(١)</sup>)

(٢) تنوب صفة المفعول عن المصدر نحو ( بألکم المغنون ) أى الفتنة  
، ومثل الميسور بمعنى اليسر ، المعقول بمعنى (العقل )  
(٣) تنوب صفة المفعول عن اسم الزمان نحو ( الحمد لله ممسانا  
ومصبحنا).

(٤) تنوب صفة الفاعل عن الاسم في بعض الاعلام ( خالد - المتوكل -  
القاهرة - فاطمة ).

(٥) تنوب صفة المفعول من العلم نحو ( المنصور - مسعود )  
(٦) تنتقل للصفة إلى الأفراد والتنثية والجمع ، وإلى التنكير والتأنيث ،  
بعلامات كل منها.

(٧) اسم الفاعل يأتي بمعنى اسم المفعول نحو ( فهو في عيشة راضية)  
(٨) للصفة المشبهة تأتي بمعنى مفعول به مفعول ( طريح وجريح )  
وبمعنى (فاعل) كقنير.

\* تعدد المعنى الوظيفي للأداة :

فمثلاً تأتي (ما) موصولة ، واستفهامية، وشرطية مرفوعة للاسم والفعل ،  
ومصدرية ، وتعجبية ، وزائدة الخ .

## ثالثاً : الفعل والمصدر ، أيهما أصل الاشتقاق ؟

العربية لغة اشتقاق ، والاشتقاق يعنى ( رد لفظ الى آخر لموافقة إياه فى حروفه الاصلية ، وتناسب بينهما فى المعنى ، ونكر القدماء ثلاثة أنواع للاشتقاق ، فمنه الاشتقاق الصغير ، والكبير ، والأكبر ، ويشير ابن جنى الى أن الاشتقاق الصغير هو " ما فى ايدى الناس وكتبهم كأى تأخذ أصلاً من الأصول فتقرأه فتجمع بين معانية وإن اختلفت صيغة ومبانية وذلك كترتيب ( سلم ) فإنك تأخذ منه معنى السلامة فى تصرفه : سلم ويسلم وسالم وسلمان وسلمى والسلامة ، والسليم اللديغ أطلق عليه تقاؤلاً بالسلامة .. " (١)

ويمكن أن نكتفى بالصغير عن الكبير والأكبر ، لأن الكبير لا تعرف بالترتيب فى حروف المادة كشروط من شروط الاشتقاق . ولأن الأكبر يعتمد فى الاشتقاق على التشابه فى المخرج بين أى حرفين يحل أحدهما محل الآخر مثل ( نعق : نهق ) . فالاشتقاق الصغير هو الأكثر شيوعاً واستعمالاً فى التطبيق اللغوى .

بيد أن النحاة القدماء لم يكتفوا بالإشارة الى العلاقة بين المشتقات ، وإنما راحوا يبحثون على أساس الاصلية والفرعية ويسألون عن أى صيغة هى الأصل ؟ فلا بد لهم ان يتخذوا صيغة ما أصلاً لبقية الصيغ ، باعتبارها أصل الاشتقاق ، والصيغ الاخرى مأخوذة منه أو مشتقة منها ، وجرهم هذا الى الاختلاف حول الفعل والمصدر ، أيهما أصل وأيها فرع . ونتج عن ذلك رأيان (٢) :

(١) ابن جنى ، المفصل ١٢٥  
(٢) ابن الأثير ، الإصناف ١٤٤

رأى الكوفيين : رأوا بأن الفعل هو الاصل والمصدر فرع عليه وعلى ذلك فالفعل أصل الاشتقاق ، والمصدر مشتق منه .

واحتجوا على ذلك بأدلة منها : أن المصدر يصح لصحة الفعل ويعمل باعتداله . وأن الفعل يعمل في المصدر . وأن المصدر يذكر تأكيداً للفعل . وأنه لا يتصور معناه إلا بفعل فاعل .

أما البصريون : فيرون أن للفعل مشتق من المصدر وفرع عليه ، فالمصدر عندهم هو الاصل .

وحججهم : أن المصدر يدل على زمان مطلق والفعل يدل على زمان معين والمطلق أصل المقيد . ومنها أن المصدر اسم والاسم يقوم بنفسه ويستغنى عن للفعل ولا عكس . ومنها أن المصدر يدل على الحدث ولكن الفعل يدل عليه وعلى الزمان ، والواحد أصل الاثنين ، فالمصدر أصل . ومنها أن المصدر له مثال واحد والفعل له أمثلة مختلفة ، كما أن الذهب نوع واحد وما تفرع منه أنواع مختلفة . ومنها أن الفعل بصيغة يدل على المصدر وهو الحدث ، ولكن المصدر لا يدل على ما يدل عليه الفعل من زمن ، ولا بد أن يكون الأصل في الفرع لا العكس . ومنها أن المصدر لو كان مشتقاً عن الفعل لجرى على سنته في القياس ولم يختلف شكله ، ولكنه لا يجرى على ذلك ، بل يختلف باختلاف الاجناس ( الرجل - الثوب - القراب ) . ومنها أنه لو كان المصدر

مشتقا من الفعل لوجب أن يدل على ما في الفعل من الحدث والزمان وعلى معنى ثالث ، كما دلت أسماء الفاعلين والمفعولين عليها وعلى ذات الفاعل أو المفعول به . ومنها أن الدليل على أن المصدر ليس مشتقا أن الهمزة لا تحذف في نحو ( إكرام ) كما تحذف من المشتق نحو ( مكرم ) . ومنها أن الدليل على أن المصدر هو الأصل تسميته ، فاسمه يدل على صدور ما عداه عنه .

ويميل ابن الأتباري إلى رأي البصريين ويرد على حجج الكوفيين فيقول : إن المصدر لا يأتي الا صحيحا ولا يقبل منه إلا ما فيه زيادة على الأصل وهو فرع عن الثلاثي ، وهذا الذي يعنى إنما يعنى للمشاكل ولا يدل على الأصالة والفرعية . وكون للفعل عاملا في المصدر لا يدل على أصالة ولأن الحروف والافعال تعمل في الاسماء ولاخلاف على أن الاسم هو الأصل . وأما أن المصدر يأتي مؤكدا للفعل فذلك لا يدل على أصالة : لأن التوكيد غير مشتق من المؤكد . وأما أن المصدر لا يتصور معناه ما لم يكن فعل فاعل فذلك باطل لأن للفعل في الحقيقية لا يدل على المصدر ، وأما صيغة الفعل بإخبار بوقوع ذلك الفعل في زمان معين ، ومن المحال الإخبار بوقوع شئ . قبل تسميته .

ويبدو أن العناد الفكرى غالب بينهما .. وللنظرة الفاحصة تكشف عن مبلغ التصارب في حجهم ، فهي تكشف عن عدم الوحدة في فلسفة



النظرية للبصرية فالمصدر في نظرهم حيناً اسم ، ودال على الزمان حيناً آخر ، ودال على الحدث دون الزمان في بعضها . ثم من الذي يقبل أن المصدر دال على الزمان حتى ولو كان الزمان مطلقاً ، فعنصر الزمن من خواص الأفعال ، ويكفى أن نلاحظ أن حجبهم تشمل كلمات مثل ( الاجناس ) ( القياس ) ، ( زمان مطلق ) ، والزمان المطلق أو للفلسفي لا صلة له بالنحو والقول بأن صيغة ما أصل لصيغة أخرى مما يتناقى مع المنهج اللغوي الحديث ، وقد كان بعض الأقدمين يستهجن . أن يجعل صيغة أصلاً لصيغة أخرى ، فالجمهور يرون أن الفعل للمبنى للمجهول فرع عن المبنى للمعلوم ، ولكنه قيل إن كلاً أصل<sup>(١)</sup> كما ذكر الأشموني . فالكلمات كلها أصل وقد فطن المعجميون إلى أن للحروف الثلاثة المشتركة بين الفعل والمصدر هي جذور تنفرع منها الكلمات وكلمات اللغة جميعاً مشتقة بهذا الاعتبار<sup>(٢)</sup> .

(١) حاشية الصبان ١٣/٢ على شرح الأشموني ، وانظر المعجم ٢٠٢/١

(٢) ر. تمام حسن ، مناهج البحث في اللغة ١٢٨ - ١٢٣

## رابعاً : الميزان الصرفي

وضع علماء العربية مقياساً لمعرفة أحوال بنية الكلمة : وذلك في محاولة منهم لضبط أوزان الكلمة ، ومعرفة صيغها ، وبعضهم سمى (الوزن) مثلاً ، فالمثل هي الأوزان ، ويمكن معرفتها كما سيأتي :

أولاً : أنهم أدركوا أن أكثر كلمات اللغة ثلاثي ، ولذا اعتبر علماء الصرف أن أصول للكلمات ثلاث أحرف وقابلوها عند الوزن بالفاء ، والعين ، واللام ، مع ضبط الوزن على نفس صورة الموزون ، فقالوا في وزن ( كَتَبَ ) : فَعَلْ ، وفي وزن ( جَعَلَ ) : فِعْلٌ وفي وزن ( كَرُمَ ) : فَعُلْ ، وهكذا وسعوا للحرف الأول فاء الكلمة ، والثاني عينها ، والثالث لامها . وعلى هذا الأساس يمكنك وزن الكلمات الآتية :

حَسِبَ - يُلْحَ - مِلْحٌ - رُمِحَ - كُتِبَ - قَمَرٌ - رَجُلٌ .

ثانياً : فإذا زادت الكلمة على ثلاثة أحرف فلا بد لنا أن نحدد إن كانت زيادتها أصلية ، بمعنى أنها من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف ، نحو ( دَحْرَجَ ، وبعثَرُ ) ، فإتينا تزيد في وزنها لآما أخرى على وزن ( فَعْلَلٌ ) ، وكذا إن كانت من خمسة أحرف أصلية تزيد لآما ثالثة، فنقول في وزن سفرجل ( فَعْلَلٌ ) . و الفعل عندهم عن أربعة احرف أصلية ، كما لا يزيد الأسم عن خمسة احرف أصلية .

وعلى هذا الأساس يمكنك وزن الكلمات الآتية :

درهم - زبرجد - غضنفر - برثن - طمان .

\* وإذا كانت الزيادة ناتجة عن تكرار أحد لحرف الكلمة الأصلية (وسطها) فإننا في المقابل نكرره بنفس الصورة في الميزان فالكلمات نحو : ( عَلم - سَبَّح - كَبَّر - شَدَّد ) وزنها : فَعْلٌ ، أما إذا كان الحرف الزائد عن الثلاثة حرفاً غير أصلي وغير مكرر ، فإننا نزن الحروف الأصلية بإلغاء والعين واللام ثم نذكر الحروف الزائدة كما هي في الكلمة ، فمثلاً (قَاتِل) وزنها (فَاعِل) ، و(انْفَتَح) وزنها (انْفَعَل) ، و(اشْتَرَك) (افْتَعَل) و(تَقَدَّمَ) وزنها (تَفَعَّل) ، واستقهم ، وزنها (استَعَل) و(مُسْتَخْرِج) وزنها (مُسْتَفْعِل) وهكذا والحرف الزائد يكون من بين حروف (سألتمونيها) ويمكنك معرفته إذا صاحب أحدها ثلاث حروف أصلية ، أما إذا كان غير مصاحب لها فهو حرف أصلي مثل بقية الحروف ، ممثلاً السين والهمزة واللام في الفعل (سأل) حروف أصلية ، أما الهمزة السين والتاء في الفعل (استعلم) فهي زائدة .

○ ويلاحظ ان هناك تاء تزداد في الفعل تسمى تاء الافتعال ، كما ان هذه التاء قد تتأثر ببعض الحروف قبلها ولذا تقلب الى حرف آخر كالطاء أو الدال ، ولكن التاء تبقى في الوزن فمثلاً : الكلمات (اضطرب- واصطبر، وازدجر واكثر) كلها وزنها (افتعل) لا(افطعل) كما أجازة الرضى .

ثالثاً : وإذا حدث - على عكس ما تقدم حذف لأحد أحرف الكلمة أو الحرفين منها فإننا نحذف ما يقابل ذلك في الميزان ، فيقال في وزن (صفة) : علة ، وفي وزن (ع) من الفعل (وعى) : ع ، وفي وزن (ك) من كوى (ف) : وتقول في وزن (ش) من للفعل وشى (ع) رابعاً : يحدث في بعض الكلمات تقدم لأحد أحرف الثاني منها على الأول ، أو أن يتقدم الحرف الثالث منها على الثاني على الأول ، أو أن يتقدم الحرف الثالث منها على الثاني ، وهذه الظاهرة يمكن ملاحظتها في لغة الطفل ر عندما يقول مثلاً (أنا رب) بدلاً من (أنا رب) ، أو عندما يقول (عرب) بدل من (عرب) ، وهذه أيضاً ظاهرة في لغة العامة عندما يقولون (فحر) بدلاً من (حفر) ، وعندما يقولون (مرسح) بدلاً من (مسرّح) ، فيتحول الوزن فيها من (مفعّل) إلى (مفعّل) وهذه الظاهرة أشار إليها القدماء باسم (القلب للمكانى) وقد تتبع طرائق لمعرفة الكلمات التي بها قلب مكانى منها :

(١) الرجوع إلى المصدر ، فمثلاً للفعل (ناء بناء) حدث فيه قلب بدليل أن مصدره (نأى) فوزن الفعل (ناء) هو (فلع) إذا تقدم ثالثة (لامه) على ثانية (عينه) .

(٢) كما يمكن معرفته بالرجوع إلى الكلمات التي اشتقت منها نفس مادة الكلمة ، فمثلاً كلمة (جاء أصلها وجه) بدليل أنك تقول (وجاهة) و(وجهة) ولذا فوزن (جاء) (عفل) . وكذلك في كلمة (حادى) فوزنها (عالف) لأنها مقلوب كلمة (واحد) .

(٣) وكذا يمكن معرفته بأن يكون في الكلمة حرف علة يستحق الإعلال ومع ذلك يبقى هذا الحرف صحيحاً دون إعلال فيكون ذلك دليلاً على حدوث قلب في الكلمة . وذلك نحو (أيس) التي وزنها (عقل) : لأن المصدر (ياس) . ومن أمثلتهم التي تدل على القلب المكاني كلمة ( قسي ) جمع ( قوس ) والجمع في أصله (قووس) ، ثم قلبت اللواو الأولى بياء وأدغمت في الثانية فصارت (قسوى) ، ثم قلبت اللواو الأولى بياء وأدغمت في الثانية فصارت قسي ، ثم قلبت ضمه السين كسره لتناسب الياء ، وقلبت ضمة القاف كسرة لغير الانتقال من ضم الي كسر ، فصارت (قسي) على وزن (فلوع) .

(٤) قد يترتب على عدم القلب وجود همزتين في طرف الكلمة : فمثلاً الفعل الاجوف نحو (جاء) تقلب عينه همزة في اسم الفاعل فيقال (جائي) فتجتمع همزتان لأنه مهموز للام ، واجتماع همزتين في آخر الكلمة ثقيل ، فتنتقل للام (الهمزة) ، مكان العين قبل قلبها همزة فتقول (جائي) ثم نحذف الياء من آخره كما في الاسم المنقوص فتصير (جاء) على وزن ( فال ) ، ويمكنك أن تطبق نفس هذه الخطوات على الفعل (شاء) .

(٥) كلمة (أشياء) جمع ( شئ ) تمنع من الصرف لغير سبب ظاهرة ، ووزن (أفعال) كما في أسماء غير ممنوع من الصرف ، وكلمة (أشياء) جمعها في نظر الصرفيين شيناء . ( فعلاء ) لتمنع من الصرف ، وفي آخرها همزتان بينهما ألف ، وهو مانع غير حصين

، لذا قدمت الهمزة الأولى التي هي لام الكلمة مكان الفاء. (أشياء)  
وزنها ( لفعاء )

تكريب : زن الكلمات الأتية: استعاد - أمض - أبار - أضاء - جعفر -  
إحتل - أحمر - بصور - الكتاب آيات - بيوت - أخبار - أيام - قائل -  
تردد مولا حظ أنك ترجع الى الماضى الثلاثى ، لو الى المفرد ابن كانت  
الكلمة جمعا . ولاحظ أن الرباعى منه المضعف نحو (زلزل)  
و(وسوس) و(عسعس) ، ومنه غير المضعف من نحو كجرج ، وبعثر  
، وكلها فى رأى المشهور على وزن فعال ، وهناك من يرى أن  
المضعف منه وزنه (فعفع) ورؤية أصواب ، لأن الفعل (جر) وزنه  
(فعل) وعند تضعيفه تحذف لامه ويكرر حرفاه الأول والثانى  
(جرجر) فوزنه فعفع " ليدل ذلك على تتابع الفعل واستمراره ، أما  
الكلمات التى لا يستدل على رجوعها الى أصل ثلاثى نحو (سمسم)  
فلاشك أن وزنها (فعال).

## الفصل الثاني

### أقسام الفعل وصيغته

• هناك عدة أقسام للفعل ، وذلك وفقا لعدة اعتبارات أهمها:

- (١) تقسيمه من حيث صيغته وزمنه الى (ماض ومضارع وأمر).
- (٢) تقسيمه من حيث صحة حروفه ، أو اعتلالها .
- (٣) تقسيمه من حيث للتجرد والزيادة في حروفه .
- (٤) تقسيمه من حيث جموده أو تصرفه .
- (٥) تقسيمه من حيث اللزوم أو التعدى .
- (٦) تقسيمه من حيث بناؤه للمعلوم أو بناؤه للمجهول .
- (٧) تقسيمه من حيث توكيده بالنون أو عدم توكيده .
- (٨) تقسيمه من حيث إسناده الى الضمانر المتصلة أو عدم إسناده لها .

#### أولاً : تقسيم الفعل الى ماض ومضارع وأمره:

ينقسم الفعل إما الى ماضى أو مضارع أو أمر . فالماضى هو ما دل على حدث وقع قبل التكلم نحو : قام ، وقعد ، واستعد وارتحل ، وعلامته قبول تاء الفاعل نحو ( قرأت ) ، وكذا قبوله تاء التانيث الساكنه نحو ( قرأت الطالبة ) ، وقد تحرك بالكسر عند النقاء الساكنين ، وتحركها بالكسرة لايخرجها عن كونها ساكنه في الأصل نحو : قرأت

سعاد .

أما المضارع فهو ما دل على حدث يقع في زمن التكلم أو بعده ، نحو :  
يصوم ويصلى ، فهو صالح للحال وللإستقبال ، ومن علامات دلالة  
على الحال دخول لام الإبتداء عليه كما في قوله تعالى ((إني ليحزنتني  
أن تذهبوا به)). وكذا دخول (لا) النافية عليه كقوله تعالى ((لا يحب الله  
الجهل: بالسوء)). وكذلك دخول (ما) النافية عليه كقول تعالى : ((وما  
تدرى نفس ماذا تكسب غدا)). ومن علامات دلالة على الإستقبال  
دخول السين أو سوف عليه ، وكذلك دخول (لن) و(إن) و(إن)  
الشرطية عليه كما في الآيات الآتية : (سيقول السفهاء من الناس ما  
ولاهم عن قبلتهم) ، ((ولسوف يعطيك ربك فترضى)) . ((لن نتألوا  
البر حتى تتفقوا مما تحبون)) (( إن ينصركم الله فلا غالب لكم)).

ومن علامات المضارع دخول (لم) الجازمة عليه نحو قوله تعالى (لم  
يلد ولم يولد) . وكذا من علاماته أن يكون مبدوءاً بأحد احرف  
المضارعه الأربعة (أنيت) ، فالهمزة للمتكلم نحو (أنا اكتب) ، والنون  
لمتكلمين أو للمعظم نفسه (نحن نقرأ) والتاء للمخاطب مطلقاً وكذا مفرد  
الغائبة ومثناها نحو : (أنت يسمع ، وأنتما تسمعان ، وأنتم تسمعون ،  
وأنت ياهند تسمعين ، وعائشة تقرأ ، ولطالبتان تقرآن . أما الأمر فهو  
ما يطلب به حصول الحدث بعد زمن التكلم نحو : (اجتهد) ، وعلامته  
قبوله نون التوكيد نحو (أنزلن سكينه علينا) ، وكذا اتصاله بياء  
المخاطبة نحو قوله تعالى (يامريم أقتي واركعي) .

• أما ما يدل على معاني الأفعال ولا يقبل علاماتها فيسميه القدماء

(أسم فعل) ، وهو على ثلاثة أقسام:



- اسم فعل ماضى نحو : هيات بمعنى (بعد) ، وشتان بمعنى إفترق .  
- واسم فعل مضارع نحو : وى بمعنى (تعجب) و(أف) بمعنى  
(أتعجب) .

- واسم فعل أمر ، وهو أكثرهم شيوعاً ووجوداً نحو : صه ، بمعنى  
(أسكت) ، وأمين بمعنى (استجب) وحى بمعنى (أقبل) ومنه أيضاً ما نقل  
من ظرف أو جار ومجرور نحو : دونك بمعنى (خذ) ، ومكانك بمعنى  
(اثبت) ، وأمامك : بمعنى تقدم و(عليك) : بمعنى (الزم) و(إليك عنى)  
بمعنى : تنح وقد يأتى أيضاً من مصدر سواء استعمل فعله نحو : رويد  
الرجل الرجل أو تركه ، وهو سماعى فى غير (فعل) نحو (حذار)  
بمعنى (احذر) ، ونزال بمعنى (انزل) .

### ثانياً : تقسيم الفعل الى صحيح ومعتل :

ينقسم الفعل الى صحيح ومعتل ، فالفعل الصحيح هو : ما خلت حروفه  
الأصلية من أحرف العلة الثلاثة (الألف والواو والياء) نحو (علم ،  
وسمع ، وكتب وجلس) ،

### وينقسم الفعل الصحيح الى ثلاثة أنواع هى :-

- (١) للفعل السالم : وهو ما سلمت حروفه للصحيحة من  
الهمز والتضعيف كما فى الأمثلة السابقة فهى أفعال صحيحة سالمة .
- (٢) للفعل المضعف : وهو نوعان : (أ) مضعف ثلاثى ، وهو الذى  
تكون عينه ولامه من جنس واحد نحو : مدّ واستمدّ - ومرّ واستمرّ  
لمّ وألمّ ، وظلّ وأظلم .

(ب) ومضعف الرباعي ، وهو ما تكرر فيه حرفاه الأول والثاني مرتين نحو : زلزل - لعل - قلقل - جلجل - وعوع .

(٣) الفعل المهموس مهموز ، وهو ما كان أحد حروفه الأصلية همزة ، فقد يكون مهموز الفعل الفاء نحو (أذن واكل وأخذ) ، وقد يكون مهموز اللام نحو : قرأ وملاً .

أما الفعل المعتل فهو ما كانت أحد حروفه الأصلية حرف علة .  
وينقسم إلى خمسة أنواع هي :

(١) الفعل المثال : وهو ما كانت فاؤه حرف علة ( واو او ياء ) نحو : وعد - وصف - وصل وكذا يسر ، وينس ، وسمى مثلاً لأنه يماثل الفعل الصحيح في عدم إعلال ماضية .

(٢) الفعل الاجوف : وهو ما كانت عينه حرف حرف علة : نحو : صام - قال - باع ، وسمى أجوف لخلو جوفه أو وسطه من الحرف الصحيح ، ويسمى أيضاً ذا الثلاثة ، لأنه عند إسناده لتاء الفاعل يصير معها على ثلاثة أحرف ، فيقول : صمت وقلت وبعث .

(٣) الفعل الناقص : وهو ما كانت لامه حرف علة نحو : غزا ودعا ورمى ، ومشى ، وجرى . وسمى بذلك لتقصائه بحذف آخره في بعض تصاريفه ( غزت ، رمت ) . وسمى أيضاً ذا الأربعة لأنه عن إسناده لتاء الفاعل يصير على أربعة أحرف نحو : دعوت ، ومشيت .

(٤) الفعل اللقيف المفروق ، وهو ما كانت فاؤه ولامه حرفي علة نحو : وعى - وشى - وفى . وسمى بذلك لكون الحرف الصحيح فارقاً بين حرفي علة .

٥) الفعل اللقيف المقرون ، وهو ما كانت ، عينه ولامه حرفى علة نحو طوى - روى - كوى - قوى . وسمى بذلك لافتران حرفى العلة بعضها ببعض .

• ويلاحظ أن هذه الأقسام السابقة التى تجرى عليها الفعل ، يمكن أن تجرى فى الأسماء أيضاً ، وذلك فى نحو الكلمات الآتية ( قول - سيف - أمر - نيا - شمس - وجه - يمن - ظبي - وحى - بلبل - وجد - نلو - جو ) .

• تدريب ، يمكنك بيان نوع كل فعل مما يأتى من حيث الصحة والاعتلال : ارتقى - حل - اشتد - رد - كوى - ولى - يس - وجد - استوقف - استهض - استدعى - تناهى - أمر - مضى ، ولاحظ أنك ترد الفعل إلى ماضيه الثلاثى ، وتجرده من الحرف الزائده فهذه الأقسام السابقة مبنية على أصول الكلمة ( الفعل ) ، فمثلاً الفعل ( لا كم ) أصله ( لكم ) ، والفعل ( أتخذ ) أصله ( أخذ ) ، والفعل ( لتصف ) أصله ( وصف ) ، إذ يرى للقدماء أن أقل ما تبنى عليه الأسماء المتمكنة والأفعال هو ثلاثة أحرف ثم قد يعرض لبعضها نقص فى نحو ( يد ، وقل )

### ثالثاً : تقسيم الفعل الى مجرد وهزير

سبقنا الإشارة الى أن علماء العربية يقررون ان للفعل لا يقل عن ثلاثة أحرف أصلية ، بمعنى عدم إمكان أن يكون للفعل معنى عند سقوط حرف في صيغة الماضي : فمثلاً الفعل (علم) قد يضاعف وسطه فيصير ( علم ) ، وقد يزيد عليه التاء والتضعيف ( تعلم ) ، وقد يزيد بالهمزة والسين والتاء فيصير ( استعلم ) . ويمكننا بالتالي حذف الأحرف الزائدة فيبقى للفعل معناه ، لان الحروف ( ع ، ل ، م ) هي الأصلية وما عداها فهو زائد ليؤدى معان صرفية أو وظائف معينة ، حيث يدل زيادة المبنى على زيادة المعنى ، لذلك فإن الفعل المجرد هو : ما كانت جميع أحرفه أصلية لا تسقط من أحد من تصاريفه إلا لعله تصريفية ، والفعل المجرد نوعان :

(١) للفعل المجرد الثلاثى هو له فى الماضى ثلاثة لوزان هي : فعل ، وفعل ، وفعل ، أى بكسر وضم وفتح العين . أما إذا انظرنا الى مضارعه فنجد له ستة لوزان سماعية هي

- (أ) ( فَعَلٌ - يَفْعُلُ ) نحو ( نَصَرَ ، يَنْصُرُ ) ( قَعَد ، يَقْعُدُ ) ( مَد - يَمْدُ )  
 ( قال ، يقول ) ( دعا ، يدعو ) ( أخذ ، يأخذ ) ( غزا ، يغزو )  
 (ل) ( فَعَلٌ - يَفْعُلُ ) ، وذلك نحو ( ضرب ، يضرب ) ( وعد يعد ) ( باع - يبيع ) - ( أتى - يأتى ) .  
 (ج) ( فَعَلٌ - يَفْعُلُ ) نحو ( قَرَأَ يَقْرَأُ ) ( خاف ، يخاف ) - ( ذهب ، يذهب )  
 ( سأل ، يسأل ) . ( وضع ، يضع )

(د) (فَعَلَ - يَفْعَلُ) نحو - (كَرُمٌ، يَكْرُمُ)، (شَرُفٌ، يَشْرُفُ)  
(لَوْمٌ، يَلْوُمُ).

(هـ) (فَعَلَ، يَفْعَلُ)، نحو (حَبَبٌ - يَحْبِبُ)، (وَرثٌ، يَرثُ)،  
(و) (فَعِلَ يَفْعُلُ)، نحو (فَرِحَ، يَفْرَحُ) (بَقِيَ - يَبْقَى) (سَمِعَ،  
يَسْمَعُ) هذا ومع كون الفعل الثلاثي على وزن معين من الأوزان  
لسابقة - يعتمد على السماع، ولا يعتمد على قاعدة، غير أنه يمكن  
تقريبه بمراعاة عدة ضوابط ذكرها علماء العربية وهي :

(أ) ما بنى من الأفعال للدلالة على الغلبة في المفاخرة فقياس  
مضارعة ضم عينه، سابقني فسبقت فأنا أسبقه، ما لم يكن واوى  
الفاء، لو ياتى العين أو اللام فقياس مضارعة كسر عينه، نحو :  
واتبته فوثبته، فأنا أثبه .

(ب) كل الأفعال السابقة تكون متعدية ولازمة، إلا أفعال (فَعَلَ -  
يَفْعَلُ) فهي لازمة، وأما قولهم (رَحِبْتُكَ الدارُ) فعلى التوسع،  
وأصلها (رحبت بك الدار).

(ج) إن وزن (فعل) إن كان مهموز الفاء أو كانت فاؤه واو،  
الغالب أنه من باب (ضرب، يضرب) نحو (أسر، يأسر) (أتى،  
يأتى) (وزن، يزن) ومن الغالب (أخذ، يأخذ) (أكل، يأكل).  
إن كان مضاعفا فالغالب أنه من باب (نصر، ينصر) إن كان متعديا  
حو (مد - يمد) و (صد، يصد). ومن باب (ضرب) إن كان  
لزما نحو (خف، يخف)، (شد، يشد).

- (د) أن الفعل للمضاعف يأتي من ثلاثة أبواب هي ( باب نصر ،  
وضرب ، وفرح ) .
- (هـ) أن الفعل مهموز للفاء يأتي من خمسة أبواب هي ( نصر ،  
وضرب ، وفتح ، وفرح ، وشرف )
- (و) أن الفعل مهموز العين يأتي من أربعة أبواب هي ( ضرب ، وفتح  
، وفرح ، وشرف )
- (ز) أن الفعل مهموز للعين يأتي من خمسة أبواب هي ( نصر ، ضرب  
، فتح ، وفرح ، شرف )
- (ح) أن الفعل للمثال يأتي من خمسة أبواب هي ( ضرب ، وفتح ،  
وفرح ، وشرف ، حسب )
- (ط) أن الفعل الاجوف يأتي من ثلاث أبواب هي ( نصر ، ضرب ،  
فرح )
- (ي) أن الفعل للناقص يأتي من خمسة أبواب هي ( نصر ، وضرب ،  
وفتح ، و فرح ، وشرف )
- (ك) أن الفعل اللغيف المقرون يأتي من ثلاثة أبواب هي ( نصر ،  
وفرح ، وحسب )
- (ل) أن الفعل اللغيف المقرون يأتي من بابي ( ضرب ، فرح )
- (م) أن الفعل الاجوف إن كان بالألف في الماضي وبالواو في  
المضارع فهو من باب ( نصر ينصر ) ، وإن كان بالألف في الماضي  
، أو بالياء في المضارع فهو من باب (ضرب يضرب ) وإذا كان

بالالف أو بالياء أو بالواو في الماضى والمضارع فهو من باب ( فرح )  
 ، ( فرح ) نحو ( خاف ، يخاف ) ( عور ، يعور ) ( غيد ، يغيد ) .  
 ( ن ) للفعل الناقص إن كان بالالف في الماضى ، وبالواو في  
 المضارع فهو من باب ( نصر ، ينصر ) . وإن كان بالالف في  
 الماضى وبالياء في المضارع فهو من باب ( ضرب ، يضرب ) نحو  
 ( رمى ، يرمى ) . وإن كان بالالف فيهما فهو من باب ( فتح يفتح ) . وإن  
 كان بالياء في الماضى وبالالف في المضارع فهو من باب فرح ، نحو  
 : رضى ، يرضى

( ق ) لم يرد في اللغة ما يجب كسر عينه في الماضى والمضارع  
 الاثلاثة عشر فعلاً هي : وثيق به - وُجد عليه ( أى حزن ، - ورث -  
 رُوع عن الشبهات - ورك أى اضطجع - ورم للجرح - روى المخ  
 أى اكتنز - ووق عليه أى عجل - وفق أمر - أى صادفه موافقاً -  
 وبقية أى سمع - وكم أى اغتم - ولى الأمر - وريق أى : أحب .

( د ) ورد أحد عشر فعلاً تكسر عينها في الماضى ، ويجوز الكسر .  
 والفتح في المضارع هي : ( ينس - حسب - وبق أى هلك - وحيث  
 الحبلى - وحر صدره - وعر صدره ، أى اغتاظ - وبلغ الكلب - وله  
 - وهل ( أى اضطرب ) ( ينس منه - ينس )

( ٢ ) الفعل المجرد الرباعى ، وهو ما كانت حروفه الأربعة أصلية ،  
 ووزنه الأسمى ( فَعْلَل ) في نحو ( غربل - عربد - وسوس -  
 زلزل ) . وهناك أوزان أخرى قيل إنها ملحقة بالوزن الاصلى  
 وأهمها : فوعل ، نحو ( جورب ) أى البسة الجورب .

(ب) فَعَوَّل ، نحو ( دَمَّر ) ، أى جمعة وقنفة فى هوة ، ونحو ( رهوك ) : لسرع .

(ج) فَعِيل ، نحو ( بيطر ) ، أى عالج الحيوان .

(د) فَعِيل ، نحو ( عثير ) ، أى اثار الغبار .

(هـ) فَعَلَى ، نحو ( سلقى ) ، أى استلقى على ظهره .

(و) فَعَلَى ، نحو ( قلنسى ) ، أى ألبسه القلنسوة وهذه الأوزان ملحقة بالوزن الأصلى ، ومعنى الإلحاق أن تزيد فى بناء للفعل زيادة لتلحقه بفعل آخر فيتصرف تصرفه .

ولو وزن ( فعلل ) معان كثيرة وتكثر الحاجة إليه فى عصرنا عند استعمال أفعال من الفاظ الحضارة ، أو عند النحت . ومن المعانى هذه من ما يلي .

( أ ) الدلالة على أن الاسم المأخوذ منه اله . مثل ( عرجن ) أى استعمل العرجون ، ومن الألفاظ الاجنبية قول اللبانيين ( تلقن )  
(ب) الضرورة؛ نحو قولك (لبتن) أى جعله لبنانياً ونجلز ، وسعود أى جعله إنجليزيا وسعود يا .

(ج) النحت ، ومنه النحت من جملة بغرض الاختصار ، وذلك نحو :  
بسم ( قال بسم الله الرحمن الرحيم ) .. وحوقل ( قال لاحول ولا قوة إلا بالله ) - وطلبق قال : ( أطال الله بقاءك ) - ودمعز ( قال أدام الله عزك ) و ( جعقل ) أى ( قال جعلنى الله فداك ) . ومنه للنحت من كلمتين مركبتين تركيباً . إضافياً كقولهم ( عبقى ) أى من عبد قيس بن ( عيشمى )



أى : من عبد الشمس .. ومنه قولنا درعى ( أى من دار العلوم ) . وذلك بإضافة ياء النسب .

(د) للدلالة على المشابهة ، كقولهم ( علقم الطعام ) أى صار كالعلقم .  
• الفعل المزيد وأوزانه :

### (١) أوزان الفعل الثلاثى المزيد :

الفعل الثلاثى يمكن أن يزداد حرفاً او حرفين او ثلاثة ، فأقصى ما يصل اليه للفعل بالزيادة ستة أحرف ، ويبرر القدماء ذلك بتقل الفعل وخفة الاسم .

(أ) للفعل الثلاثى المزيد بحرف واحد ، وله ثلاثة أوزان هى ( أفعل ) و ( فعل ) و ( فاعل ) .

• أما وزن ( أفعل ) فحرف الزيادة فيه هو همزة القطع فى أوله مثل ( أخرج - أكرم - أشار - أركى ) .

• أما وزن ( فَعَل ) : فيكون بتضعيف وسطه : أى بزيادة حرف من جنس عينه : ليصير على هذا الوزن ، نحو : كبر - قدم - ربي - روح

• أما وزن ( فاعل ) ، فيكون بزيادة ألف مد بين الفاء والبعين ليصير على هذا الوزن مثل ( جادل - دافع - واعد - ناجى )

- المعانى التى تزداد لها همزة ( أفعل ) وهى :

(١) التعدية ، أى تجعل الفعل لل لازم متعدياً مثل خرج فتحوله إلى : أخرج ، جلس وأجلس ، كرم ، أكرم .

وإن كان الفعل متعدياً بالمفعول واحد صار بزيادة الهمزة في أوله متعدياً لمفعولين مثل ( لبس ، وألبس ) ( فهم وأفهم ) ( سمع وسمع ) وإذا كان متعدياً لمفعولين صار بزيادتها متعدياً لثلاثة مفاعيل ، نحو ( علم ، أعلم ) .

(٢) الدخول في الزمان أو المكان مثل ( أصبح - أمسى - امصر - لصحر - ابحر - اشأم - اعرق ) .

(٣) للدلالة على وجود الشيء على صفة معينة نحو ( أبحلته ، وأجبتته ، وأكرمته ) أي : وجدته بخيلاً وجباناً وكريماً .

(٤) الدلالة على السلب أو الإزالة عن المفعول معنى الفعل ( شكا ) اشكيتته : أي أنزلت شكواه ، وكذا أعجمت الكتاب : أي أنزلت عجمته ، وأصرخته أي أنزلت صراخه ، وأعتبتته ، أي أنزلت عجمته ، وأصرخته ، أي أنزلت صراخه ، وأعتبتته أي أنزلت عتابه .

(٥) الدلالة على استحقاق الصفة ، نحو ( أحصد ، أي استحق الحصد ، و) أزوجت الفتاة ، أي استحققت الزواج ) .

(٦) الدلالة على الكثرة ، نحو ( أشجر المكان وأظبا وأسد ) أي كثر شجرة ، وظباؤه ، وأسوده .

(٧) الدلالة على التعريض أي تعرض المفعول بمعنى الفعل : أبعث المنزل وأرهننت المتاع ، ) أي : عرضته للبيع وللرهان .

(٨) الدلالة على أن الفاعل صار صاحب شيء ، مشتق من الفعل نحو ( أثمر ) ، أي صار ذا ثمر ، و( أوراق ) أي صار ذا ورق

(٩) للدلالة على الوصول الى العدد ، نحو : ( أخمس ) أى صار خمسة  
و( أتسع ) أى صار العدد تسعة .

( ١٠ ) للدلالة على معنى ( استعمل ) نحو ( أعظمته ، أى : استعظمته

( ١١ ) للدلالة على المطاوعة لفعل المضعف ، نحو : فطرتَه فافطر  
ببشرته فأبشر .

( ١٢ ) للدلالة على التمكن ، نحو : أحفرته للنهر : أى : مكنته من

حفرة هذا ويندر على عكس ما سبق مجئ للفعل متعدياً بلا همزة ،

ولا زما بها ، كنسلت رش للطائر ، وأنسل الريش ، وعرضت

للشيء أظهرته ، وأعرض الشيء ، أى ظهر . وكببت الطفل على

وجهه وأكب الطفل على وجهه - وقشعت الريح السحاب ،

واقشعت السحاب

• معانى الفعل المزيد بالتضعيف ( فَعَّل ) ، وأهمها :

(١) للدلالة على التكثير والمبالغة ، نحو ( طَافَ - قَتَلَ - غَلَّقَ - نَبَّحَ

- مَوَّتَ )

(٢) للدلالة على التعدية ، نحو فرَّحته ، وخرجته ، وفهَّمته ، وعلمته ،

وسمَّعته

(٣) للدلالة على التوجه ، نحو ( شَرَّقَ وغَرَّبَ ) .

(٤) للدلالة على أن الشيء صار شبيهاً بشئ مشتق من الفعل مثل : قوس

، أى صار كالقوس - وحجر الطين ، أى صار كالحجر

(٥) للدلالة على النسبة ، نحو : كَفَّرته وكذَّبته ، أى : نسبته للكفر

واللكذب

- (٦) الدلالة على السلب والإزالة ، نحو قشّرت الفاكهة ، اى لزلت قشرتها وقلمت لظافرى ، اى : لزلت قلامتها
- (٧) الدلالة على لختصار الحكاية نحو: كَبُرَ - هَلَل - لَبِي - سَبَّح - أَمَّن
- (٨) الدلالة على قبول الشيء : نحو : شَفَعْت فلانا، اى قبلت شفاعته
- (٩) الدلالة على معنى تفعل ، نحو : ولى وتولى - وفكر وتفكر .

### (ب) أوزان الفعل الثلاثى المزيد بحرفين

وهذا له خمسة اوزان هي :

- (١) ( لَفَعَلَ ) نحو ( لَنكسر - لَنفتح - لَنقاد - لَنحل - لَنكتب )
- (٢) ( افْتَعَلَ ) نحو ( افترش - اشتاق - اضطبر - اتخذ - ادعى - امتد )
- (٣) ( افْعَلَّ ) نحو ( أحمرَّ - أخضرَّ - أصفرَّ - أعورَّ )
- (٤) ( تَفَعَّلَ ) نحو ( تقدم - توعد - تركى - تعلم - تكبر ) .
- (٥) ( تَفَاعَلَ ) نحو ( تقائل - تباع - تناقل - تفانى ) .

### • معانى الفعل المزيد بالهمزة والنون ( تفعل ) ، وأهمها :

- (١) المطاوعة ، وفائدة المطاوعة أن لثر الفعل يظهر على مفعوله فكأنه استجاب له ، ولذا سميت نونه نون المطاوعة نحو قدته فانقاد - ولا يكون هذا للفعل إلا لازماً ، كما لا يكون إلا فى الأفعال العلاجية ، اى التى فيها حركة حسيبه ، نحو : قطعته فانقطع .. وكسرتة فانكسر - وأطلقته فانطلق ، وعدلته فانعدل ، ولكونه مختصاً بالعلاجيات لا يقال : علمته فانعلم ، ولا فهمته فانفهم .

### • معانى الفعل المزيد بالهمزة والتاء ( لتعل ) وأهمها :

- (١) للمطاوعة للفعل الثلاثى ، نحو ( جمعته فاجتمع ، ولفته فالتفت ) كما يطاوع الثلاثى المزيد بالهمزة ، نحو ( أنصفته فانتصف ) واسمعه فاستمع . كما يطاوع الثلاثى المضعف نحو : قربته فاقترب ، وسوبته فاستوى .

(٢) الدلالة على الاشتراك مثل ( لختلف ، واقتتل ، واشترك ،  
واختصم )

(٣) الاجتهاد والطلب نحو ( اكتسب واكتتب ) ، أى لجهتهد وطلب  
الكسب والكتابة .

(٤) الدلالة على (لاظهار ، نحو ( اعتر ، واعتظم ) أى : أظهر العذر  
والعظمة .

(٥) الدلالة على الاتخاذ ، نحو امتطى ( اتخذ مطية ) ، وكذا : أقتال ،  
لصطفى ، أتخذ .

(٦) الدلالة على المبالغة فى معنى الفعل ، نحو ( اقتلع - اقتدر - ارتد )

(٧) ان يكون بمعنى أصله لعدم وروده نحو ارتجل الخطبة ، واشتمل  
(الثوب) .

• معانى الفعل المزيد بالهمزة والتضعيف ( أفعل ) ، وهو يأتى  
غالباً لمعنى واحد ، وهو قو اللون لو العيب ، ولا يكون إلا لأزماً ،  
كاحمر ، وابيض ، واعور ، واعمش ، أى قويت حمرة وبياضه  
وعوره وعمشه

• معانى الفعل الثلاثى المزيد بالتاء والتضعيف ( تفعل ) ، وأهمها

(١) الدلالة على المطاوعة ، نحو نهيته فنتبه ، وكسرتة فتكسر .

(٢) الدلالة على التكلف ، وهو الدلالة على الرغبة فى حصول الفعل له

واجتهاده فيه ، ولا يكون إلا فى الصفات الحميدة ، نحو ( تصبر -

تشجع - تجلد - تكرم - تحلم ) .

(٣) الدلالة على الاتخاذا نحو ( توسد ذراعه ، أى اتخذها وساده ) .

(٤) الدلالة على التجنب ، نحو ( تحزج .. تهجد ) : أى تجنب الحرج  
للهجود أى النوم . . .

(٥) للدلالة على التدرج ، نحو ( تجزع للماء ، وتحفظ العلم )  
(٦) ربما تغنى صيغة ( تفعل ) عن الثلاثى لعدم وروده نحو ( تكلم -  
تصدى )

• معنى الفعل المزيد بالتاء والالف ( تفاعل ) : وأهمها

(١) المطاوعة ، وهو يطاوعه للفعل ( فاعل ) نحو : باعدته فتباعده ،  
واليتته فتوالى ، ودانيتها فتداني .

(٢) الدلالة على التدرج ، أى حصول للفعل تدرجياً ، نحو : تزايد ،  
وتوارد

(٣) الدلالة على المشاركة بين اثنين فأكثر ، فيكون كل منهما فاعلاً فى  
اللفظ مفعولاً فى المعنى ، نحو ( تجانب ، وتخاصم ) وإذا كان  
الفعل متعدياً لواحد صار بهذه للزيادة لأزماً .

(٤) الدلالة على النظاهر بالفعل دون حقيقة نحو ( تناوم - تغافل -  
تغابى تجاهل - تكاسل ، ومنه فى الشعر قول الشاعر :

ليس الغيبُ بسئدٍ فى قومه \*\*\* لكن سئدٌ قومه المتغابى

(ج) أوزان الفعل الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف :

وهو يأتى على أربعة أوزان هى :

(١) ( استفعل ) نحو ( استغفر - استعاد - استرد - استرعى )

(٢) ( أفعوعل ) نحو ( اخشوشن ، واغشودن الشعر أى طال ،

واعشوشب )

(٣) ( افعال ) نحو ( أعمار ، إخضار )

(٤) ( افعول ) نحو ( اجتوز أي أسرع ، واعلوط ، أي تعلق بعنق

البعير )

\* معاني الثلاثي المزيد بالهنة والين والتاء ( استعمل ) وأهمها

(١) الطلب حقيقه و مجازا نحو ( استغفر ، واستغفم ، واستأمر ) أي طلب

المغفرة والفهم و الأمر . أما مجازا فنحو ( استخرج النفط ) ، سميت

الممارسة في إخراجها ، والاجتهاد في الحصول عليه طلبا .

(٢) التحول والبصيرة حقيقة ومجازا ، نحو : استحجر الطين ، أي

صار كالحجر واستحصن المهر ، أي صار كالحصان . ومجازا نحو

قولهم : ( إن البغات بأرضنا يستنسر ) ، أي يصير كالنسر في القوة ،

والبغات طائر ضعيف الطيران ، أي إن الضعيف بأرضنا يصير قويا

بنا .

(٣) المطاوعة لفعل على وزن ( أفعل ) نحو : ( أحكمته فاستحكم ، وأقمته

فاستقام )

(٤) اعتقاد صفة الشيء ، نحو : استحسنته ، واستصوبته ، أي : اعتقدت

حسنه وصوابه ، ومنه كذلك : استكرمته واستعظمته

(٥) اختصار الحكاية ، مثل : استرجع ، أي قال إن الله وإن إليه

راجعون

(٦) الدلالة على القوة ، مثل استهتر ، واستكبر ، أي قوى هترة وكبره

(٧) المصادفه ، نحو استكرمته واستبخلته ، أي صادفته كريما أو بخيلا

(٨) يأتى (استفعل) بمعنى (افعل) / نحو (أجاب ، واستجاب) ،  
وقد لو أيقن ، استيقن) . وقد يأتى بمبنى الثلاثى نحو (قرأ ،  
واستقرا) ، ( هذا ولستهزأ ) و( انس واستانس ) .

معانى باقى الصيغ ( افوعل - و افعل - و افعول )

وزن ( استفعل ) هو أكثر هذه للصيغ استعمالاً ، ولذا فله معان متعددة ،  
لما للصيغ الأخرى من الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف فهى تكد على قوة  
المعنى والمبالغة فيه زيادة على أصله ، فمثلاً : اعشوشب المكان ، يدل  
على زيادة عشبة أكثر من ( عشب ) واخشوش ، تدل على قوة  
للخشونة أكثر من خشن ، واحمرار تدل على قوة اللون أكثر من (حمر)  
واحمرّ ، وهكذا .

(د) الفعل الرباعى المزيد بحرفين :

وله وزنان هـى ( ١ ) افعلل ، نحو ( احرنجم )  
( ٢ ) افعلل . نحو ( قشعر ) و( لطمان )

والملحق بما زيد فيه حرفان وزن هـما :

(١) افعلل ، نحو ( وقعنسن )

(٢) افعللى ، نحو ( اسلنقى ) .

\*والفرق بين وزننى ( احرنجم ) و( وقعنسن ) أن الثانى لامه زائدة  
للاحاق ، بخلاف ( احرنجم ) فهى فيه أصلية

(هـ) الفعل الرباعى المزيد بحرف واحد ، وله ستة أوزان

(١) تفعّلل) نحو : تبحرج - تبعثر - تجليب .

(٢) تفعّول) نحو : تجورب .



(٣) (تَفَعَّلَ) نحو: (ترهوك) .

(٤) (تَفَعَّلَ) نحو: (تَشِيطُنْ) .

(٥) (تَمَفَّلَ) نحو (تمسكن) .

مما تقدم يظهر أن الفعل باعتبار مادته أربعة أقسام ، ثلاثي ، ورباعي وخماسي وسداسي . وباعتبار هيئته الحاصلة من الحركات والسكنات سبعة وثلاثون وزناً . كما يظهر أنه لا يلزم في كل فعل مجرد أن يستعمل له مزيد ، والعكس صحيح ، فليس في كل مزيد يستعمل له مجرد ، بل إن ذلك كله يعتمد على السماع ،

اللهم إلا الثلاثي اللازم فتطرد زيادة الهزمة في أوله للتعدية في نحو (ذهب ، وأذهب) و (علم ، وأعلم) .

#### • أطراف صيغة (تمفعل) في عبارات معاصرة :

تميزت العربية بكثرة التفنن في صيغ الأفعال هي عند سيبويه ( ١٢ ) صيغة واستدركوا عليه سبعة هي ( افعل : ادبح ) - و ( افعل : أحوى ) أي ( علا الفرس سمره ) و ( افعل : اهبيخ ) - و لا فعول : اعثوج ) و ( افعل : احوصل ، أي أخرج حوصله ) - افعل : اسلنقى ) نام على ظهره و ( افعل : اسحتك الليل إذا اشتدت ظلمته ) ويذكر ابن جنى لصيغة ( تمفعل ) ستة أمثلة هي تمسكن - تمدرع - تمنطق - تمندل وتمزق - تمسلم ) وفي المعاجم القديمة أمثلة ( تمرأى - تمرفق - تمكحل - تمولى ) ومن الامثلة المعاصرة : تمخطر - تمحور - تملام - تمرجح - تمرقع - تمرکز - تمسخر - تمروح - تمسمر - تمشور - تمطلوح - تمظهر - تمعظم - تعلم - تمفصل - تمكرم - تمنظر - تمهزا - تمهمز - تمحلس .

### رابعاً : تقسيم الفعل الى لازم ومتعد

ينقسم الفعل الى متعد ، ويسمى مجاوزاً ، لأنه يتجاوز الفاعل الى المفعول به بنفسه نحو ( فهم الطالب المسألة ) وعلامته أن تتصل هاء تعود على غير المصدر ، نحو (المسألة فهمها الطالب ) ، وأن يصاغ منه اسم مفعول تام : أي غير مقترن بحرف جر أو ظرف نحو ( مفهوم ) من الفعل ( فهم ) .

أما الفعل لل لازم ، ويسمى قاصراً : فهو ما لم يجاوز الفاعل الى المفعول مثل : جلس الملك ، وخرج الناس .  
والفعل المتعدى له ثلاثة أنواع هي :

(١) ويتعدى الى مفعول واحد ، وهذا هو الأكثر فيه ، نحو ( سمع الرجل الخبر ) .

(٢) ما يتعدى الى مفعولين ، إما أن يكون أصلها المبتدأ والخبر ، وهو . ظن وأخواتها . وإما لا يكون أصلها المبتدأ والخبر وهو أعطى وأخواتها

(٣) ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل ، وهو باب ( أعلم وأبرى ) .

#### • أسباب تعدى الفعل ، وهي ثمانية أسباب :

(١) همزة التعدية ، نحو ( أكرم الرجل ضيفه - أفهم المعلم طلابه

المسألة - أعلم الله عباده الحق واضحاً ) .

(٢) التضعيف ، نحو ( فرّج الخبر للسامعين )

(٣) زيادة الف المفاعله ، نحو ( جالس الطالب العلماء )

(٤) زيادة حرف الجر ( للباء ) نحو ( ذهب الله بنورهم ) ، أى : أذهب نورهم .

(٥) زيادة الهمزة والسين والتاء ، نحو ( استعاد المسروق ماله )

(٦) حذف حرف الجر توسيعاً ، كقوله ، تمرّون للديار ، أى تمرّون بالديار :

**تمرّون الديارَ ولم تعوجوا \*\*\* كلامكم على إنن حرام**

ويطرد حذف حرف الجر قبل ( أن ) ، نحو قوله تعالى ( شهد الله أنه

لا إله إلا هو ) . ( أو عجبتُم أن جاءكم نكر من ربكم )

(٧) التضمين ، وهو فى رأى القدماء :-

" إشراب الفعل اللازم معنى فعل متعد ليقعدى مثله نحو قوله تعالى "

ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله " حيث ضمن تعزموا معنى تنووا فعدى تعديته .

(٨) تحويل الفعل اللازم الى باب ( نصر ) لقصد المبالغة نحو قاعدته فتعدته فأننا لقعده .

وعلى كلا فإن تعديه للفعل سماعيه فى الأكثر ، وبعضهم جعل زيادة

الهمزة فى الثلاثى اللازم لقصد تعديته قياساً مطرداً .

• أسباب لزوم الفعل ، وهى خمسة أسباب :

( ١ ) التضمين ، أى إشراب فعل متعد معنى فعل لازم لتصير مثلها

كقوله تعالى " فليحذر الذين يخالفون عن أمره " ضمن يخالف معنى

( يخرج ) فصار لأزماً مثله .

(٢) تحويل الفعل المتعدي الى وزن ( فعل ) بضم العين بقصد التعجب والمبالغة نحو : حكم الرجل ، بمعنى : ما أحكمه .

(٣) صيرورته مطاوعاً ، نحو ( كسرتة فانتكسر ) .

(٤) ضعف العامل بتأخره ، كقول تعالى ( إن كنتم للرويا تعبرون ) .

(٥) ضرورة الشعر كما في قول الشاعر :

تبليت فؤادك في المنام خريدةً \*\*\* تسقى الضجيع بباردٍ بسامٍ

• تبادل للزوم والتعدي في الثلاثي:-

الفعل المتعدي نوعان منه ما هو متعبر بنفسه ومنه ما هو متعد بحرف جر ، لأن للفعل من الجار والمجرور يقع على المجرور كما يقع على المفعول ( لفظت بالكلام - لفظت للكلام )

فاللفظ فيها واقع على الكلام ، ويؤكد ذلك أنه يجوز العطف على الجار والمجرور مع الفعل بالنصب كما نكر ابن جنبي نحو ( مررت بزيد وعمرا ) وفي اللغة طائفة من الأفعال تتعدي وتلزم نحو ( حلم - خشى - درى - دان له ودانه - رضى - سلك - شكر - شكا - سعد - ضل - ضم - عد - غض - هد - هز - همز - وشى - وصل )

• تسوية المتعدي بغير المتعدي ، يكثر في العربية تحويل اللازم بنفس صيغته الى متعد ونكر ابن جنبي لذلك سبعة وعشرين فعلاً هي ( غاص - جبر - عمر - سار - دان - هبط - رجن (اقام) عاب - هجم - عفا - ففر - سما - عثم - مد - سرح - زلر - ذرا - خسف - ولع - هاج - طاح - فر - رفع - نفى - نكر - نرف - ويضاف إليها نحو ( لتي - بت - برد - برع - بلع - ثمل

- حسر - حشد - رغم - ولزم - ونبط - ونشف - نقص -  
هزل - وقف - وهج - وهن .

خامساً : تقسيم الفعل إلى مبني للمعلوم ، ومبني للمجهول

الفعل إما إن يكون مبنيًا للمعلوم ويسمى (مبنيًا للفاعل) ، وهو ما نكر معه فاعله ، نحو (حفظ الرجل الأمانة) وإما إن يكون مبنيًا للمجهول ، ويسمى (مبنيًا للمفعول) ، وهو ما يحذف فاعله وأثيب عنه نحو (حُفِظَت الأمانة) وفي هذه الحالة (البناء للمجهول) يجب إن تغير صورة الفعل عن أصلها على النحو الآتي :

١- إذا كان الفعل ماضيًا ضم أوله وكسر ما قبل آخره نحو (كتب - علم) هذا إذا لم يكن مبدوءًا بهمزة وصل ولا تاء زائدة وليست عينه ألفًا . فإن كان مبدوءًا بهمزة وصل ضم ثالثة وأوله نحو (انطلق ، واستخرج) . وإن كانت عينه إلفا قبلت ياء وكسر أوله كما في (قال - قيل) (باع - بيع) ، و(اختار - لختير) و (إنقاد - إنقيد) ، وبعض العرب يبقى للضم في أوله ويقاب الألف ولو كما في قولي روبة :  
- لبتَ وهل يتفح شيبنا لبتَ \*\*\* لبت شيباً بوع فاشتريتُ  
- حوكت على تيرين إذا تحاك \*\*\* تختبط الشوك ولا تشاك

فقد رويًا بإخلاص الكسر ، وبه مع إتمام الضم ، وبالضم الخالص ، وتتسب هذه اللهجة لبني قعيس دابير ويرى بعضهم امتناعها في وزني (انفعل - افتعل) هذا إذا لمن اللبس ، فإذا لم يؤمن اللبس كسر أول الفعل الأجوف الواوي ، إن كان مضارعه على (يفعل) بضم العين ، كقولك : سمت ، أي سامني المشتري ولا تضمه لإيهامه أنه فاعل السوم

مع إن فاعله غيرة . ويضم لول الأجوف اليائي وكذا الولوي إن كان مضارعه على (يفعل) بضم العين نحو (بعث) أي باعني سيدي ولايكسر لإيهامه أنه فاعل للبيع ، مع إن فاعله غيره . وكذلك نحو (خفت) بضم الخاء أي اخافني غيري . ويوجب الجمهور ضم فاء الثلاثي المضعف نحو (شد ، ومد) ، ويجيز للكوفيون كسرها وهي لهجة بني ضبة ، وبها قرئ قوله تعالى (هذه بضاعتنا ردت إلينا) و (ولو ردوا لعانوا لما نهوا عنه) بالكسر فيهما ، وذلك بنقل حركة العين إلى الفاء ، وأجاز ابن مالك الإشمام في المضعف وإن كان الفعل مبدوءاً بالتاء الزائدة ضم أوله وثانيه وكسر ما قبل آخره نحو (تعلم ، وتقول) مع ملاحظة قلب ألف (تفاعل) واوا لتناسب ضم ما قبلها (تحو سب) من (تحاسب) .

٢- أما إذا كان الفعل مضارعاً ضم أوله وفتح ما قبل أخرة نحو يفهم الموضوع ، ويرد على السؤال . فإن كان ما قبل أخرة مداً بالواو أو الياء نحو (يقول ، ويبيع) فإنه يقلب ألفاً نحو يقال ويبيع . ومثل ذلك في نحو (يصوم ، يصام) (يدين ، يدان)

\* ولا يبنى الفعل اللازم للمجهول عند النحاة - إلا مع الظرف أو المصدر المتصرفين المختصين ، أو المجرور الذي لم يلزم الجار له طريقة واحدة نحو سير يوم الجمعة - وقف أمام القاضي - وجلس جلوس العظماء - وفرح بقدم المولود

\* ورد في اللغة أفعال على صورة المبنى للمجهول منها: غنى: بمعنى :-  
اهتم - وزهى بمعنى تكبر - وقليج: أصابه الفالج ، وحتم واستحجم بدنه أي

أصابته الحمى ، وسُلَّ أي أصابه السُّل ، وجُنَّ عقله أي لستر ، وغمَّ  
للهمال أي احتجب - وأغمى عليه - وشُدَّه : أي دهش وتحيَّر - وامتنع  
أو انتنع لونه أي : تغير . وهذه الأفعال لا تنفك عن صورة المبنى  
للمجهول ما دامت لازمة ، والوصف منها على مفعول ، ويبدو أنهم  
لاحظوا فيها لتطابق صورة الفعل على للوصف فجاءوا بها على وزن  
(فعل) وجعلوا المرفوع بعدها فاعلا .

- وكذلك وردت بعض أفعال مبنية للمفعول في الاستعمال الفصيح ،  
ومبنية للفاعل نادرا ، وهذه مرفوعها يكون بحسب بنيتها ، ومن ذلك  
(بُهت ، وبُهت) و (هزل ، وهزل) و (نُخى ونخاه من النخوة) و (زُكِمَ  
وزكمه الله) و (دُعِكَ ودُعِكَه) و (طُلَّ لَمه وطلَّه) ، ورُهِصَّت الدابة و  
(فَضَّها الحجر) و (نُبِّجَت الناقة ، وتنجها أهلها.... الخ .

## سأحدا : تقسيم الفعل إلى متصرف وجامد

١- الفعل إما متصرف أو جامد ، أما للفعل المتصرف فهوما لا يلزم صورة واحدة ، وهو نوعان ، إما إن يكون تام التصرف بأن يأتي منه الماضي ، والمضارع ، والأمر نحو (سمع - يسمع - استمع) والثاني منه هو ناقص التصرف ، بمعنى أنه غير تام التصرف ، وهو ما يأتي منه الماضي والمضارع فقط دون الأمر ، مثل زال ويزال وبرح ويبرح ، وفتى يفتى ، وانفك وينفك ، وكاد ويكاد وأوشك يوشك ، وذلك عند استعمالها كأفعال ناقصة ، فهي شبه متصرفة ، ومنها ما جاء منه المضارع والأمر دون الماضي نحو (دع) و (دع) ، و (ينذر) و (نذر) ، ولم يستعمل ماضيها (ودع ، ونذر) إلا في قراءة بعضهم (ما ودعك ربك وما قلى). ومنه الفعل (ينبغي) الذي يأتي غالباً في صورة المضارع وقيل يأتي منه الماضي نحو : بغيته فاتبغي ، أي تيسر وتسهل ، إما الأمر منه فغير مستعمل.

والأفعال يتصرف بعضها من بعض : فالفعل المضارع يتصرف من الماضي ، حيث يزداد في أول الماضي أجد أحرف للمضارعة الأربعة (أنيت) مضمومة في الرباعي مثل (يتخرج) ، مفتوحة في غيرها نحو (يكتب ، وينطق ويستغفر) ، وربما كسر بعض العرب غير الياء من باب (علم) فيما أوله همزة وصل أو تاء مضارعة نحو (يستخرج - تتغافل - تتعلم) واشتهر هذا في الفعل (أخال) بكسر حرف المضارعة أوله (الهمزة) وإذا كان الماضي ثلاثياً تسكن فاؤه في المضارعة نحو



(ينصر - يفتح - يضرب) وإن كان غير ثلاثي بقي كما هو إن كان مبدوء بتاء زائدة قبلها فقط حرف المضارعة نحو (يتشارك - ويتعلم ويتبعثر) وإن لم يبدأ بالتاء فإننا نضم أوله (حرف المضارعة) ويكسر ما قبل آخره نحو : يعظم ويقاتل وتحذف همزة التعدية من ماضية عندما يأتي مضارعه فيقال في (أكرم - يكرم) و (أخرج - يخرج)

\* ويتصرف للفعل الأمر من المضارع ، وذلك بحذف حرف المضارعة فإن كان أوله ساكنا زيد في أوله بهمزة وصل نحو (اكتب - وافتح وانطلق واستغفر) وإن كانت قد حذفت منه همزة التعدية .

في المضارع تعود إليه في الأمر كما في الماضي (أكرم - أحسن) وإن كان أوله متحركا يحذف منه حرف المضارعة ويبقى الفعل كما هو - هذا مع بنائه : تقول :- عظم - شارك - تعلم.

٢- الفعل للجامد ، فهو الذي يلزم صورة واحدة ، ومئة ما يكون ملازما للماضي نحو (ليس) من أخوات كان ، و (كرب) من أفعال الرجاء ، وأنشأ ، وطفق ، وأخذ ، هلهل ، وجعل ، وعلق من أفعال الشروع . ونعم وحبذا في المدح ، وبنس وساء في الذم . وخلا وعدا وحاشا في الاستثناء .

وأما أن يكون ملازما للأمر نحو : هب ، وتعلم بمعنى : اعلم وكذلك صيغة (فعل) بضم العين الدالة على المدح والذم نحو : قضوا الرجل وعلم بمعنى ما أقضاه وما اعلمه ، فالفعل في هذه الحالة غير متصرف ، وكذا عن استعمال الفعل في صيغتي التعجب (ما أفعله وأفعل به) نحو ما أكرمه وأكرم به .

ومنه الفعل (تبارك) فلا يأتي منه مضارع ولا امر . وهو بمعنى تعظيم  
وتمجد . وكذلك الفعل (قل) عندما يكون بمعنى (ما) كقولهم (قل) رجل  
يفعل ذلك أى ما رجل يفعل ذلك فهو يشبه الحرف وكذلك الفعل (سقط)  
فهو غير متصرف فى استعمال بعينه وذلك عند دلالة على الندم  
والحسرة كما فى قوله تعالى : (ولما سَقط فى أيديهم وراوا أنهم قد  
ضلوا قالوا لنن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين) فهو  
مقصور على صيغة الماضي المبني للمجهول دون اسناد ضمائر إليه  
وكذلك الفعل (عم) مع ظرف الزمان فى قولهم (عم) مع ظرف الزمان  
فى قولهم (عم صباحاً وعم مساءً) بمعنى (انعم) و لا يأتي منه مضارع  
ولا ماضى ومن ذلك (هات وتعال) وهى ملازمان للأخر . وربما قيل  
هاتى يهاتى وكذا (يهبط) فعل مضارع غير متصرف بمعنى (يصيح) .  
وكذا الفعل (يسوى) بمعنى يساوى ، والفعل (نكر) لم يستعمل إلا ماضياً  
والفعل (هد) متصرف ولكنه فى استعماله فى المدح لم يجرى إلا ماضياً  
نحو (مررت برجل هدى من رجل) أى أتيتك وصف محاسنه .

### سابعاً : إسناد الفعل الى الضمائر المتصلة

المعروف أن للفعل قد يكون فاعلة اسما ظاهرا كما في قوله تعالى " وأحل الله البيع " كما يكون فاعله ضميرا مستترا كما في قوله تعالى " وحرّم الربا " كما يمكن أن يكون ضميرا متفصلا كقولك : الله لا يرزق إلا هو. بيد أن الصّرف يهتم بدراسة إسناد الأفعال الى الضمائر المتصلة خاصة ، إذ قد حدث في الفعل تغييرات نتيجة اتصاله بضمائر الرفع المتصلة ، وذلك وفقاً للأحكام الآتية .

(١) إسناد الفعل الصحيح السالم الى الضمائر لا يحدث في تغييرات الا في لجتلاب حركة بنائه على السكون عند اتصاله ببناء للفاعل ونا الفاعلين ونون النسوة ( كتبت - كتبتنا - كتبتن ) وهي ضمائر الرفع المتحركة . ويبنى على الضم عند اتصاله بولو للجماعة ( كتبوا ) . وبين على الفتح عند اتصاله بألف الاثنين ( كتبنا ) وبحسب ضمير المتكلم نقول : ( سمعت ) للمخاطب ( وسمعتا ) . وللمتكلمين ( سمعنا ) . وبحسب ضمير المخاطب ، نقول سمعت ، للمخاطبة و ( سمعتا ) للمخاطبتين والمخاطبتين - ( وسمعتم ) للمخاطبتين - و ( سمعتن ) للمخاطبات . وبحسب ضمير الغائب نقول ( علم ) وللغائبة ( علمت ) ، وللغائبين ( علما ) - وللغائبين ( علمتا ) - وللغائبين ( علموا ) - وللغائبات ( علمن ) هذا عن الماضي منه أما عن المضارع فنقول ( لنا اكتب - نحن نكتب ) - ونقول ( لنت تكتب - وانت تكتبين - ولنتما تكتبان - وانتم تكتبون - وانتن تكتبن )

ونقول ( هو يكتب - وهي تكتب - وهما يكتبان - وهم يكتبون -  
وهن يكتبن ) وفي الأمر نقول ( اكتب ، واكتبي - واكتبوا ، واكتبوا ،  
واكتبن )

(٢) إسناد الفعل المهموز إلى الضمائر :

وهو كسابقة لا يتغير غير أن له بعض الأحكام الخاصة .

(أ) الفعلان ( اخذ ، وأكل ) تحذف همزتهما في صيغة الأمر ، نقول ( خذ  
- خذي - خذا - خذن )

(ب) الفعلان ( أمر ، وسأل ) تحذف همزتهما بشرط أن يكونا في أول  
الكلام ، فالأمر منهما ( مُرِّ ، وسأل ) ، فإذا كان قبلهما كلام فيمكن  
حذف الهمزة لو لبقاؤها ، ( قلت له كُومر ، قلت له لسأل )

(٣) إسناد الفعل المضعف إلى الضمائر :

المضعف الثلاثي ومزيده يجب في ماضيه الإدغام نحو : مد ، ومدأ  
ومدوا ، واستمد ، واستمدوا . هذا ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك  
فيجب فك التضعيف نحو ( مدت ، ومددنا ومددن ) . ويجب في  
مضارعه الإدغام نحو : يرد ويسترد ، ويردان ويستردان - ويردون  
ويستردون ) هذا ما لم يكن مجزوما بالسكون فيجوز الأمران ( الفك  
وعدمه ) نحو : لم يرد ولم يردد ، ولم سيتد ولم يسترد ، وما لم  
يتصل به نون النسوة ، وإذا كان مجزوما بغير السكون فإنه كغير  
المجزوم فيقال ( لم يردوا ولم يستردوا - ولم يردا ولم يستردوا ) .

والأمر مثل المضارع المجزوم في جميع ما تقدم ، رُد ، ولرد ،  
واسترد ، واستردد ، وأرددن ، ووردوا ، واستردوا .

(٤) إسناد الفعل المعتل المثال إلى الضمائر :

الفعل المثال قد يكون ولوى الفاء أو يأتى الفاء ، وماضيه لا يحدث فيه تغيير ( وصف - ينس ) . أما المضارع والأمر منه فإذا كانت فآؤه ياء فإنه لا يتغير إلا لفظين حكاهما سيبويه وهما يسر البعير يسر ، كوعد يعد من اليسر ، . أى اللين والانتقياد وكذا : نيس فى إحدى الهجات ، ويصخ فى المشهور ( يياس ) أما إذا كان واوى الفاء فإتنا نحذفها فى المضارع والأمر بشرطين هما :

(أ) أن يكون الماضى ثلاثيا مجردا . ( وعد - يعد ) ( وصف - يصف )  
(ب) أن تكون عين المضارع مكسورة ( ورث - يرث ) . فإن لم يتوفر هذان الشرطان بقيت الواو ، نحو ( واعد - يواعد - واعد ) لأنه مزيد بالألف . والفعالن ( وجه - وقح ) مضارعها ( يوجه ، يوقح ) أى أن عينها مضمومة فى المضارع ، وفى هذه الحالة لا نحذف الواو فى المضارع الأمر . و الفعل ( وجل ) مضارعه : يوجل .

أما الأفعال : وسع - وطئ - وهب - ودع - وقع - وضع - وزن فنحذف الواو فتصير : يسع - يطئ - يهب - يدع - يقع - يفع - يضع - يزن - وشذ - عند القماء - يدع ، ويزع ، ويذر ، ويصغ ، ويفع ، ويلع ، ويهب بفتح عينها بذر ويدع . أما الحذف فى يطا ويسع فشاذا اتفاقا لأن ماضيهما مكسور العين ، والقياسى فى عين مضارعه الفتح . وأما مصدر نحو ( وعد ، وزن ) فيجوز فيه الحذف وعدمه ( عدة أو وعدا ) وزنه لووزنا . وإن حذف الواو من المصدر

عوضت عنها بالتاء . وشذ حذف الفاء في نحو : رقة ، للفضة ، وحشة  
للأرض للوحشة ، وجهة للمكان المتجه إليه ، لانتقاء للمصدرية عنها ،

### (٥) إسناد الفعل الأجوف للضمائر :

الفعل الأجوف الثلاثي الذي عينه ألف نحو ( قال وباع ) ترد إلى أصلها  
الواو أو الياء ( يقول - يبيع ) ، ومنه للماضى ما يبقى على أصله  
( حول - عور - حاول - تحاور - بايع - شايح - تباع ) وهذا للفعل  
لا يتغير فيه شئ عند تصريفه . لما إذا كانت عينه ألفا فنقله عن أصل  
، نحو ( قال و استشار ) فتحذف عينه في الماضى إذا اتصل بضمير  
رفع متحرك ( قلت - قلنا - قلن ) . لما فى المضارع والأمر منه فإن  
عينه تحذف أيضاً فى المضارع المجزوم بالسكون ( قل - استشر )  
ويلاحظ تغير حركة فاء الفعل فى نحو ( قلت و بعث ) بالضم فى الأول  
، والكسر فى الثانى لتدل على أن عين الأول واو وعين الثانى  
المحذوفة ياء . وذلك بخلاف مضمومة العين ومكسورها نحو ( طال ،  
وخاف ) فلا تحويل فىهما وإنما تنقل حركة العين إلى الفاء للدلالة على  
البنية تقول : طلت وخفت بالضم فى الأول والكسر فى الثانى . وهذا  
عن المجرد ، والمزيد مثله فى حذف عينه إن سكنت لأمه وأعلت عينه  
بالقلب ، كأقمت واستقمت ، واخترت ، وانقذت وإن لم تقل للعين لم  
تحذف مثل : قاومت ، وقومت .

### (٦) إسناد للفعل الناقص إلى الضمائر :

- إذا كان الناقص ماضياً وأسند إلى واو الجماعة فإننا نحذف منه  
حرف العلة ، مع فتح ما قبله إن كان المحذوف ألفاً ، ويضم إن كان

المحذوف واوا أو ياء نحو : سقوا - سروا - رضوا - مشوا - دعوا .  
وإذا أسند لغير واو الجماعة من الضمان لم تحذف حرف العلة بل يبقى  
على أصله وتقلب الألف واو أو ياء تبعاً لأصلها إن كانت ثالثة نحو :  
سرونا - رضينا - غزونا - رمينا . فإن زادت على ثلاثة قلبت ياء  
مطلقاً نحو : أعطيت واستعطيت . وإذا لحقت تاء التانيث ما آخره ألف  
حذفت مطلقاً نحو ( رمت وأعطت ، واستدعت ) بخلاف ما آخره واو  
أو ياء فلا يحذف منه شيء .

أما إذا كان مضارعاً وأسند لواو الجماعة أو ياء المخاطبة فيحذف  
حرف العلة ، ويفتح ما قبله إن كان المحذوف ألفاً كما في الماضي  
ويؤتى بحركة مجانسة لواو الجماعة ، أو ياء المخاطبة إن كان  
المحذوف ولوا أو ياء ، فتقول في نحو يسعى : يسعون وتسعين .  
وإذا أسند المضارع لألف الاثنين لم يحذف منه شيء نحو ( يغزوان  
ويرميان ويسعيان ) . والأمر مثل المضارع المجزوم في كل ما تقدم :  
تقول ( اغزوا ، وازموا ، واسعوا ) ويحذف حرف العين مع واو  
الجماعة وياء المخاطبة نحو هم يغزون وأنت تغزين وهم يرمون وأنت  
ترمين ) وإذا أسند إلى نون النسوة لم يحذف حرف العلة بل يبقى على  
أصله غير أن الألف تقلب ياء فتكون للنساء يغزون ويرمين وفي نحو  
يسعى : النساء يسعين .

\* الفعل رأى تحذف همزته في المضارع والأمر فتحول من ( يرأى )  
إلى ( يرى ) ، ويعمل الأمر ( ر ) لو ( ره ) عند الوقف  
أما الفعل ( لرى ) المزيد بالهمزة من ( رأى ) ، فتحول من

( أرى ) إلى ( أرى ) ومضارعه ( يرى ) ، والأمر منه ( أر ) أو ( أرى )  
عند الوقف .

(٧) إسناد الفعل للفيء إلى الضمائر :

إذا كان الفعل لفيفا مفروقاً نحو ( وعى ) فحكم فائه حكم فائه المثال ،  
حكم لآمه كحكم لآم الفعل الناقص نحو وقى - يقى - قه . ولما إذا كان  
الفعل لفيفا مكروناً فحكمه مثل الفعل الناقص مثل : طوى - يطوى -  
أطو..... الخ .

وفي ضوء ما تقدم يلاحظ أن للماضي باعتبار اتصال ضمير الرفع به  
يتصرف إلى ثلاث عشرة صورة ، لثان منها للمتكلم وخمسة للمخاطب  
، وستة للغائب ، كذلك المضارع يتصرف إلى ثلاث عشرة صيغة  
( ومثلها عند بناء الماضي والمضارع للمجهول ) لما للفعل الأمر  
فيتصرف إلى خمسة صور .

تدريب: أسند الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع في نفس زمنها المذكور .  
( وجد - يصل - استفاد - ردد - فل - رأى - صام - سما - سعى  
- يرضى - يجرى - يع - ع - ابن - يسترد - يستعد - يقيم - احتل  
- اعتاد - أعد ) .



### ثامناً : تقسيم الفعل الى مؤكّد بالنون وغير مؤكّد بها .

نون التوكيد نوعان ثقيله ( مشددة ) ، وخفيفة ، تفيد تقوية الفعل توكيده ، وجعل زمنه مستقبلاً ، فالمضارع مثلاً يدل على الحال أو الاستقبال ، فإذا لحقته النون ودل على المستقبل والفعل منه المؤكّد وغير المؤكّد ، فالمؤكّد . فالمؤكّد تلحقه نون التوكيد كما في قوله تعالى ( ليسجننّ ) وليكونا من الصاغرين ) . وغير المؤكّد مالم تلحقه النون بنوعيها .

#### • أحكام توكيد الفعل بالنون :

( ١ ) الفعل الماضي لا يؤكّد مادام يدل على الماضي ، ونون التوكيد تجعل الفعل دالاً على المستقبل فيحدث لذلك تعارض بينهما ، ولذا عند النحاه توكيده من باب الضرورة الشاذة كما في قوله الشاعر :

دَامَنَّ سَعْدُكَ لَوْ رَحِمْتَ مَنِّيماً : لَوْلَاكَ لَمْ يَكُ لِلصَّبَابَةِ جَانِكَا

لكن للفعل الماضي دل على الطلب ، فعومل معاملة الأمر .. كما شذ عندهم توكيد الاسم في قول روية : أَقَاتِلُنَّ أَحْضَرُوا الشُّهُودَا .

( ٢ ) أما الفعل الأمر فيجوز توكيده مطلقاً ، لأنه يدل على المستقبل نحو قولك : اجتهدن واعملن الخير وكما في قول الشاعر :

فَأَنْزِلُنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا : وَثَبْتَ الْأَقْدَامَ إِنْ لَأَقِينَا .

( ٣ ) وأما المضارع فله ست حالات من حيث وجوب توكيده أو امتناع توكيده وهي :

(أ) يجب توكيد المضارع إذا كان مثبتاً مستقبلاً في جواب قسم غير مفصول عن اللام الواقعة في جواب القسم بفاصل نحو قوله تعالى "

تالله لأكيدين أصنامكم " ، وفي هذه الحالة يجب توكيده باللام والنون عند البصريين ، وإذا خلا من أحدهما فهو - عندهم شاذ لو ضرورة (ب) ويكون توكيده قريباً من الواجب : إذا كان فعل شرط بعد (إن) للشرطية للمؤكددة ( بما ) للزائدة نحو قوله تعالى : " فلما تخافن من قوم خيانة .. " و " فلما نذهبن بك " و " فلما ترين من البشر أحداً فقولى إني نذرت " . وربما ترك في هذه الحالة توكيده كقوله :

ياصاح إنا تجدنى غير ذى جدة : فما للتخلى عن الخلان من شيمى  
(ج) ويكون توكيده كثيراً عن وقوعه بعد أداة طلب في أمره ، أو نهى ،  
لو دعاء ، أو عرض ، أو تمن ، أو استنهام ، كقولك : لتؤكبن عمالك .  
قوله تعالى " ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون " .  
ومن ذلك قول الشاعر :

- لا يبعدن قومي الذين هم :- سم العداة ، وأفة الجزر  
- هلا تُمْنِقَ بوعد غير مخلفة : كما عهدتك في أيام ذى سلم  
- قليتك يوم الملتقى تريننى : لكى تعلمى أنى امرؤ بك هاتم  
- أفيغد كنده تمنحن قبيلاً .

(د) ويكون توكيد المضارع قليلاً إذا كان بعد لا النافية ، أو ما الزائدة  
التي لم تسبق بان الشرطية ، كما في قوله تعالى :- ( ولتقوا فتنة لا  
تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة " . وإنما أكد بعد حرف النفي ( لا )  
لأنها تشبه في لفظها ( لا ) للناهية ، ومنه كذلك قول الشاعر :  
- إذا مات منهم سيد سرق ابنه : ومن غصة ما ينبتن شكرها

- قليلاً به ما يحمدنك وأرث : إذا نال مما كنت ، تجمع مغنما  
و(ما) زائدة في ( ما يحمدنك ) ويشمل الواقع بعد رب كقوله؛  
ربما أوفيت في علم : ترفعن ثوبى شمالات .  
(هـ) ويكون توكيده أقل إذا كان المضارع بعد ( لم ) النافية الجازمة ،  
وبعد أى أداة شرط غير ( إن ) سواء أكان شرطاً أو جواباً ، ومنه  
في الشعر:

- يحسبه الجاهل مالم يعلم : شيخاً على كرسيه معماً .

- من تتقن منهم فليس بأيب : أبداً ، وقتل بنى قتيبة شاقى .

(و) ويكون المضارع ممتنعاً عن توكيده بالنون إذا انتفت شروط  
الواجب بأن كان في جواب قسم منفي ولو كان حرف النفي مقدراً ،  
كما في قولك : (تالله لا يذهب العرف بين الله والناس) . وكقوله تعالى  
(تالله تقنأ تذكر يوسف) ، أي لا تقنأ ، وكذلك إذا كان المضارع دالاً  
على الحال ، كما في قراءة ابن كثير قوله تعالى (لأقسم بيوم القيامة)  
.. وقول الشاعر:

يمينا لأبغض كل امرئ : يزخرف قولاً ولا يفعل

وكذلك إذا كان المضارع مفصولاً عن اللام بفاصل : كقوله تعالى :  
(ولسوف يعطيك ربك فترضى) .

(٤) إسناد الفعل المؤكد للضمائر:

المعروف أن الفعل المؤكد يبنى على الفتح إذا لحقته النون مباشرة ،  
أى لم تفصل عنه بفاصل ، وإذا كان الفعل معتل الآخر ترد لام الفعل

لأصلها نحو ( لتسعين - لتدعون - لترمين ) . وعند إسناد الفعل المؤكد إلى الضمائر نجد له عدة أحكام هي :

(أ) إذا كان الفعل مسنداً إلى ضمير الاثنين لا يحذف من الفعل شيء وتحذف نون الرفع لتوالي الأمثال ( النونات ) وكسرت نون التوكيد تشبيهاً لها بنون الرفع نحو : لتتصبران يا رجلان ، ولتقضيان ، ولتغزوان ، ولتسعيان .

(ب) وإذا كان الفعل مسنداً إلى ولو للجماعة ، فإن كان للفعل صحيحاً حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال ، وحذفت أيضاً واو الجماعة لالتقاء الساكنين ، كقولك : لتتصرن يا عرب .

وإذا كان الفعل ناقصاً وكانت عين الفعل مضمومة أو مكسورة حذفت لام الفعل زيادة على ما تقدم حذفه ، فنقول : لتغزن ، لتقضين ، بضم ما قبل النون للدلالة على المحذوف ، فإن كانت عين الفعل مفتوحة حذفت لام الفعل فقط ، وبقي فتح ما قبلها ، وحركت واو الجمع بالضم نحو ( لتخشون - لتسعون ) .

(ج) وإذا كان الفعل مسنداً إلى ياء المخاطبة حذفت ياء المخاطبة ونون رفع المضارع نحو : لتتصرن ياهند ، ولتغزن ، ولترمن بكسر ما قبل نون التوكيد ، وإذا كان الفعل ناقصاً وكانت عينه مفتوحة فتبقى ياء المخاطبة محركة بالكسرة ، مع فتح ما قبلها نحو : لتسعين ، ولتخشين ياهند .

(د) إذا كان الفعل مسنداً إلى نون النسوة ترداد ألف نحو : لتتصرنان يا نسوة . ولتسعينان . ولتغزونان ، ولترمينان .

أما للفعل الأمر فهو مثل المضارع في كل ما تقدم ، نحو ( اسمع )  
يارجل وأغزون ولرمين واسعين ، نحو ( اسمعان يارجلان وأغزون  
ولرميان واسعيان ، ونحو : اسمع يارجل والغزن ، ، ونحو اخشون  
واسعون .

(٥) أحكام نون التوكيد الخفيفة :

(أ) نون التوكيد الخفيفة لا تقع بعد الألف الفارقة بين النون التوكيدية

ونون النسوة لالتقاء الساكنين ، فلا يقال ( اخشيانان).

(ب) أنها لا تقع بعد ألف الاثنين ، فلا يقال ( لاتسمعان).

(ج) أنها تحذف إذا وليها ساكن ، ومن ذلك في الشعر :

- فصل حبال البعيد إن وصل : الحبل وقصم للقريب إن قطعه

- ولا تهين الفقير نكك أن تركع يوماً والدهر قد رفعه

أى لا تهينن.

(د) أنها تأخذ حكم التنوين عند الوقف عليها ، فإذا وقعت بعد فتحة قلبت

لها نحو ( لنسفاً بالناصية ) . ومنه قول الشاعر :

- وإياك والميتات لا تقربنها :- ولا تعبد الشيطان والله فاعبد.

وإذا وقعت بعد ضمة أو كسرة تحذف ، يرد ما حذف في الوصل من

أجلها تقول في الوصل ( اسمع يا عرب ) واسمع يا هند والأصل :

اسمعون واضريين ، فإذا وقعت عليها تحذف النون لثبها بالتنوين ،

فترجع اللو والياء لزوال الساكن فتقول : اسمعوا . واسمعي .

## الفصل الثالث

### أقسام الاسم وصيغته

ينقسم الاسم وفقا لعدة اعتبارات: وهي انقسامه من حيث التجرد والزيادة ، ومن حيث الجمود والاشتقاق ، ومن حيث نوع المشتق (مصدر عادي ، مصدر الهيئة ، مصدر المرة ، مصدر صناعي) (واسم فاعل ، واسم مفعول ، والصفة المشبهة ، وصيغة مبالغة ، واسم تفضيل ، واسما الزمان والمكان ، واسم آله) - كما ينقسم من حيث تذكيرة أو تانيثه ، ومن حيث كونه منقوصا أو متصورا أو ممدودا أو صحيحا ومن حيث كونه مفردا أو مثنى أو جمعا ، كذلك يقسم من حيث تصغيره : ومن حيث النسب إليه ، ومن حيث تعريفه أو تكثيره .  
ويلاحظ أن بعض هذه الأقسام يشترك فيها مع الفعل وبعضها يختص بها الاسم .

### أولاً : الاسم المجرد والمزيد :

الاسم كالفعل ينقسم الى مجرد ومزيد . فالمجرد ما كانت جميع حروفه أصلية ، والاسم المجرد ثلاثة أنواع هي المجرد الثلاثي والرباعي والخماسي .

#### (١) أوزان الاسم الثلاثي المجرد :

وهذه الأوزان عشرة متفق عليه وهي :

- (أ) (فَعُل) مثل (سهم - صعب - سهل - كلب - ورد )  
(ب) (فَعُل) مثل (قمر - بطل - عجب - ملك - سمر )  
(ج) (فُعُول) مثل (كتف - حنر - فطن - فكه )  
(د) (فُعُل) مثل (عضد - ويقظ (الهجة في يقظ )  
(هـ) (رَفُعُل) مثل (حمل - بئر - نكس - حبر )  
(و) (رَفُعُل) مثل (عنب - زيم (أى مفترق ) .  
(ز) (رَفِعُل) مثل (إيل - ويلز (أمرأة ضخمة ) . وهو وزن قليل .  
(حـ) (فُعُل) مثل ( قفل - حلو - مر - حر )  
(ط) (فُعُل) مثل ( صُرد - وحطم )  
(ي) (فُعُل) مثل ( عنق - وسرح (أى ناقة سريعة) .

\*ويلاحظ في الأمثلة السابقة لهذه الأوزان أن منها ما هو اسم ومنها ما هو وصف . كما يلاحظ أن الفاء فيها لها ثلاث حركات هي للضمه والفتحة والكسرة وهذه ثلاثة ، أما حركة العين فلها أربعة حركات هي السابقة . ويضاف إليها السكون ، فهذه أربعة ولذا فكان للمفروض أن يكون لدينا اثنا عشر وزناً ، فغاب لذلك وزنان ، أما الأول فوزن (فُعُل) الذى لم يستعمل منه إلا (دئل) اسم لدويبة أو اسم لقبيلة ، لأن هذا الوزن مخصص لبناء للفعل الثلاثى للمجهول كما مر بنا . أما الوزن الثانى فهو (رَفُعُل) وهو غير مستعمل لصعوبة الانتقال من الكسر الى الضم ، اللهم إلا فى قراءة بعضهم قوله (والسما ذلت للحبك) ، إذ يقال فيها (حبك)

بكسرتين ، وهى طرق النجوم فى السماء. وأخيرا يلاحظ أن بعض هذه الأوزان قد يخفف بتسكين حركة عينه نحو (كتف) فيقال (كتف) مع نقل حركة ثانية (عينه) إلى أوله (قائه) وإذا كان ثانيه حرف حلق خفف أيضا مع هذين بكسرتين فيكون له أربع لهجات نحو ( فخذ - عضد - ايل - عنق ).

(٢) أوزان الاسم الرباعي المجرد ، وهى خمسة :

(أ) فَعَّلْ : نحو (جعفر).

(ب) فَعَّلَلْ : نحو (زبرج).

(ج) فُعِّلْ ، نحو ( برثن )

(د) فَعَّلَّ ، نحو (قمطر ، أى وعاء الكتب)

(هـ) فِعَّلْ ، نحو (درهم)

(و) فَعَّلُ ، نحو (جخب) اسم للأسد وهو وزن قليل زاده الأخفض .

(٣) أوزان الاسم الخماسي المجرد ، وهى أربعة :

(أ) فَعَّلَّ ، نحو (سَفْرَجَل)

(ب) فَعَّلَّلْ ، نحو (جَحْمَرِش) للمرأة العجوز

(ج) فِعَّلَّ ، نحو (قِرْطَعِب) للشئ القليل .

(د) فُعِّلَّ ، نحو (قُدَّعَمَل) ، وهو الشئ القليل .

• الاسم المزيد :

الاسم المزيد أوزانه كثيرة ، بيد أن الاسم لا يتجاوز مع الزيادة سبعة

أحرف ، فالاسم الثلاثي فى الأصول نحو (شهب) يزيد بأربعة أحرف



نحو (شهيباب) مصدر (شهاب). والرباعى الأصول يزيد فيه ثلاثة  
أحرف نحو (أحرنجام) مصدر أحر نجمت الإبل إذا اجتمعت. والاسم  
الخماسى الأصول لا يزداد فيه إلا حرف قبل الآخر لو بعده نحو (عضر  
فوط) ، اسم لدوية بيضاء . وكذا فى (قبعثرى) ، اسم للبعير وكثير  
الشعر ولما (خندريس) ، اسم للخمر فقيل إنه رباعى مزيد بالنون فوزنه  
(فنعليل) ، ولكن الأولى اعتبارها أصلية فوزنه (فعليل) ، لورود هذا  
الوزن فى نحو (برقعيد) لاسم لبلد . و(برديس) للداهية . أما (سلسبيل)  
، اسم للخمر ولعين فى الجنة ، فقيل إنه معرب ، وقيل عربى منحوت  
من (سلس سيبله) . وعلى كل فأوزان الاسم المزيد على ما نقله سيوبه -  
تبلغ ثلاثمائة وثمانية ، وزاء بعضهم عليها نحو للثمانين مع ضعف فى  
بعضها . كما يلاحظ أن هذه الأوزان فى المجرد والمزيد تتفاوت فى  
شروع استعمالها ، فكما خف الوزن شاع ، وكما ثقل قل فى الاستعمال .

## ثانياً : الاسم المشتق والجامد (المتصرف وغير المتصرف)

ينقسم الاسم من حيث الاشتقاق والجمود (التصرف وعدمه) الى قسمين:  
أما الجامد فهو ما لم يؤخذ من غيره ولم يلحظ فيه صفة ، وذلك يتمثل  
في أسماء الأجناس المحسوسة نحو (رجل وشجر وبقر) ويرى  
البصريون أنه منه أسماء الأجناس المعنوية مثل (نصر، وفهم، وقيام،  
وقعود) ، وعندهم أن من الأجناس المعنوية: المصدرية يكون الاشتقاق  
نحو (فهم من الفهم) ويندر الاشتقاق من أسماء المحسوسة ، كأورقت  
الأشجار ، وأسبعت الأرض من الورق والسبع . ونحو : عقربت الصدغ  
، وفلفت الطعام ، ونرجست الدواء ، من العقرب والترجس والفلفل .  
أما المشتق فهو ما أخذ من غيره ودل على ذات مع ملاحظة صفة نحو  
(عالم وظريف) . فالاشتقاق يعنى أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما  
في المعنى وتغيير في اللفظ نحو (علم من العلم).

### وينقسم إلى ثلاثة أقسام :

- (أ) الاشتقاق الصغير ، وهو ما اتحدت فيه الكلمتان حروفاً وترتيباً نحو  
فهم من الفهم ، وضرب من الضرب ، وهو الأهم عند الصرفيين
- (ب) الاشتقاق الكبير: وهو ما اتحدت فيه الكلمتان حروفاً لا ترتيباً نحو  
(جيد) . من (الجنب).

(جـ) الاشتقاق الأكبر وهو ما تحدث فيه أكثر للحروف مع تناسب في  
الباقى نحو (نعق) من (النهق) لتتناسب العين والهاء في المخرج .  
ومنه ما وضعه ابن جنى في قلب جذر الكلمة نحو (ملك - لكم -  
كمل - الخ ) لمعرفة المستعمل منه والمهملة ومعرفة الارتباط  
المعنى بينها .

وأصل المشتقات عند البصريين المصدر لكونه بسيطاً أى يدل على  
الحدث فقط ، بخلاف للفعل فإنه يدل على الحدث والزمن وعند  
الكوفيين: الأصل هو الفعل، لأن المصدر يجرى بعده فى التصريف ، أى  
أننا من الناحية الإجرائية العملية نبدأ بالفعل .

## المصدر وأنواعه

للمصدر أنواع هي: المصدر للعادي، واسم المصدر، والمصدر الميمي، والمصدر للصناعي، ومصدر المرة، ومصدر الهيئة. المصدر العادي والمصدر للعادي هو الأكثر استعمالاً بين هذه الأنواع السابق ذكرها وينقسم إلى قسمين، فقد يأتي من الثلاثي ومن غير الثلاثي كالتالي :

### (١) مصدر الثلاثي:

وهو مصدر سماعي في الغالب - ولكن للعلماء وضعوا ضوابط تنطبق على فصائل منه، وأهم هذه الضوابط تظهر في لوزنه الأتية :

(أ) - وزن (فَعَالَةٌ) ، ويكون في أغلب الثلاثي الدال على حرفه نحو (تجر: تجارة) (زرع: زراعة) (صنع: صناعة) (حاك: حياكة) ، (سفر: سفارة) ، (قلح: فلاحه).

(ب) وزن (فَعْلَانٌ) ، ويكون في أغلب الثلاثي الدال على حركة واضطراب نحو (على: غليان) (فار: فوران) (دور: دوران) (طار: طيران) (جال - جولان) (ذاب: ذوبان) (جرى: جريان).

(ج) وزن (فَعَّالٌ) ، ويكون في الثلاثي الدال على مرض نحو (سعل: سعال) ، (صدع: صداع) (عطس: عطاس) (هزل: هزال) (دور: دولر).

(د) وزن (فَعِيلٌ) لو للسابق (فعال) ، ويكون في الثلاثي الدال على صوت نحو (سهل: سهيل) (نهق: نهيق) (نعق: نعيق) (نق: نقيق).

- (زأر: زئير) ومنه (عوى: عواء) (نبج: نباح) (ثغى: ثغاء) (خار: خوار) (ماء: مواء) (صرخ: صراخ).
- (هـ) وزن (فَعَل) ويكون في الثلاثي الدال على عيب نحو (عمى: عمى) (عرج: عرج) (عور: عور) (حول: حول) ، كما ان اغلب الثلاثي اللازم مكسور العين يأتي على هذا الوزن. (تعب: تعب) (أسف: أسف) (جزع: جزع) (وجع: وجع) (فرح: فرح).
- (و) وزن (فُعُول) ، ويكون في الثلاثي الدال على معالجة ، نحو (قدم: قدوم) (خرج: خروج) (صعد: صعود) (لصق: لصوق) كما أن أغلب الثلاثي مفتوح العين صحيح الآخر مصدره (فُعُول) نحو: (سجد: سجود) (دخل: دخول).
- (ز) وزن (فَعْلَة) ويكون في الثلاثي الدال على لون نحو (حمر: حمرة) (خضر: خضرة) (زرق: زرقة) (صفر: صفرة).
- (ح) وزن (فُعُولَة) : ويكون في الثلاثي الدال على معنى ثابت نحو (يبس: يبوسة) (ملح: ملوحة) . كما يكون في الثلاثي اللازم مضموم العين نحو (صعب: صعوبة) (سهل: سهولة) (عذب: عذوبة)
- (ط) وزن (فَعَل) ويكون في أغلب الأفعال المتعدية نحو (أخذ: أخذ) (فتح: فتح) (حمد: حمد) (سمع: سمع) (أكل: أكل) (فهم: فهم) كما يكون في الثلاثي معتل العين نحو (صام: صوم) (نام: نوم).

(ي) وزن (فَعَالَة)، ويكون في الثلاثي للآزم مضموم العين نحو (شجع):  
شجاعة) (ظرف: ظرفه) (ملح: ملاحه) (فصح: فصاحة) (بلغ:  
بلاغة) (صرح: صراحة).

(ك) وزن (فِعَال)، ويكون في الثلاثي الدال على امتناع، نحو (أبى):  
لباء) (نفر: نفاق) (أبق: أياق).

وما جاء مخالفا لما تقدم فهو سماعي، ومنه (طلب طلبا) و(تبت: نباتا)  
و(كتب: كتابا) و(حرس: حراسة) و(حسب: حسابا)، (شكر: شكرا)  
و(نكر تكرا) و(وكنتم كتماننا)، و(كذب: كذبا) و(غلب: غلبة) و(أحمى:  
حماية) و(غفر: غفرانا) و(عصى: عصيانا) و(قضى: قضاء) و(هدى:  
هداية) و(رأى رؤيه) ومنه نحو (لعب: لعبا) و(نضج: نضجا)  
و(كره: كراهية) و(سمن: سمننا) و(قوى: قوة) و(قبل: قبول) و(رحم:  
رحمه) ومنه نحو (كرم: كرما) و(عظم: عظما) و(مجد: مجدا)  
و(حسن: حسنا) و(حلم: حلما) و(جمل: جمالا).

(٢) مصدر غير الثلاثي :

المصادر لغير الثلاثي قياسية لها أوزان هي :

(أ) وزن (فَعْلَة) ويكون للرباعي المجرد نحو (بعثر: بعثرة)  
(حرج: حرجة) (طمأن: طمأنة).

(ب) وزن (فِعْلَال) كذا الوزن السابقة (فعللة) ويأتيان مع الرباعي  
المضعف نحو (وسوس: وسوس لو وسوسة) (زلزل: زلزلة):  
زلزال لو زلزلة).

(ج) وزن (إفْعَال) ويكون في الثلاثي المزيد بالهمزة (أفعل) إن كان صحيح العين نحو (أكرم: إكْرَم) (أعلم: إعلَم) (أوجد: أوجد: أوجد) (أضى: أمضى) (أيقن: أيقن) (أوفد: أوفد) (أخرج: أخرج).

(د) وزن (إفْعَلَة) ، ويكون في الثلاثي المزيد بالهمزة إن كان معتل العين ، (أقام: إقامَة) (أباح: إباحَة) (أشار: إشارَة) (أدار: إدارَة) (أهان: إهانَة). ويحذف فيه ألف (إفعال) ويعوض عنها بالتاء في آخره ، فالمعتل العين تنقل حركة العين إلى الفاء وتقلب ألفا لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها ، ثم تحذف الألف الثانية لالتقاء الساكنين ، وتعوض عنها هذه التاء أحيانا إن كان المصدر مضافا كما في قوله تعالى (واقام الصلاة وإيتاء الزكاة) وأصلها: إقامة وإيتاءه، وبعضهم يرى جواز حذفها مطلقا .

أما إذا جاء وزنها على (فعال) كانت: نباتا وأعطى: عطاء ويسمونه (اسم المصدر) وهو سماعي ومنه نحو (سرهف: سرهاف) . وإن فتح أول المصدر فالكثير أنه يراد به اسم الفاعل نحو قوله تعالى (من شر الوسواس) أي الوسوس.

(هـ) وزن (تَفْعِيل) ويكون مع الثلاثي المزيد بالتضعيف (فعل) إذا كان صحيح اللام، وذلك نحو (كبر: تكبير) (وحد: توحيد) (عظم: تعظيم) (كرم: تكريم) (لوح: تلويح) (علل: تعليل).

(و) وزن (تَفْعِلَة) ويكون مع الثلاثي المزيد بالتضعيف (فعل) إذا كان معتل اللام، وذلك نحو (زكى: تزكية) (ربى: تربية) (نمى: تنمية) (وفى: توفية) (رقى: ترقية) وإذا كان الفعل مهموز اللام

فمصدر على (تفعلة) أو (تفعيل) نحو: (هنا: نهنة أو تهينا) (خطأ: نخطنة أو تخطينا) (برأ: تبرته أو تبرئنا) (جزأ: تجزئة أو تجزينا) كما أن هناك أفعالا صحيحة اللام جاء مصدرها على هذين الوزنين (تفعلة - وتفعيل) نحو: (جرب: تجربة وتجربا) (كمل: تكملة وتكميلا) (نكر: تذكرة وتذكيرا) (فكر: تفكرة وتفكير). (بصر: تبصر و تبصيرا) . ووزن (تعله) حذفت منه ياء (تفعيل) و عوض عنها بالتاء في اخره .

(ز) وزن (مُفاعلة أو فِعال) ويكون مع الثلاثي المزيد بالالف (فاعل) نحو (ناقش : مناقشه أو نقاش) (قاتل : مقاتله أو قتال) (واصل : مواصلة أو وصال) (حاج: محاجة أو حجاج) ومنه (عامل : معاملة) و(حارب : محاربه) و(داعب: مداعبه) . و إذا كانت فازه ياء فالأغلب أن يكون على (مفاعلة) نحو (ياسر: مياسرة) (يامن: ميامنة).

(ح) وزن (تَفَعُّلٌ، و تَفَعُّلٌ، و تَفَاعُلٌ) بضم ما قبل الآخر فيها جميعا فالمصدر على نفس وزن للفعل مع ضم ما قبل اخره ان كان صحيح الآخر و كلاهما يبدأ بالتاء الزائدة . نحو (تخرج : تخرج) (تبعثر: تبعثر) (تمسك: تمسك) . ومنه (تكرم : تكرم) (تتبا: تتبؤ) . ومنه اخيرا (تماسك: تماسك) (تلاعب : تلاعب).

(ط) وزن (تَفَعُّلٌ و تَفَاعُلٌ) بكسر ما قبل الآخر اذا كان للفعل معتل الآخر؛ نحو (تزكى: تزكى) (تعدي: تعدي) (تمنى: تمنى) (تحدى: تحدى).



تحدى). و منه (تواصى: تواصى) (تدانى: تدانى) (تعالى: تعالى) لياتسب الكسر فيها الياء بعده .

(ى) وزن (انفعال، وافتعال، واستفعال) ويأتى مع الفعل الثلاثى المزيد بحرفين والثلاثى المزيد احرف، ويلاحظ ان كلا من الفعل والمصدر يبدأ بهمزة وصل. فالمصدر يكسر ثالث حرف فيه يوزاد قبل اخره الالف. وذلك نحو (اطلق: انطلق) و (انقاد: انقياد) و (انقضى: انقضاه) و منه كذلك (اقتدار: اقتدار) (اصطفى: اصطفاه) (اعتدى: اعتداء) و منه كذلك (استغفر: استغفاره) و (استدعى: استدعاء) فاذا كان وزن (استفعل) معتل العين حذفت الف المصدر و عوض عنها بتاء فى اخره نحو (استشار: استشاره) (استعاد: استعادة) (استقام: استقامة) على وزن: استفعله .

\* وهناك اوزان اخرى نحو (افعلل) لفعل (افعلل) نحو (افرنقع: افرنقاع) ووزن (افعلل) لفعل (افعلل) نحو (اكفهر: اكفهرار) ووزن (افوعال) لفعل (افوعال) مثل (اعشوشب: اعشيشاب، اخشوشن: اخشيشان) و منه وزن (افعلل) لفعل (افعال) نحو: اخضار: اخضيرار) و (احمار: احميرار).

\* هذا عن مصدر غير الثلاثى ، وما جاء على خلاف ما تقدم فهو سماعى ؛ نحو : كذب كذابا و القياس تكذيبا . وقولهم: تحمل تحملا بكسر التاء والحاء ، والقياس تكذيبا . وقولهم ترمى القوم رميا بكسر الراء والميم وتشديدها ، والقياس : (تراميا) . و منه حوقل

الرجل (حيقالا) والقياس (حوقلا) ، وكذلك (اقشعر) (اقشعرارا)  
وكذا ما جاء على وزن (تفعال) فهو بفتح التاء وبكسرهما نحو (تبيان،  
وتلقاء ، وتتضال) . وقيل ان المصدر بالفتح اما الذي بكسر التاء  
فهو اسم المصدر .

### \* المصدر الميمى:

وهو مصدر دال على نفس معنى المصدر العادى ، بيدانه يبدأ بميم  
زائدة ، ويمكن صياغته من الثلاثى وغير الثلاثى كالاتى :

(١) من الثلاثى على وزن (مَفْعَل) نحو (مشرب - ماوى - ماكل -  
مليس - مضرب) . فاذا كان الفعل مثالا صحيح اللام وفاؤه تحذف  
فى مضارعه فيكون وزنه (مَفْعِل) نحو (موعد - موضع - موقع) .  
وهناك افعال كان قياس مصدرها (مفعل) جاءت على (مفعل) سماعا  
نحو: (مرجع - مبيت - مصير)

كما ان بعض هذه المصادر قد تلحقه تاء التانيث نحو (معرفة - مغفرة  
- مقبرة) ووزنها (مفعلة) .

(٢) أما من غير الثلاثى فيصاغ على وزن مضارعة مع ابدال حرف  
المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر نحو (اخرج:مخرج)  
وكذا فى (مقام) و(معظم) و(مكرم) و(مستغفر) .

### \* المصدر الصناعى:

والمصدر الصناعى هو المصوغ من الاسم بطريقة قياسية ليبدل على  
الاتصاف بخصائص هذا الاسم ؛ ويصاغ بزيادة ياء مشددة لآخر الاسم

بعدها تاء تانيث + نحو : (قوم : قومية) (إنسان : إنسانية) (وحش : وحشية) (وطن : وطنية) (عالم : عالميه) (واقع : واقعية) .

### \* مصدر المرة :

ويسمى (اسم المرة) ، وهو المصدر الذي يصاغ ليبدل على ان الفعل قد حدث مرة واحدة ، ويصاغ من الثلاثي وغير الثلاثي كالاتي :

(١) يأتي من الثلاثي على وزن ( فعلة) نحو : (جلس : جلسة) (وقف : وقفة) (هز : هزة) . وإذا كان المصدر العادي على وزن (فعلة) وجب وصفه بكلمة واحدة ليبدل على المرة نحو (رحم رحمة واحدة) .  
(هفا هفوة واحدة) (صاح صيحة واحدة) .

(٢) ويأتي من غير الثلاثي بنفس طريقة صياغة المصدر الاصلى مع زيادة تاء في اخره نحو (سبح : تسبيحة) و(تطلق انطلاقة) و(استخرج : استخراج) . فإذا كان المصدر العادي لخره تاء فيصاغ اسم المرة بوصفه بكلمة واحدة نحو (استشار استشارة واحدة) و (اقام لقامة واحدة) و (استفاد استفادة واحدة) .

### \* مصدر الهيئة :

ويسمى أيضا (اسم الهيئة) وهو مصدر يبدل على هيئة حدوث للفعل ، ولا يصاغ الا في الثلاثي - في الغالب - ويكون على وزن (فعلة) نحو (جلس للملك جلسة العظماء - ووقف وقفة المعجب بنفسه ، ومشى مشية المعالي) ومنه في الحديث للشريف (إذا قتلتم فاحسنوا القتل) وإذا كانت التاء في مصدره الاصلى دل على الهيئة عن طريق الوصف نحو (نشد للرجل ضالته نشدة عظيمة) .

\* ورد في كتب اللغة بعض مصادر لهيئة من غير الثلاثي وهي سماعية نحو (تعمم للرجل عمة) و (اختمرت للمرأة خمرة، وانتقيت نقبة).

### اسم الفاعل

واسم الفاعل هو : اسم مشتق ليبدل على وصف من قام بالفعل ؛ نحو (كاتب) اي انه يدل على الفعل وصاحبه . وللقماء يرون أنه يشبه المضارع إلا أنه لا يدل على الزمن كما يدل للفعل للمضارع . ويمكن صياغته كالآتي :

(١) يصاغ من الثلاثي على وزن (فاعل) نحو (لعب : لاعب) (قرأ : قارئ) (أخذ : آخذ) (وعد : واعد).

\* اذا كان للفعل اجوف وعينه ألفا قلبت هذه الألف همزة في اسم الفاعل ، نحو (قال : قائل) (دلم : دالم) (صام : صائم) (باع : بائع).

- اذا كانت عينه ولوا لو ياء بقيت كما هي في اسم الفاعل نحو (عور : عاور) (حول : حاول) (حيد : حايد).

- وإذا كان فعله ناقصا فيكون اسم الفاعل منه اسماً منقوصاً ، أي يجب

حذف يائه في حالتي الرفع والجر ، وتبقى في النصب نحو (دعا

داع) و (سعى ساع) و (رضى : راضٍ) وتبقى الياء في حالة النصب

نحو (اجيبو داعي الله) وكذلك عند تعريفها (بال) نحو (الداعي : الساعي

: الراضى .

(٢) ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع يبدال حرف

المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر نحو (خرج : مخرج :

مخرج) (زلزل : مزلزل) (أخرج : مخرج) (علم : معلم) (لاكم :

ملاكم) (انطلق: منطلق) (اخشوش: مخشوشن) (استهض: مستهض).

فإذا كان ما قبل آخره ألفا بقي كما هو نحو (اختار: مختار) و(اكتال: مكتال) (أختال: مختال) ووزنه (مفتعل).

\* هناك أفعال اشتق منها اسم الفاعل سماعاً على غير القياس السابق .  
وهي قليلة نحو (أسهب: مسهب) والقياس كسر الهاء وكذلك (أحصن: محصن). وكذلك وردت صيغ الاسم الفاعل على وزن (فاعل) مع أن أفعالها ثلاثية مزيدة بالهمزة محو: (أفجع: يافع) (أماحل: ماحل) (أعشب: عاشب) (أورس: وارس).

### صيغ المبالغة

صيغة المبالغة هي : وصف مشتق ليندل على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة في الحدث ، ويشق غالباً من الثلاثي على عدة لوزان هي :

(١) وزن (فعال) نحو: (علم: علام) (لمح: لماح) (أكل: أكال) (سأل: سأل) (قرا: قراء) (وصف: وصاف) (نام: نوام) (مشق: مشاء) ومنه (ولا تطع كل حلاف مهين همام مشاء بنميم).

(٢) وزن (مفعال) نحو: (قدم: مقدم) (أكل: منكال) (سمح: مسماح) (هزر: مهزار) (نحر: منحار) (فرح: مفراح).

(٣) وزن (فعول) نحو: (شكر: شكور) (أكل: أكوال) (صب: صبور) (غفر: غفور).

(٤) وزن ( فَعِيل ) نحو ( علم : علِيم ) ( نصر : نصِير ) ( قدر : قَدِير )  
( سمع : سَمِيع ) ( حمد : حمِيد ) .

(٥) وزن ( فَعِل ) نحو ( حذر : حَذر ) ( فطن : فَطن ) ( لبق : لَبِق ) ( فكه : فَكه ) .

وهنال أوزان أخرى للمبالغة غير تلك الخمسة ومنها وزن ( فَعِيل )  
نحو ( سكير : سَكِيت ) . ووزن ( مفعِيل ) نحو ( معطير ) ، ووزن ( فعلة )  
نحو ( همزة لمزة ) ووزن ( فاعول ) نحو : فاروق . ووزن ( فعال ) نحو  
( كبار ) بتشديد العين وبغير التشديد كما في قوله تعالى ( ومكروا مكرا  
كبار ) فالمبالغة إن أحدى عشر وزنا ، وقد تزيد المبالغة إذا اضيفت  
لبعض الصيغ السابقة تاء تأنيث في آخرها نحو ( علامة ونسابة )  
\*وردت بعض صيغ المبالغة من أفعال غير ثلاثية سماعاً نحو ( أدراك :  
دراك ) و ( أعان : معوان ) و ( أهان : مهوان ) و ( أنذر : نذير ) و ( أزهق  
زهوق ) .

### الصفة المشبهة

وهو الوصف الذى يصاغ من الفعل اللازم ليبدل على معنى اسم الفاعل  
ولذا سميت بالصفة المشبهة ، أى المشبهة بإسم الفاعل فى المعنى غير  
أن القدماء يرون أن الصفة المشبهة تدل على صفة ثابتة ، وأهم  
أوزانها:

(١) وزن ( فَعِل ) ومؤنثة ( فَعِلَة ) ويكون إذا كان الفعل على وزن ( فعل )  
ويبدل على فرح أو حزن أو أمر يعرض ويزول ويتجدد ، نحو ( فرح  
وفرحة ) ( تعب وتعبة ) ( طرب وطربة ) و ( ضجر وضجرة ) .

- (٢) وزن (أَفْعَلٌ وَمُؤَنَّثَةٌ فَعْلَاءٌ) ويكون إذا كان للفعل دالا على لون أو عيب أو حلية نحو : (أحمر، حمراء) (أحول : حولاء) (أهيف : هيفاء) (أعور : عوراء) (أبيض : بيضاء)
- (٣) وزن (فَعْلَانٌ وَمُؤَنَّثَةٌ فَعْلَى) ، ويكون إذا كان للفعل دالا على خلو أو امتلاء نحو (ريان ورينا) و(عطشان وعطشى) (ظمان، وظمأى)
- (٤) وزن (فَعِيلٌ) إذا دل على صفة ثابتة نحو (كريم - بخيل - شديد)
- (٥) وزن (فَعْلٌ) نحو (ضخم ، وسهل ، وصعب ، وفحل ، وشيخ)
- (٦) وزن (فَعْلٌ) نحو (رخو - وصفر - وملح)
- (٧) وزن (فَعْلٌ) نحو (صلب ، وحر ، ومر ، وحلو)
- (٨) وزن (فَعِيلٌ) ، ويكون فيما كان فعلة على وزن (فعل) معتل العين نحو (ساد : سيد) (مات : ميت) (جاد : حيد)
- (٩) وزن (فَعْلٌ) نحو (حسن و بطل) وفعله على (فعل)
- (١٠) وزن (فَعْلٌ) نحو (جنب) . وفعلة على (فعل)
- (١١) وزن (فَعَالٌ) نحو (جبان) . وفعلة على (فعل)
- (١٢) وزن (فَعَالٌ) نحو (شجاع) . وفعلة على (فعل)
- (١٣) وزن (فَعُولٌ) نحو (وقور)
- (١٤) وزن (فَعْلٌ) نحو (شكس) وهو سبى الخلق.
- ويطرد قياس الصفة المشبهة على زنة اسم الفاعل إذا أريد بها الثبوت نحو (معتل للقامة ، ومنطلق للسان) . وربما اشترك (فاعل) و (فَعِيلٌ) في بناء واحد نحو (ماجد و مجيد) و (نابه ونبيه) وكذا (فاعل) و(فَعُولٌ) نحو : طاهر وظهور بمعنى (قادر) . و(فَعُولٌ) بمعنى الفاعل ( نحو :

غفور بمبنى ( غافر ) كما يمكن أن يأتي ( فاعل ) ويراد به اسم المفعول قليلاً كما في قوله تعالى " فهو في عيشة راضية " أي مرضية ، وكقوله الشاعر :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها :- واقعد فبتك أنت الطاعم الكاسي  
أي المطعموم المكسو . كما يأتي اسم الفاعل ويراد به النسب نحو  
( تامر ) أي : صاحب تمر .

### ضرورة فصل الصيغ المبالغة عن الصفة المشبهة:

صيغ المبالغة خمس (فعال، مفعال ، فعول، فعيل ، فعل) يسقط منها ما دل على صاحب حرفة (نجار) وما دل على اسم المفعول (رسول) وما دل على اسم آلة (منشار ومفتاح) وتستخدم (فعيل) كثيراً في الصفة المشبهة حتى يطرد القياس فيها. وسيبويه يذكر أن للعرب تستعمل الصيغ الأربعة الأولى في المبالغة أكثر من استعمالها لصيغة (فعيل) ووافق ابن مالك وسوى بين فعل وفعل في ندرة الاستعمال للدلالة على المبالغة. أما وزن فعول فأرى أنه يطرد قياسه من الأفعال اللازمة والمتعدية وهل يقتصر في دلالة على المبالغة وبذلك نخرجه إلى باب المبالغة أما وزن فعيل فهي باعتراف النحاة تنقاس من (فعل) مضمون العين الدال على الغرائز والأوصاف الخلقية فتحو (عليم وكريم) يجب حمله على الصفة المشبهة الدالة على الثبوت والاستمرار.

### اسم المفعول

اسم المفعول هو وصف مشتق من الفعل للمبنى للمجهول ليبدل على من وقع عليه فعل الفاعل ، وهو مشتق من الثلاثي وغيره كما يأتي :



( ١ ) يصاغ من الثلاثي صحيح العين واللام على وزن ( مفعول ) نحو ( كتب : مكتوب ) ( سأل : مسؤل ) ( قرأ : مقروء ) ( وعد : موعود ) فإذا كان للفعل أجوف حدث في اسم المفعول إعلال بالحذف نحو ( قال : مقول ) وفي ( باع : مبيع ) وذلك على حسب عين مضارعه ( يقول ويبيع ) فاسم للمفعول مثله في واوله لو يازه ، والأصل ( مقوول - مبيوع ) وحذفت ولو للمفعول وإذا كان مضارعه عينه ألف فاسم المفعول ( على نفس الوزن السابق بشرط إعادة الألف إلى أصلها أيضاً (ولو أو ياء) وفي هذه الحالة نرجع إلى المصدر (خاف - يخاف - الخوف) واسم المفعول (مخوف). وكذا (هاب يهاب الهيبة) واسم المفعول منه (مهيب). - وإذا كان الفعل ناقصاً فاسم للمفعول منه يحدث فيه إعلال مثل ( دعا : مدعو ) والأصل (مدعو) ويمكن في هذه الحالة أن تأتي بالمضارع منه ثم تبدل حرف المضارعة فيما مفتوحه ونضعف الحرف الأخير فنقول في (غزا - يغزو - مغزو) وفي (رمى - يرمى - مرمى) وفي (طوى يطوى - مطوي) وفي (كوى - يكوى - مكوى) . مع ملاحظة أن واوله المحذوف في المضارع ترد في اسم المفعول في نحو ( وقى - يقى - موقى).

( ٢ ) ويصاغ في اسم المفعول من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعه ميما مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر نحو (أخرج - مخرج) (افتتح - مفتتح) (استعمل : مستعمل) استمد (استمد) وتشابهة به صفة اسم المفعول مع اسم الفاعل ويفرق

بينهما بمعنى الجملة في نحو (اختار : مختار ) ( شاد : مشاد )  
(احتال : محتال) (اختال : مختال) .

ويلاحظ أنه عند اشتقاق اسم المفعول من الفعل اللازم يشترط استعماله  
شبه جملة بعده ، فالنحاة يرون أن شبه الجملة تؤدي وظيفة المفعول به  
فكأن الفعل صار متعدياً أو هو متعد بحرف جر نحو (ذهب) يقال  
(مذهب به) - وجاء (مجن به) - ولسف (مأسوف عليه) - دار  
(مدور حوله).

\*هناك أفعال دور اسم المفعول منها سماعاً على غير القاعدة السابقة  
نحو (أجنه ، وأحمه ، وأسله) فهو (مجنون ومحموم ومسلوم)  
\*هناك أبنية أخرى استعملت بمعنى اسم المفعول أشهرها

(أ) صيغة (فعولة) نحو (حلوبة ، وركوبة) بمعنى (محلوبة  
ومركوبة) صيغة (فعليل) نحو (جرع ، وقتل ، وزبيح بوطحين)  
(ب) صيغة (فعولة) نحو (حلوبة ، وركوبة) بمعنى (محلوبة  
ومركوبة)

(ج) صيغة (فعل) نحو (نسى ، حب) بمعنى (منسى ومحبوب)

(د) صيغة (فاعل) نحو (راضية من مرضية) كما مر بنا . وفي المقابل  
قد يأتي وزن (فعلول) ويراد به المصدر ، لقولهم ليس لفلن معقول ، وما  
عنده معلوم ، أي عقل ولا علم .

### اسماء الزمان والمكان

وهما يدلان على زمان أو مكان وقوع الفعل ، ويشتمقان بنفس الطريقة ويفرق بينهما من خلال معنى الجملة ، ويشتركان في بعض أبنيتهما في بعض المشتقات الأخرى وبخاصة المصدر الميمي واسم المفعول. ويصاغان من الفعل الثلاثي وغيره كالاتي:

(١) يصاغان من الفعل الثلاثي على وزن ( مفعل ) في الاحوال الآتية:  
(أ) إذا كان الفعل مثلاً فآؤه ولو نحو (مولد - موعد - موقع)  
(ب) إذا كان الفعل أجوف وعينه ياء في المضارع (مبيع - مصيف - مبيت)

(ج) إذا كان الفعل صحيحاً مكسوراً للعين في المضارع نحو (مجلس - معرض)

- كما يصاغان على وزن (مفعل) في غير الحالات السابقة نحو: (مشرب - مكتب - ملعب - ملهى - مرمى سعى - مغزى - مقام - مقلب - مطاف).

(ب) كما يصاغان من غير الثلاثي كاسم للمفعول نحو: (ملتقى - مستقبل - منصرف - مخرج)

ويُفرق بينها وبين اسم المفعول معنى الجملة.

\* وردت بعض أسماء المكان على وزن (مفعل) تسماعاً نحو مشرق - مغرب - مسجد - مسقط - منبت - منسك - مفرق - مجزر - مرفق - مطلع - محشر - مخزن - معدن.

\* كما استعملت بعض أسماء المكان مزيدة بالتاء نحو: مدرسة. مطبعة - مزرعة - منامة.

\* قد يشتق اسم المكان من أسماء ثلاثية جامدة على وزن (مفعلة) مثل: ملحمة، ومسمكة، ومأسدة، ومسبعة، مبطخة (أرض البطيخ) .. ومفتاة (لأرض الفناء).

### اسم الآلة

واسم الآلة هو : اسم مشتق من الفعل الثلاثي المتعدى ليبدل على أداة إحداث الفعل ، ويأتى على الأوزان الآتية:

(١) وزن (مفعال) نحو: (مفتاح ، ومزمار ، ومنشار) .

(٢) وزن (مفعل) نحو: (مشرط ، مصعد ، مقص) .

(٣) وزن (مفعلة) نحو: (مسطرة ، ملعقة ، مبراة) .

وهناك صيغ أخرى أقرها للمحدثون ، وهى وزن (فاعلة) نحو (ساقية ، وطلنرة) . ووزن (فاعول) نحو (ساطور وصاروخ ، وحاسوب) ووزن (فعالة) نحو (كسارة وثلاجة وغسالة - وفرامة).

وهناك أوزان شاذة نكرها القماء نحو (مكحلة) ومسعط . وأخيرا هناك أسماء آلة جامدة نحو سكين - فأس - قنوم - شوكة - سيف - قلم - رمح - درع ... الخ

### اسم التفضيل

اسم التفضيل هو : الاسم المصوغ على وزن (أفعل) للدلالة على ان شيئين اشتركا فى صفة ما ، وزاد احدهما على الآخر فى تلك الصيغة نحو قوله تعالى : (والفتنة أشد من القتل) .

صياغته : ويمكن صياغة بنفس طريقة (أفعل) للتعجب . بشروط ثمانية ،  
وهي أن يكون الفعل ثلاثيا مثبتا متصرفا قابلا للتفاوت مبينا للمعلوم ،  
ليس الصفة منه على وزن أفعل فعلاء : نحو (صدق : أصدق) (جمل :  
أجمل) (حسن : أحسن) .

وهناك ثلاثة أسماء جاءت بغير همزة في أوله ، وهي (خير ، وشر ،  
وحب) نحو (خير منه وشر منه) وربما جاءت بالهمزة كقوله :

وأحبُّ شئ إلى الإنسان ما منعا

ومنه قوله : (بلال خير الناس وابن الأخير) . وكقراءة بعضهم :  
(سيعلمون غدا من للكذاب الأثر) وقوله (ص) " أحب الأعمال إلى الله  
أدومها وإن قل " ومما لم تنطبق عليه بعض الشروط السابقة قولهم (هو  
أقمن بكذا أي لحق ، وهو اللص من شظاظ من الاسم (الصل) - وكذا  
قولهم (أخصر) من (اختصر) لأنه غير ثلاثي كما أنه مبني للمجهول  
وقوله (أعطى) من الفعل المزيد بالهمزة في قولهم (هو أعطى منك)  
وشذ صياغته من (أفعل فعلاء) كما في قوله المتنبى :

لأنت أسود في عيني من الظلم

واجاز بعضهم نحو (فلان أبله من فلان) و(أرعن منه وأحمق منه)  
وسمع منه (أزهي من ديك - وكلام أخصر من غيره) .

\* إذا كان للفعل أجوف عينه ألف فإنها تزد إلى أصلها نحو: هو أقول  
منك - والمثل لسير من غيره .

\* ولأسم التنصیل أربع حالات من حيث تجرده من (أل) ، والإضافة  
لو اقترانه بهما .

(١) إذا كان مجرداً من (أل) والاضافة واجب إفرادة وتذكيره دائماً ويمكن أن تأتي بعده (من) للجارة كما في قوله تعالى: (اليوسف وأخوه أحب الي أيينا منا) و (أنا أكثر منك مالا وأعز نفراً) " والأخرة خير وأبقى "

(٢) إذا اقترَب بـ (أل) وجب مطابقتها في التذكير أو التانيث لموصوفه نحو (محمد الإفضل ، فاطمة للفضلى ، والمحمدان الأفضلان ، والفاطمتان الفضليان ، والمحمدون الأفضلون أو الأفاضل والفاطمات الفضليات أو الفضل .

(٣) إذا كان مضافاً لنكرة وجب فيه الإفراد والتذكير كما في الحالة الأولى وإن كانت إضافة لمعرفة جازية المطابقة وعدمها ، نحو قوله تعالى : (ولا تكونوا أول كافر به) ، (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة)

\*ويلاحظ أنه إذا أريد التفصيل مما لم يستوف الشروط فإنه يؤتى بصيغة مستوفيه للشروط فإنه يؤتى بصيغة مستوفى للشروط مضافة لمصدر هذا الفعل غير المستوفى لشروط نحو (فلان أشدُّ تمسكاً بدينه)

### ثالثا : الاسم تذكيره وتأنيثه

ينقسم الاسم الى مذكر ومؤنث ، فالمذكر نحو (رجل وجمل وكتاب) والمؤنث نوعان ، مؤنث حقيقى نحو (فاطمة- هند- نعمة) ومؤنث مجازى نحو (أذن - شمس - نار) ويُستدل على تأنيثه بعود ضمير للمؤنث لإليه ، أو الإشارة إليه ، أو لحقوق تاء التأنيث إليه ، أو الإشارة إليه ، أو لحقوق تاء التأنيث فى الفعل معه ، أو ظهور التاء عند تصغيره فى نحو (أذنيه) أو حذف التاء من العدد نحو (ثلاث أبار) لأن البئر مؤنثة . نقول مثلا : هذه الشمس رأيتها قد طلعت .

\* كما ينقسم المؤنث الى عدة أنواع هي :-

(١) المؤنث اللفظى ، وهو ما دل على مذكر ولكنه ينتهى بعلامة تأنيث (التاء) ، والالف المقصورة والممدودة نحو (طلحة وحمزة وأسامة) ونحو (زكرياء) ونحو (الكفرى).

(٢) للمؤنث المعنوى ، وهو ما كان علما لمؤنث ، وليس فيه علامة تأنيث نحو (مريم ، وهند ، وزينب)

(٣) المؤنث اللفظى والمعنوى ، وهو ما كان علما لمؤنث وفيه علامة تأنيث نحو (فاطمة ، وعائشة) ونحو (سلمى وليلى) ونحو (نجلاء ، وعاشوراء)

(٤) المؤنث للتأويل ، وهو ما كان منكرا وبزول بمؤنث كقولهم (جاءتني كتاب) أى (جاءتني رسالة)

## علامات التانيث :

### (أ) تاء التانيث :

وهي أكثر علامات التانيث استعمالا ، وتكون المنكر هو الأصل - عند القماء - لم يحتج الى علامة بخلاف المؤنث فهو في حاجة إليها وتكون التاء ساكنة في الفعل الماضي نحو (قامت هند) ومتحركة في أول المضارع نحو (هي تقوم) . أما في الاسم فهي تاء في الوصل وهاء في الوقف نحو (صبانة ، وظريفة) وتلحق بالاسم لتتفرق بين المنكر والمؤنث في الوصف فإذا كانت للوصف مختصا بالأنثى لم تلحق نحو (حائض - طامث - ثوب - عاتس - فارك) (مبغضة لزوجها) - طالق - مرضع، ويصح (مرضعة) إذا كانت متبسة بالفعل . أما دخولها على الاسم الجامد للمشارك معناه بينهما فسماعى نحو (إنسان وإنسانة) (فتى وفتاة) (رجل ورجلة)

- ولا تدخل التاء في الوصف المشترك في خمسة أوزان :

(١) صيغة (فَعُول) كرجل صبور وامرأة صبور ، لأن (فَعُول) هنا بمعنى (فاعل) ومنه قوله تعالى : (وما كانت أمك بغيا) وأصله (بغويا) اجتمعت اللولو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت اللولو ياء وادغمنا ، وقلبت الضمة كسرة . وأما قولهم امرأة ملولة ، فالتاء فيه للمبالغة ، إذا يقال للرجال (ملومة) .

وأما قولهم (عدوة) فشاذا - عندهم - وسوغه الجمل على (صديقة) أما إذا كانت (فَعُول) بمعنى (مفعول) فالتاء تلحقه نحو (جمل ركوب) و(ناقة ركوبة)



(٢) وزن (فَعِيل) بمعنى (مفعول) إن تبع موصوفة كرجل جريح وامرأة جريحة . فإن كان بمعنى (فاعل) لو لم يتبع موصوفة لحقته التاء نحو - امرأة رحيمة ، ورايت قتيلة).

(٣) صيغة (مُفَعَّل) نحو (مهذل) . وشذ (ميقانة)

(٤) صيغة (مُفَعَّل) نحو (معطير) وشذ (مسكينة) وسمع حذفها فيها

(٥) صيغة (مُفَعَّل) نحو (مغشم)

والتاء تزداد في الاسم لأسباب منها :-

- التمييز بين الواحد من جنسة نحو (تمر وتمررة) (نحل ، ونحلة) (بقر ، وبقرة) ولعكس ذلك في: نحو (كمء وكماء).

- المبالغة نحو (رواية . ولزيادة المبالغة نحو (علامة)

- التعويض عن حرف محذوف ، كالتعويض عن فاء الكلمة نحو (عدة ، وصفة)

أو التعويض عن عين الكلمة (إقامة وإيانة) لولامها نحو (سنه) أو عوضا عن مدة نحو (تزكية ، وتزيد في جمع التكسير عوضا عن ياء النسب في مفردة نحو (أشاعته - معتزله - مهالبة)

- ولتكثير البنية في نحو (قرية وغرفة)

- وللإلحاق بمفرد نحو (صيارفة) للإلحاق بكلمة (كراهية)

- وتدخل في بعض الصيغ كدخلها في اسم المرة (ضربة) واسم الهيئة (جلسة) واسم الآله (مسطرة)

(ب) الألف المقصورة :

الاسم المنتهى بالالف المقصورة له عدة لوزن أهمها :

(١) وزن (فُعَلَى) نحو (مرضى) جمعا ، و (تجوى) مصدرا و (سبقى)

صفة.

(٢) وزن (فُعَلَى) نحو (أربى) للداهية ، و (أدمى) لموضع

(٣) وزن (فُعَلَى) نحو (بردى) ، اسم نهر - و (حيدى) للحمار السريع

- و (بشكى) للناقة السريعة

(٤) وزن (فُعَالَى) نحو (جبارى) لطائر ، و (سكارى) جمعا و (علادى)

صفة للشديد من الإبل

(٥) وزن (فُعَلَى) نحو (سمهى) للباطل.

(٦) وزن (فُعَلَى) نحو (سبطرى) لمشية فيها تبخر.

(٧) وزن (فُعَلَى) نحو (حجلى) جمع (حجلة) اسم لطائر و (ظربى)

جمع (ظربان) اسم لدويبة نتنة الرائحة . نحو (ذكرى) مصدرا - وهذا

الوزن إذا لم ينون كما فى الجمع والمصدر - فإن ألفه للتانيث نحو

(قسمة - ضميرى) أى حائرة وينون اذا كانت ألفه للإلحاق نحو

(عزهى) لمن لا يلهو وقد ينون عند البعض أولا ينون عند غيرهم نحو

(ذفرى) لعظم خلفى أذن البعير

(٨) وزن (فُعَلَى) نحو (هجبرى) للهنديان ، و (حشيش) مصدر (حش)

(٩) وزن (فُعَلَى) (بضمثين مشدد اللام) نحو (حزرى) من الحذر

و (كفرى) اسم لوعاء الطلع.

(١٠) وزن (فُعَلَى) نحو (لغزى) ، للغز ، و (خليطى) للاختلاط.

(١١) وزن (فُعَالَى) نحو (خبازى) و (شقارى) لتبتين ونحو (حضارى)

لطائر.

(١٢) وزن (فُعْلَى) نحو (حبلى وأثنى) ونحو (خنثى) - ومنه نحو (بشرى) (رجعى) مصدر وكذا فى (حصنى) و(غمى) و(زلقى) و(يسرى) - وعسرى - قبرى) وهناك صيغ أخرى للألف المقصورة وهى نادرة

### (ج) الألف الممدودة:

وللاسع المنتهى بالألف الممدودة عدة لوزان أهمها :

(١) (فُعْلَاء) نحو (صحراء) أسما و(رغباء) مصدرا و(طرفاء) جمعا فى المعنى ، و(حمراء) صفة للمؤنث (أفعل) . (هطلاء) صفة لغيره ، كقولهم (ديمة هطلاء) .

(٢) وزن (فُعْلَاء) نحو (أربعاء) مثلث العين .

(٣) (فُعْلَاء) نحو : (قرفصاء) ، هيئة فى العقود (وخنفساء)

(٤) فَاغُولَاء نحو : عاشوراء - تاسوعاء (للعاشر ولتاسع من محرم)

(٥) (فَاعِلَاء) نحو (قاصعاء وناقعا) لحجر اليربوع .

(٦) (فُعْلِيَاء) نحو (كبرياء) .

(٧) (فُعْلَاء) نحو (خيلاء) للكبر والعجب - وهذا الوزن كثير فى جمع

(فعليل) و(فاعل) نحو (شهداء) وشهداء - وكريم - وكرماء - شاهد وشهداء وشاعر وشعراء .

(٨) (مَفْعُولَاء) نحو : شيوخا (جمع شيخ) .

(٩) (فُعْلِيَاء) نحو (زكرياء)

(١٠) (فَعْلُولَاء) نحو معكوكاء وبعكوكاء (للشر والجلبة) وهناك

صيغ أخرى نادرة جدا : ويمكن قصر للممدودة لما مد للمقصور فمختلف حوله . كما يمكن ملاحظة وجود لوزان مشتركة بين المقصور

والممدودة فيما سبق .

## رابعاً : الاسم من حيث صحة واعتلال آخره

### (الصحيح-المقصور- الممدود-المنقوص)

الاسم كالفعل منه للصحيح ومنه للمعتل، ويلاحظ في آخر الاسم انه يأتي إما صحيحاً او معتلاً بالألف أو بالياء وقد ينتهي بألف ممدودة في نحو صحراء ومع ان آخره همزة ليست علة، إلا ان الهمزة في رأى القنماء أصلها لاف والأصل (صحراء) وعلى ذلك فالاسم من هذه الناحية ينقسم إلى أربعة أقسام هي:-

(أ) الاسم للصحيح: وهو ما ليس مقصوراً ولا ممدوداً ولا منقوصاً نحو (رجل - كتاب - ظبي - دلو - بنت).

(ب) الاسم للمقصور: وهو الاسم المتمكن الذي آخره ألف لازمة نحو (الهدى - للمصطفى - الهوى - الفتى) والاسم المقصور نوعان: فمنه السماعي ومنه القياسي وأهم صيغته:

١- أن يكون مصدر الثلاثي لازم معتل الآخر بالياء على وزن (فعل) وله نظائر في الصحيح نحو (هوى - هوى) (شقى: شقى) (جوى: جوى).

٢- أن يكون جمع تكسير على (فعل) ومفرده (فعله) وقبل تاؤه حرف علة نحو (رشوة ورشى) (حلية وحلى) (فرية وفري) (مربة ومرى).

٣- أن يكون جميع تكسير على (فعل) ومفرده (فعله) وقبل تاؤه حرف علة مثل (قدوة وقدى) و(قوة وقوى) و(دمية ودمى).

٤- أن يكون اسم مفعول من الفعل للمعتل الآخر نحو (معطى - ملغى - مستدع) وكذا في الفعل للتفضيل نحو (أقصى وأدنى) كذلك في (أعصى

وأعشى) لغير التفضيل وفي اسم المكان نحو (ملهى ومسعى وممشى ومرمى).

(ج) الاسم الممدود : وهو اسم معرب آخره ألف ممدودة نحو (أسماء - قراء - سمراء) وهو نوعين : قياسي وسماعي.  
أما القياسي فيكون في الحالات الآتية:

١- يكون مصدرا لفعل معتل الآخر بالألف على وزن أفعل نحو

(أرضى برضاء) و(أعطى: إعطاء) (أغنى: إغناء) (ألقي: إلقاء).

(٢) يكون مصدرا لفعل ثلاثي مزيد مبدوء بهمزة وصل إذا كان معتل

الآخر نحو (لبتقى: ابتغاء) (ارتضى: ارتضاء) (استغنى:

استغناء) (انكوى: انكواء)

(٣) يكون مصدرا على (فعال) من ثلاثي معتل الآخر دال على

صوت أو مرض: نحو (عواء - ثغاء - رغاء)

(٤) يكون مفردا لجمع تكسير على (أفْعَلَة) التي آخرها تاء مسبوقة

ببَاء ويكون المفرد مختوما بالهمزة المسبوقة بحرف علة نحو: (كساء

وأكسية) و(غطاء وأغطية) و(بناء وأبنية).

(٥) يكون مصدرا على (فعال) لفعل على (فاعل) معتل الآخر نحو

(عادى: عداء) (والى: ولاء)

(٦) يكون مصدرا على (تفعال) أو صيغة مبالغة على (فعال) أو

(مفعال) لفعل معتل الآخر نحو: (عدا: تعداء) ونحو (عدا: عداء)

و(مشى: مشاء) و(أعطى: معطاء) أما الممدود السماعي فنحو

(الثراء ، والسناء ، والحذاء ، والغذاء) ولا خلاف على قسوة الممدود ،  
وأجاز الكوفيون مد المقصور واستدلوا بقوله :

سيغنيى الذى أغناك عنى : فلا فقر يدوم ولا غناء

(د) الاسم المنقوص :- وهو اسم معرب متمكن آخره ياء مد لازمة  
نحو ( القاضى - الساعى - المتعالى - المستدعى) ويكثر فى صيغة  
اسم الفاعل من الفعل المغنل الآخر كما فى الامثلة السابقة ، ويلاحظ  
حذف يائه فى حالتى الرفع والجر ( كرضى راض ) ومررت براض)  
- وتبقى فى حالة للنصب ( قابلت راضى ) وكذا عند تعريف المنقوص  
بأل .

خامساً : الاسم من حيث عدده (المفرد - والمثنى - والجمع)

ينقسم الاسم الى مفرد ومثنى وجمع :

(١) أما المفرد فهو ليس مثنى ولا جمعا ولا ملحقا بهما ، لأنه دال على واحد نحو (رجل ، وأمرأة ، وكتاب ، وقلم).

(٢) أما للمثنى فهو مائل على اثنتين بزيادة ألف ونون رفعا أو ياء ونون نصبا وجرا - على مفرده ، كما في قوله تعالى (فإن لم يكونا رجلين فرجل وأمرأتان) . فليس منه نحو (كلا وكلتا وزوج وشفع) لأن دلالتها على اثنتين ليست بالزيادة .

\* شروط الاسم المراد تثنيته :

(أ) أن يكون مفردا لامثنى ولا مجموعا .

(ب) أن يكون معربا ، وأما ( اللذان وهذان ) مؤنثها فهما على صورة المثنى .

(ج) أن يكونا متفقين في اللفظ والمعنى ، فمثلا ( العمران ) في ( أبي بكر وعمر ) لا يتفقان في اللفظ والمعنى ، وكذا ( العمران ) في ( عمرو وعمر ) لعدم الاتفاق في الوزن - كذلك ( العينان ) في الباصرة والجارية لعدم الاتفاق في المعنى . وأما قولهم ( القمران ) للشمس والقمر فتغليب . إذا كان الاسم المراد تثنيته مقصورا وتجاوزت ألفة ثلاثة أحرف فإنها تقلب ياء نحو ( حبلان : حبلان ) ومستدعي : مستدعيان ) . وشذ ( قهقران وخوزلان ) في تثنية قهقرى (الرجوع للخلف و) خوزلى) مشبه فيها تناقل .

وإذا كان الاسم منقوصاً محذوف لياء نحو (قاض وداع) فإنها ترد في  
للتثنية فنقول (قاضيان وداعيان) وكذا تقلب ألف المقصور ياء إذا كانت  
ثالثة مبرلة نحو (فتيان ورحيان) في مثني (فتى ورحى) وشذ  
في (حما : حموان) .

- وتقلب ألف المقصور ولوا إذا كانت مبدلة منها نحو (عصا : عصوان)  
و (ققا : ققوان) وشذا في (رضا : رضيان) بالياء مع أنه ولوى .  
- وإذا كان الاسم المراد تثنيته ممدوداً فيجب إبقاء همزته إن كانت  
أصلية نحو (قراءان) أي للناسكان ونحو (وضاءان) وهما منيرا للوجه  
ويجب قلبها ولوا إن كانت للتأنيث نحو (صحر لولان ، وحمروان) في  
مثني (صحراء وحمراء) . فإذا كان قبل ألف الممدود واوا وجب بقاء  
الهمزة لنلا يجتمع واوان ليس بينهما إلا ألف نحو (عشواء) نقول في  
تثنيها (عشواءان) ويجيز للكوفيون الوجهين . وشذ حمريان بالياء ،  
و (خنفسان وعاشوران وقرفصان) بال حذف في تثنيها .

وإذا كانت همزة الممدود بدلا من اصل جاز في تثنية التصحيح والقلب  
، والاول لرجح نحو (كساء وحياء) واصلها (كسار وحياء) فنقول  
فيهما : (كساوان وحيواوان) . لو (كساءان وحياءان)

وإذا كانت همزته للإلحاق نحو (علباء) و (قوباء) أي : ( ما يظهر في  
للجلد) - وزيدت الهمزة فيهما بنحو (قرطاس) - فالمرجع قلب الهمزة  
على التصحيح فتقال : (علباوان وقوباوان) لو (علبان وقوبان) .



## (٣) الجموع وأنواعها:

تتنوع صور الجموع العربية فمنها قسمان: الأول: جمعا التصحيح وهو نوعان (جمع مذكر سالم وجمع مؤنث سالم) . والثاني جموع التكسير (ومنها جموع القلة ، والكثرة ، واسم الجنس الجمعي ، واسم الجمع ، جمع الجمع).

## (أ) الجمع المذكر السالم:

وهو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون رفعا ، او ياء ونون نصبا وجرا - على مفردة نحو (المحمدون - الصالحون) والمفرد الذي يجمع هذا الجمع إما أن يكون جامدا أو مشتقا ولكل شروط . فيشترط في الجامد أن يكون علما لمذكر عاقل خاليا من التاء ومن التركيب . ولذا لا يجمع نحو (رجل) هذا الجمع لعدم العلمية ، ولا نحو (زينب) لعدم التنكير ، ولا نحو : (لاحق) علم لفرس ، لعدم العقل ، ولا نحو (طلحة) لوجود تاء التانيث ولا في نحو (سيبويه) لوجود التركيب فيه .

لما المشتق فيشترط فيه أن يكون وصفا لمذكر عاقل خاليا من التاء ، ليس على (افعل) الذي مؤنثه (فعلاء) ولا (فعالن) الذي مؤنثه (فعلى) ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو (فعول : صبور) . ولذا فلا يجمع هذا الجمع في نحو (مرضع) لعدم التنكير ، ولا في (نحو، فاره) صفة لفرس ، لعدم العقل ، ولا في نحو (علامة) لوجود التاء ولا في نحو (احمر) وشذ قوله :

فما وجدت نساءً بنى تميم \*\*\* حلال لسودين وأحمرينا

ولا في نحو ( عطشان ) لانه على وزن ( فعلان - فعلى ) . ولا في نحو ( عدل وصبور وجريح ) لانها يستوى فيها للمذكر والمؤنث .

كيفية جمع الاسم جمعا منكرا سالما :

- إذا كان الاسم المراد جمعه هذا الجمع صحيح الآخر زيدت آخره ولو ونون ، لو كسر ( في الجر والنصب ) نحو : ( القاضون والداعون ) و ( القاضين والداعين ) . واصلها القاضيون فحذفت ياؤه لالتقاء الساكنين .

- وإذا كان الاسم مقصودا حذفت أيضا لفه وفتح ما قبل المحذوف للدلالة عليه . نحو ( الأعلون - الأعلين ) ( المصطفون - المصطفين ) واصلها : الاعلوون والمصطفويين ( فحذفت الواو الاولى .

- وإذا كان الاسم ممدودا فحكمه عند الجمع هذا الجمع كحكمه في التثنية نحو : وضاء : وضؤون .

- هناك أسماء ملحقة بجمع المنكر السالم نحو ( كولو - عالمون - أرضون - سنون - بنون - ثبون - عزون - أهلون - عشرون وبابه )

• (ب) الجمع المؤنث السالم :

وهو : الاسم للدال على أكثر من اثنتين بزيادة لف وتاء على مفردة . نحو ( فاطمات ، وزينبات ) . وهذا للجمع قياسي في جمع الاعلام .

المؤنثة ، سواء كانت بالتاء ام لم تكن ، فكل ما انتهى بالتاء يجمع جمع مؤنثا سالما نحو ( زينب - هند - مريم ) و(فاطمة - طلحة) .  
اللهم إلا في بعض الاسماء التي لم تجمع هكذا وهي ( امرأة ) وشاة  
وقلة ( اسم لجة ) ، وامة ، فلم ترد مجموعة جمعا مؤنثا .

- وكذلك يجمع هذا الجمع كل ما لحقته ألف التانيث المقصورة او  
الممدودة نحو ( سلمى - وحبلى - وصحراء ، وحسنا ) ويستثنى من  
ذلك صيغة ( فعلاء ) مؤنث ( أفعل ) - وصيغة ( فعلى ) مؤنث  
( فعلان ) فلا يجمعان هذا الجمع كسابقه .

- الاسم المصغر لغير العاقل نحو جيبيل ودرهم يجمع على جيبيلات  
ودريهمات وكذلك في وصفه نحو شامخ وشماخات ومعدود ومعدودات  
ويجمع هذا الجمع كل اسم خماسي لغير العاقل لم يسمع له جمع تكسير  
نحو سرنق وسراندقات وحمام وحمامات ، واسطبل واسطبلات ، وما  
سوى ما تقدم فمقصود على السماع نحو أمهات وسجلات وسموات .  
كيفية جمع الاسم جمعا مؤنثا سالما :

- إذا كان المفرد مختوما بالتاء سواء أكانت زائدة نحو ( فاطمة  
وصالحة ) أم كانت عوضا عن اصل نحو ( أخت و بنت ) فاننا نحذفها  
في الجمع فيقال ( فاطمات ) ( صالحات ) ( أخوات - بنات ) وإذا كان  
المفرد ثلاثيا سالم العين ساكنها - سواء ختم بالتاء او لم يختم بها -  
جاز في العين جمعه للمؤنث الفتح والتسكين والاتباع حركة العين للقاء  
نحو ( زفرات ) أما ( دميات ) فيمتنع فيها الاتباع .

- إذا كان المفرد مقصورا عومل معاملته في التنثية فنقول : فتاه وفتيات ، و ( حبلى : حبليات ) .

وكذا إذا كان ممدودا لو منقوصا فنقول ( صحر لوات - وحر لوات ) و ( كساوات ) لو ( كساءات ) .

### • جموع التكسير :

جمع التكسير : وهو ما يدل على أكثر من اثنين مع تغيير يحدث في مفردة عند جمعه ، وقد يكون التغيير ظاهرا في الشكل فقط نحو ( أسد - وأسُد ) وقد يكون التغيير بالزيادة نحو ( صنو وصنوان ) ، وقد يكون التغيير بالنقص نحو ( رسول ورُسل ) ( وتخمة وتخم ) وقد يكون التغيير بالزيادة نحو ( رجل ورجال ) ، وقد يكون بالشكل والنقص نحو ( كتاب وكتب ) ، واما ان يكون للتغيير بالثلاثة نحو ( غلام وغلما ن ) وربما كان المفرد وجمعه على لفظ واحد نحو ( فُلُكٌ وهِجَانٌ ) . نوع من الإبل وعلى كل فمعرفة جموع التكسير له فائدة صرفية في معرفة اصول للكلمات ، ولقياس على هذه الصيغ إذا وعت الحاجة لمفردات جديدة . وهناك من يظن انه سماعى لكثرة اوزانه ، إلا ان كثيرا منه يخضع لقواعد مطردة ، ولكنها متنوعة . والقديما يقسمونها الى نوعين هما : جمع القلة ، وجمع الكثرة . وهذا الجمع يشمل للعاقل وغيره نكرا او اثنى ، اما عن صيغة فهي سبع وعشرون صيغة منها لربعة للقلة . والباقي للكثرة وقيل : إن هذين للجمعين ( القلة والكثرة ) متفقات مبدا لا غاية فالقلة من ثلاثة الى عشرة والكثرة من ثلاثة الى ما لا نهاية . وقيل إنهما مختلفان مبداً وغاية ، فالقلة من ثلاثة

الى عشرة ، والكثرة من أحد عشر الى ما لانهاية . وقولهم هذا لا يتناسب مع الاستعمال اللغوي فمن الصعب ان لم يكن من المستحيل حصر كل نوع منهما في عدد معين .

**(١) جموع القلة : وهي اربعة اوزان :**

(أ) ( أفعل ) ويطرد فيما يأتي :

• في كل اسم ثلاثي صحيح الفاء والعين غير المضعف على وزن ( فعل ) نحو ( كلب واكلب ) - ( ظبي عأظب ) و ( بلو - أنل ) وما كان منه واوى اللام او يائيها تكسر عينه في الجمع وتحذف لامه بسبب الاعلال . وسمع منه نحو ( أوجه - وأكف - وأعين ، وأثوب وأسيف .

• ويطرد في كل اسم رباعي مؤنث بلا علامة قبل اخره نحو ( ذراع وانزع ) ( يمين وايمن ) . وسمع في نحو ( مكان : امكن ) و ( غراب : أغرب ) و ( شهاب : اشهب )

**(٢) ( أفعل ) وهو قياس في كل اسم ثلاثي لا ينقل فيه الوزن السابق نحو**

- الاسم المعتل للعين نحو ( ثوب وأثواب ) و ( باب وأبواب ) .
- الاسم واوى الفاء نحو ( وقت وأوقات ) و ( وصف وأوصاف ) .
- الاسم المضعف ، نحو ( جد وأجداد ) و ( عم وأعمام ) .
- وإذا لم يكن ساكن العين نحو ( جمل وأجمال ) و ( كبد وأكباد ) .
- ان يكون على ( فعل ) نحو ( عنق وأعناق ) او ( فعل ) نحو ( قفل وأقفال ) .

وسمع منه (احمال) جمع (حمل) في قوله تعالى " ولولات الاحمال

أجلهن أن يضعن حملهن "

(٣) (أَفْعَلَةٌ) ، ويطرد في كل اسم مذكر رباعي قبل اخره مد نحو

( طعام واطعمة ) و ( رغيف ولرغفة ) و ( عمود وأعمدة ) ويلتزم

في ( فعال ) مضعف اللام لو فعلها نحو ( زمام وأزمة ) و ( قباء وأقبية )

و ( كساء وأكسية ) .

(٣) (فُعْلَةٌ) ، ويطرد في صيغ أهمها :

- مع (فُعْل) نحو ( قتي وقتية )

- مع فُعْل نحو ( ثور وثيرة )

- مع فُعِل نحو ( صبي وصبية )

- مع فُعَال نحو ( غزال وغزلة )

- مع فُعَال نحو ( غلام وغلما )

(أ) جموع الكثرة :

وله لوزن كثيرة أشهرها :

(١) (فُعْل) ، وهو وزن قياس في جمع (فُعْل) وصف لمنكر وفي

(فُعْلَاء) وصف لمؤنث (أسر وسمراء : سُمر) (أخضر وخضراء

: خضر) وإن كانت عينة ولوا وجب ترك فاته مضمومة نحو (أسود

وسوداء: سود) . وإن كانت عينة ياء وجب كسر الفاء مضمومة نحو

(أبيض وبيضاء : بيض) ويكثر في الشعر ضم عينه إن صحت هي

ولامه ولم يضعف نحو قوله : وتكرتني نواب الأعين لتجلى

نجل للجمع : نجلاء ، بخلاف نحو ( بيض وعمى وغر ) فلا يضم  
عينها الاعتلال للعين في الاول ، واعتلال اللام في الثالث ، ووجود  
التضعيف في الثالث .

- كما يكون وزن ( فعل ) جمعا ( لأفعل ) الذي لا مؤنث له نحو  
( اكرم ) لعظيم الكمرة ، و ( ادر ) لعظيم الحضية وكذا لفعلاء الذي لا  
افعل له نحو ( رتقاء ) .

( ٢ ) ( فُعَل ) ، ويطرد في الوصف الذي على وزن ( فعول ) الذي  
بمعنى ( فاعل ) نحو ( غفور وغفر ) و ( صبور وصبر ) . وكذلك في  
كل اسم رباعي قبل اخره مد صحيح الاخر متكرا كان لو مؤنثا نحو  
( قذال وقذل ) وهو جماع مؤخر للرأس . ومثله ( كراع وكراع ) و  
( قضيب وقضيب ) و ( عمود وعمد ) . ( سرير وسرر ) ( كئيب  
وكئيب ) و ( اتان واتن ) ويشترط في مفردة ايضا الا يكون مضعفا مدته  
ألف . وإذا كانت عين هذا بجمع ولوا وجب تسكينها نحو ( سوار  
وسور ) إلا جاز ضمها وتسكينها نحو ( قذل وقذل ) .

ولكن إذا سكنت الياء وجب كسر ما قبلها نحو ( سيل جمع سيال ) وهو  
شجر له شوك . وإذا كانت المدة ألف والاسم مضعف فوزنه في الجمع  
( افعة ) - الذي سبق ذكره ) نحو ( زمام ولزمة ) هلال واهلة .

هذا الجمع ( فعل ) إذا كان صحيح العين يجوز تسكينها نحو ( كتب ،  
ورسل )

( ٣ ) وزن ( فَعَل ) وهو قياس في أمور هي :

\* في الاسم على وزن ( فعلة ) نحو ( غرفة وغرف ومدية ومدى )

في الوصف على ( فعلى ) مؤنث ( افعل ) نحو ( كبير وكبير -  
وصغرى وصغرى ) وسمع في ( بهمة ) وصف للرجل الشجاع ( بهم  
) - وفي جمع ( رؤيا - رؤى ) و ( نوبة : نوب ) و ( قريه - قرى  
) و ( لحية : لحي ) و ( تخمة وتخم ) .

( ٤ ) وزن ( فَعَل ) ، ويطرد في كل اسم على ( فَعْلَة ) نحو ( كسرة  
وكسر - وبدعة وبدع - وحجة وحجج - وفرية وفري ) وقد يأتي  
على الوزن السابق نحو ( حلية وحلى ) و ( لحية ولحي ) . ومن  
المسموع منه نحو ( صورة وصور )

( ٥ ) وزن ( فَعْلَة ) ، ويطرد في الوصف منكر عاقل صحيح اللام نحو  
: ( كاتب وكتبة ) - ( ساحر وسحرة ) - ( بائع وباعة ) - ( صانع  
وصاغة ) و ( بار وبررة ) . وبعضهم يرى ان هذه الصيغة اصل  
للصيغة الآتية .

( ٦ ) وزن ( فَعْلَة ) ، وهو قياس في كل وصف لمذكر عاقل على وزن  
( فاعل ) معتل اللام بالياء لو الولو نحو ( رام ورماء ) ( غاز وغزاة )  
و ( قاض وقضاة ) - ( داع ودعاة ) . وحدث فيه إعلال بقلب الياء او  
الولو للفا .

( ٧ ) وزن ( فَعْلَى ) ، وهو مطرد في كل وصف دال على هلاك ، أو  
توجع ، أو تشتت ، أو عيب ، وذلك مع الاوزان الآتية :

لمفرد ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) نحو ( قتل وقتلى ) - ( صريع  
وصرعى ) - ( جريح وجرحى ) - ( أسير وأسرى )  
للمفرد على ( افعل ) نحو ( لحمق وحمقى ) .



المفرد على ( فعلان ) نحو ( سكران وسكرى )

(٨) وزن ( فُعْلَةٌ ) ، وهو كثير في الاسم صحيح اللام على (فعل) نحو (قرط وقرطة) - (درج ودرجة) و(كوز وكوزة) و(حب ونبهة) .  
ويقل في الاسم صحيح اللام على (فعل) نحو (غرد وغردة) نوع من الكمأة . واو بكسر فسكون نحو ( قرد وقردة).

(٩) وزن ( فُعِّل ) وهو قياسي في كل وصف على ( فاعل أو فاعلة ) صحيح اللام نحو ( ضارب وضاربة : ضرب ) - ( قاعد وقاعدة : قعد ) ( صائم وصائمة : صوم ) ( نائم نائمة : نوم ) ( ركع وراكعة : ركع ) ويندر في معتل اللام نحو ( عاز وغزى ) - كما يندر في ( فعيلة ) وفعلاء نحو ( خريذة وخرد ) و ( نساء : نفس ) .

(١٠) وزن ( فُعِّل ) ، ويطرد كسابقة في وصف على ( فاعل ) صحيح اللام نحو (صائم وصوام) - (قارئ وقراء) (عادل وعذال) .  
ويندر في المعتل اخره نحو (غاز وغزاء) و(سار وسراء) . كما ندر في وصف ( فاعلة ) كقوله :

أبصارهن لى للمباني مائلة \*\*\* وقد لراهن عني غير صداد

(١١) وزن ( فُعِّل ) : ويطرد مع ثمانية انواع هي ( فعل وفعلة ) اسمين أو وصفين ليست عينها ولا فاؤهما ياء نحو ( كلب وكلبة : كلاب ) ( صعب وصعبة : صعاب ) - وتبدل ياء المفرد ياء في الجمع نحو ( ثوب : ثياب ويندر فيما عينه أو فاؤه الياء نحو ( ضيف وضياف ) والثالث والرابع (فعل وفعلة) اسمين صحيحى للام ليست عينها ولاهما من جنس نحو ( جمل وجمال ) ( رقبة و رقاب ) و ( ثمرة وثمار ) والخامس

: (فعل) نحو (قدح و قداح) و (نذب و نذاب) و (نهى و نهاء) وهو الغدير  
 و السانس (فعل) اسما غير ولوى للعين ولاياتى اللام نحو (رمح  
 و رماح) و (جنب و جباب). و السابع و الثامن (فعل فاعلة) و صفى  
 باب (كرم) صحى للام نحو (ظريف و ظريفة : ظرف ) . و تكزم  
 هذه الصيغة فيما عینه ولو نحو (طويل و طويلة : طول ) . و شاعت  
 أيضا فى كل وصف على (فعلان) للمذكر و (فعلى) للمؤنث نحو  
 (غضبان و غضبى : غضاب ) و (عطشان و عطشى : عطاش ) .  
 وكذلك فى فعلان و مؤنثه (فعلانه) نحو : (خمسان و خمسانه :  
 خماص ) .

و وزن (فعال) هذا يصلح جمعا لكلمات كثيرة لا تخضع لقياس معين  
 (١٢) وزن (فُعُول) : و يطرد فى اسم على (فعل) نحو (نمر و نمور)  
 (وعل و ووعول) (كبد و كبود) و فى فعل مثلث الفاء ساكن العين نحو  
 (كعب و كعوب) (جند و جنود) (ضرس و ضروس) و يشترط فيه ألا  
 تكون عين (فعل لو فعل) و لو ا كحوض و حوت ، و لا نحو (مدى)  
 و سمع فى نحو (نؤى) و هى الحفرة تجعل حول الخباء و لا مضعفا نحو  
 (خف) . و يقال إنه قياس فى نحو (أسد و أسود) و (نكر و نكور) و  
 (شجن و شجون) و (برد و برود) .

(١٣) وزن (فُعْلان) وهو قياس فى صيغ أشهرها :

\* الاسم على (فعل) نحو (جرذ و جردان) .

\* وفى اسم على (فعال) نحو (غراب و غربان) و (غلام و غلمان)  
 وفى (فعل) نحو (صرد و صردان) . لو (فعل) بضم الفاء وفتحها

واوى العين نحو (حوت وحيثان) - (كوز وكيزان) و (تاج وتيجان) و (نار ونيران) . ويقال فى نحو (غزال وغزلان) و (خروف وخرقان) و (نشوة ونشوان) .

(١٤) وزن (فُعْلان) ، ويكثر فى اسم على (فعل) نحو (ظهر وظهران) و (بطن وبطنان) - أو على (فعل) صحيح العين وليست هى ولا مه من جنس واحد نحو (نكر ونكران) و (حمل وحملان) أو على (فعل) نحو (قضيبي وقضبان) و (كثيب وكثبان) و (غدير وغدران) . ويقال فى نحو (ركب وركبان) فى نحو (اسود بسودان)

(١٥) وزن (فُعلاء) : وهو يطرده فى وصف منكر عاقل على وزن (فعل) بمعنى (فاعل) غير مضعف ولا معتل اللام ولا واوى العين : نحو : (كريم وكرماء ، وبخيل وبخلاء وظريف وظرفاء) . ومن المسموع منه نحو : اسير وأسراء ، وقتيل وقتلاء ، لانهما بمعنى (مفعول) . أو بمعنى (مفعول) نحو (سميع وسمعاء) و (ألوم وألماء) . أو بمعنى (مفاعل) نحو خليط وخالطاء وجليس وجلساء ، أو على وزن فاعل دالا على معنى كالغريزة نحو (صالح وصلحاء) و (جاهل وجهلاء) ومن المسموع (شجاع وشجعاء) و (جبان وجبناء) وفى نحو (سمح وسمحاء) و (خليفة و خلفاء) : لانهما ليست على (فعل) ولا (فاعل)

(١٦) وزن (أفُعلاء) : ويطرده فى مفرد سابقه (فعل) إذا كان معتل اللام أو مضعفاً نحو (غنى واغنياء) (نبي وانبياء) و (شديد وأشداء) و (عزيز واعزاء) . وهو مسموع فى نحو (نصيب وأنصباء)

وفى ( صديق واصدقاء ) وفى ( هين : اهوناء ) لاتها ليست معتلة ولا مضعة .

( ١٧ ) وزن ( فَوَاعِل ) ويطرد فى ( فاعلة ) اسما او صفة اسما او صفة نحو ( ناصية و نواص ) و ( كاذبه وكواذب ) وفى اسم على ( فوعلى او فوعلة ) او فاعل ( بفتح العين وكسرها ) نحو ( جوهر وجواهر ) و ( صومعة وصوامع ) ( خاتم وخواتم ) و ( كاهل وكواهل ) - وكذلك فى ( فاعل ) بكسر العين وصفا لمؤنث نحو ( حائض وحوائض ) ( حامل وحوامل ) او لمذكر غير عاقل نحو ( صاهل وصواهل ) و ( شاهق وشواهق ) وسمع فى نحو ( فارس وفوارس ) و ( ناكس ونواكس ) وفى ( هالك وهالك ) . ويطرد فى ( فاعلاء ) نحو ( قاصعاء وقواصع ) و ( نافقاء ونوافق ) .

( ١٨ ) وزن ( فَعَائِل ) : وهو قياسى فى كل اسم أو صفة إذا كان مؤنثا تانيئا لفظيا أو معنويا ، وإن يكون الحرف الثالث فيه مده من الاوزان هى ( فعالة ) بفتح الفاء وكسرها أو ضمها نحو ( سحابه وسحائب ) و ( رسالة ورسائل ) و ( نؤابة ونؤائب ) وفى وزن فعيلة نحو ( صحيفة وصحائف ) وزن ( فعولة ) نحو ( حلوبة وحلائب ) وفى وزن ( فعال ) بفتح الفاء وكسرها نحو ( شمال وشمائل ) وفى وزن ( فعول ) نحو ( عجوز وعجائز ) وفى وزن ( فعيل ) نحو ( سعيد (علم امرأة ) وسعائد ) . وفى وزن ( فعالى ) نحو ( حيارى وحيائر ) . ويشترط فى الاسم المنتهى بالفاء من الامثلة السابقة الاسمية إلا وزن ( فعيلة )

فيشترط فيها ألا تكون معنى (مفعولة)، ولكن سمع نحو (نبيحة ونباح).  
ويندر في نحو (رصيد : رصائد) وفي نحو (جزور : جزائر).  
(١٩) وزن (فُعَالِي) ، وهو قياسى فى صيغ نحو (فعلاء) نحو (مومة  
وموام) وفى وزن (فعلاء) نحو (سعلاء وسعالي) وفى الاسم  
لمزيد بحرفين نحو (قلنسوة وقلانس أو قلانس) وفى (فعلاء) اسما  
نحو (صحراء وصحارى) . وفى (فعلاء) وصفا لمؤنث لامنكرله  
نحو (عذراء وعذارى) ويكون فى فعلى (وصفا لمؤنث نحو) حبلى :  
حبال).

(٢٠) وزن (فُعَالِي) ، وهو قياسى فى فعلاء اسما نحو (صحراء  
وصحارى) . و(فعلاء) وصفا لمؤنث لامنكرله نحو (حبلى وحبالى)  
عذراء وعذارى) وكذا فى المختوم بالف مقصورة نحو (حبلى وحبالى)  
وهذه للصيغ تشترك فيه مع الوزن السابق . ويأتى وزن (فعالى) فى  
الوصف (فعلان) الذى مؤنثه (فعلى) نحو (سكران وسكرى :  
سكارى) و(كسلان وكسلى : كسالى) ، ويفضل ضم لوله (وسكارى)  
و(كسالى) . ويحفظ مفتوح اللام نحو (يقيم ويتلمى) و(ليم وليامى)  
(وطاهر وطهارى) . ويحفظ المضموم فى نحو (قديم وقدامى)  
و(أسير وأسارى).

(٢١) وزن (فُعَالِي) ، وهو قياس فى الثلاثى ساكن العين وبعد  
الأحرف الثلاثة باء مشددة ليست النسبة نحو كرسى وكرسى ، وقمرى  
وقمارى ، وسمع : قبطى وقباطى لأن باء النسب ، ومنه (إنسان  
وأناسى ، وظربان وظرابى) وأصلها أناسين وظرابين وقلبت اللون فيها

ياء وادغمت الياء في لياء ، وسمع في عنراء وصحراء ( عذاري  
وصحاري ) .

( ٢٢ ) وزن ( فَعَالِل ) ، ويطرد في الرباعي المجرد ومزیده ، وكذا في  
الخماسي المجرد ومزیده ، فنقول في جعفر وبرثن وزبرج (جعافر ،  
برائن وزبارج) أما الخماسي فإن لم يكن رابعه يشبه الزائد حذف  
للخامس نحو ( سفرجل وسفارج ) وإن أشبه الزائد في اللفظ أو المخرج  
فيجوز حذفه أو حذف الخامس ، نحو خنرق (لتم للعنكبوت) : خدارق  
وخدارن) وفي فرزدق ( فرازق وفرزاد) . وفي مرید الرباعي نحو  
منحرج : منحارج بحذف الزائد ، إلا إذا كان قبل الآخر لينا فلا يحذف  
نحو ( قنديل وقناديل ، وزنه ( فعاليل ) وإن كان ما قبل الآخر ألف أو  
ولو قلب ياء نحو ( سرداح : الناقه الشديدة وعصفور ، فيقال منها  
( سرداح وعصافير ) وفي مزيد الخماسي يحذف الخامس مع الزائد  
فنقول في قرطوبس بكسر القاف للناقفة الشديدة وبالفتح للداهية ،  
وقبهثري : قراطب أو قباعث .

( ٢٣ ) شبه ( فَعَالِل ) وهو ما مثله عددا وهنية وخالفة وزنا نحو  
( تفاعل) نحو مساجد - وفواعل نحو : جواهر ، و( فياعل) مثل  
( صيارف ) . وأفاعلة نحو ( اشاعرة ) .

وهي تطرد في مزيد الثلاثي في غير ما تقدم من نحو أحمر وسكران  
وصاتم ورام ، وباب كبرى وسكري فإن لها جموعا - تقدم نكرها -  
ولا يحذف الزائد إن كان واحد نحو ( أفضل ومسجد ، وجوهر ،  
وصيرف وعلقى) بل يحذف ما زاد عليه نحو ( منطلق ) ومستخرج .

ويؤثر بالبقاء ماله مزية على الآخر معنى ولفظاً كالميم فيقال ( مطالِق ومخارج ) لدلالة الميم على معنى يختص بالأسماء لدالاتها على اسمى الفاعل والمفعول . ويقال في جمع ( لئند وبلند ) لشديد الحضومة : الأاد وبلاد - وفي نحو ( استخرج : تخارج ) ونظيرها تخارج وتمثيل . وفي حيزيون للعجوز ( حرايين ) كما في ( عصافير ) . وفي جمع ( سرندي ) للسريع في أموره و( علندي ) للغليظ فنقول ( سرفند وعلاند ) و( سراد وعلاد ) . وكذا ( حبنطى ) لعظيم البطن : نقول ( حبانط وحباط ) .

ويجوز تعويض ياء قبل الآخر فنقول ( سفارج وسفاريج ) ومطالِق ومطاليق . ومن ذلك في القرآن " وعنده مفاتيح الغيب " ولو لقي معاذيره " . ولما فواعل فلا يقال فيها ( فواعيل ) . وجاء من أسمى الفاعل والمفعول واو لهما ميم نحو ( ملعون وملاعين ) و( ميمون وميامين ) و( مشزوم ومشانيم ) و( مكسور ومكاسير ) و( مسلوخة ومساليخ ) . وجاء أيضاً في ( مفعل ) من للمذكر نحو ( موسر ومفطر ) : مياسير ومفاطير . كما جاء في ( مفعل ) نحو ( منكر : مناكير ) . فإذا كان ( مفعل ) مختصاً بالإناث فإنه يكسر نحو ( مرضع ومرضع ) .

\*قد تلحق التاء صيغة منتهى الجموع ، ولما عوضاً عن الياء المحذوفة نحو ( قنادلة ) في ( قناديل ) ، ولها للدلالة على أن الجمع للمنسوب لا للمنسوب إليه نحو ( أشاعته وأزرقه ومهالبة ) في جمع ( أشعتى وأزرقى ومهلبى ) نسبة لى ( أشعت وأزرق ومهلب ) .

وإما لإلحاق الجمع بالمفرد نحو ( صيارفة وصياقلة ) . وربما تلحق  
الناء بعض صيغ الجمع لتأكيد التانيث اللاحق له نحو ( حجارة وعمومة  
وخزولة ) .

المركبات الإضافية التي جعلت أعلامه تجمع أجزؤها الأولى كما نتى  
فنقول ( عبد الله : وعبداء الله وعباد الله ) - ونحو العقدة : نوا العقدة ،  
ونوات للقاعدة وفي لبن عرس ولبن لوى ولبن لبون يقال : بنات  
عرس وهكذا أما المركبات للمزجية والإسنادية والمثنى وللجمع إذا  
جعلت أعلاما يؤتى قبلها بكلمة ( نوا ) مثناة ( نوا ) أو مجموعة ( نوا )  
نحو : نوا سيوبه ، ونورا سيوبه - ونوا بعليك ... وهكذا .

#### \* (ج) جمع الجمع :

قد تدعو ضرورة إلى جمع الجمع أو تنيثه ، فقد يقال في جماعتين من  
للجمال أو البيوت ( جمالات ) و(بيوتات) كما يقال في جماعات منها  
( جمالان وبيوتان ومنه " كأنه جمالات صفر " . وإذا قصد جمع  
التكسير نظر إلى ما يشاكله في المفرد كقولهم في ( أعبد : اعبد )  
وفي أسلحة : أسالح ) وفي ( أقوال : أقاويل ) لأنها تشبه ( أسود  
وأساود ) و( أجردة وأجاردا ) و( إعصار وأعاصير ) . ويقال في  
مصران جمع ( مصير ) : مصارين . وفي غريبان ( غرابين )  
تشبيها بسلاطين وسراحين . وما كان على وزن مفاعل أو مفاعيل فإنه  
لا يجمع لعدم وجود نظير لها في المفرد ، ولكنه قد يجمع تصحيحاً  
كقولهم في ( فواكس ) وصالحيات ومنه (إنكن لأنتن صواحيبات يوسف) .



**(د) اسم الجمع:**

وهو مالا واحداً له من لفظه وليس على وزن خاص بالجموع لو غالب فيها نحو ( قوم ورهط ) لو له واحد لكنه مخالف لأوزان الجمع نحو ( ركب و صحب ) جمع راكب وصاحب . و نحو ( غزى ) اسم جمع مفردة ( غاز ) . لو له مفرد وهو موافق له لكنه مساو له في النسب إليه نحو ( ركاب ) اسم جمع مفردة ( ركوبة ) ونقول في النسب ( ركابي ) . وعندهم اسم جنس لفرادى وهو ما يصدق على القليل والكثير نحو ( عمل ولبن وماء وتراب )

**(ه) اسم الجنس الجمعي:**

وهو ما يتميز عن مفردة أما بالياء في المفرد نحو ( رومي وروم ، وتركي وترك ، وزنجى وزنج ) وأما بالياء في المفرد غالباً ولم يلتزم ثانيته نحو ( تمر و تمر ) و ( كلمة وكلم ) ( وشجرة و شجر ) ويقال كونها في الجمع نحو ( جبء و جبأة وكمء وكمأة ) وبعضهم يجعل المفرد منها ذا لئاء على القياس .

\* المجموع ودلالاتها جميعاً على القلة والكثرة ؛ قرر المجمع في دورته (٤٥) أن الجمع ( التكمير والسالم ) يدلان على القليل والكثير واحتج ببراهين كثيرة مع شموله لاسمى الجمع والجنس الجمعي . لأن مجموع القلة تستعمل في الدلالة على الكثرة وبخاصة صيغة ( افعال ) وكذا وزن افعله ( واذ أنتم أجنّة في بطون لهاتكم ) وكذلك استعمال القلة موضوع الكثرة ( وجعل لكم السمع والأبصار والافئدة ) ( واختلاف كسنتكم وأوتاكم )

بقى ان نشير الى تخلص كثير من اللغات الحديثة من صيغة المثني فيها مما دعا بعض المستشرقين إلى القول : ان وجوده في العربية يعد دليلاً على تخلفها (١) .

والقول السابق لا يدل على تخلف اللغة بقدر ما يدل على تخلف قائله إذ لاعلاقة بين وجود المثني او عدمه وبين المدنية والخصارة بل ان العربية تعتمد الى الدقة والتحديد، ثم إن الأزواج في الكون أكثر من ان تحصى .

---

(١) انظر فندريس ، اللغة ، ص ١٢٢

### سادسا : تصغير الاسم

التصغير في اللغة هو : التقليل ، و في الاصطلاح هو تغيير مخصوص في الاسم على صيغ ( فعيل و فعيعل و فعيعل ) . وهو من الملحوق بالمستشفيات لانه وصف من ناحية المعنى ، فمثلا عندما نقول في تصغير ( رجل : رجيل ) فمعناه وصفه ابنه صغير بانه صغيرا وحقير اغراضه ؛ وله عدة اغراض وهي :

- تقليل ذات الشيء نحو ( كلب : كليب )
- تقليل كمية الشيء نحو ( دراهم : دربهامات )
- تحقير شأن الشيء نحو ( رجل : رجيل )
- تقريب زمانه او مكانه نحو ( قبيل للمغرب - وبعيد العشاء - وفريق الارض وتحيت المكتب )
- لو تقريب منزلته نحو ( صديق - صويحب )
- التحبيب وذلك نحو ( بنية و حبيب ) .

واختلف في دلالة على التعظيم لانه في الواقع يدل على التقليل او التحقير ، والتعظيم مناقض له ، كما في قول الشاعر :

فويق جبيل شامخ الرأس لم تكن \*\*\* لتبلغه حتى تكمل وتعملا

- شروط الاسم المراد تصغيره :

(١) ان يكون اسما فلا يصغر غيره ، وشذ قول الشاعر :

ياما لمليح غر لانا شذفة لنا \*\*\*\* من هولياء الضال والسلم

فلا يصغر ما يشبه الحرف الا لانه ورد تصغير بعض المبنيات مسموعا

كاسماء الاشارة نحو ذا : ( ذيا ) نا : ( نيا ) - لولى : ( لوليا ) لولاء :

اولياء . اما المثني فهو يصغر ايضا نحو ( ذان ) : نيان تان : تيان .  
كما سمع تصغير الاسماء الموصولة نحو ( الذي : اللذيا ) ( التي :  
اللتيا ) ( للذان : اللذيان ) ( اللتان : اللتيان ) ( للذين : اللذين )

( ١ ) الا يكون الاسم لفظة على صيغة من صيغ التصغير نحو ( كميت -  
دريد - سويد ) إذ لا يصغر المصغر

( ٢ ) أن يكون الاسم قابلا للتصغير ؛ فلا يصغر المعظم من الاسماء  
كأسماء الله وملائكته و أنبيائه ، ولا لفظ كل وبعض وأسماء الشهور  
وأيام الاسبوع ولا جموع التكسير .

#### كيفية التصغير :

للتصغير ثلاث صيغ خاصة به هي ( فعيل وفعيعل وفعيعيل ) وهذه  
الصيغ هي للقوالب الذي يخرج على أساسه الاسم للمصغر بحيث  
يتساوى مع صيغته المناسبة في عدد الحروف ونوع الحركة والسكون ؛  
فمثلا كلمة ( أحيمر ) وزنها الصرف ( أفيعل ) ولكنها في التصغير  
وزنها ( فعيعل ) .

#### ( ١ ) تصغير الاسم الثلاثي :

وزن ( فعيل ) وهو اصل لبنية التصغير الثلاثة ، وهو خاص بالاسم  
الثلاثي ويجب لذلك من ضم الحرف الاول منه وفتح ثانيه واجتلاب ياء  
ثالثة ساكنة تسمى بياء التصغير نحو • نهر ونهير - وولد ووليد ) .  
- واذا كان بعد الثلاثة باء تانيث فان التصغير يتم بنفس الطريقة نحو  
( بقرة : بقيرة ) و ( شجرة : شجيرة )

- وفي المقابل إذا كان الاسم الثلاثي مؤنثا بغير علامة تانيث وجب أن يلحق الاسم التاء بعد تصغيره ، لأن التصغير يرد الكلمات الى اصولها نحو ( دار و دويرة ) ( نار و نويرة ) ( ائن : اننية ) ( عين : عينية ) ( سن : سنينه ) ( شمس : شميسة ) .

- الثلاثي الذي حذف احد حروفه يجب رد المحذوف اليه عند تصغيره نحو ( دم : دمي ) لان كلمة (دم) مثل ظبي ، محذوف الياء بدليل قولك ( دميت يده ) . ونحو ( يد : يديه ) وفي ( عدة و وعود ) لأن اصلها ( وعد ) - وفي سنة ( سنية او سنهية ) وفي بنت ( بنية ) وفي أخت ( أخية ) : وفي ( ابن : بني ) و ( اسم : سمي )

### (٢) تصغير غير الثلاثي :

الاسم الرباعي يصغر على ( فعيعل ) نحو ( جعفر : جعيفر ) ( مسجد : مسيجد ) ( بنديق : بنيدق ) ( منزل : منيزل ) - وإذا كان الحرف الثالثة منه حرف مد وجب قلبه ياء تم تدغم مع ياء التصغير نحو ( كتاب : كتيب ) و ( غيف : رغيف ) . وإن كان بعد المكسور حرف لين قبل الآخر في الخماسي نحو ( قنديل : قنيديل ) وإن كان ألفا أو واوا قلب ياء نحو ( مصباح : مصبيح ) و ( عصفور : عصيفير ) وهذا وعلى وزن ( فعيعل ) . كما يصغر الخماسي أيضا على ( فعيعل ) بعد حذف بعض حروفه - كما تم في جمع التكسير ، نحو ( سفرجل : سفيرج ) ( وفرزئق : فزيزد ) و ( مستخرج : مخيرج ) كما يجوز بعد الحذف أن نعوض عن الحرف المحذوف بياء قبل الآخر فيقال : ( سفيريج ، وفريزق ) و ( فريزيد و مخيريج ) على وزن ( فعيعل ) .

- وإذا كان الحرف الرابع حرف مد وجب قلبه ياء نحو ( سلطان : سلاطين ) ( عصفور : عصيفير ) ( قنديل : قنديل )

إذا كان آخر الاسم الرباعي حرف مد ينتهي بعلامة تانيث كالالف الممدودة فإننا لا نحذفها عند التصغير لأنها في حكم المنفصلة عن الاسم نحو ( قر فضاء : قريفضاء ) ( حنظلة وحنظلة ) ( أسورة وأسورة ) وكذا الاسم المختوم بياء النسب نحو ( عبقرى : عبقرى ) وكذلك الاسم المختوم بألف ونون زائدتين نحو ( زعفران : زعفران ) و ( مسلمان : مسيلمان ) . وكذا الاسم للمختوم بعلامتى جمع المذكر السالم أو المؤنث السالم نحو ( مسيلمون و مسيلمات ) وذلك لأن علامات التانيث والتية والجمع والنسب زائدة على الكلمة .

\* وهناك أسماء وجب يبقى الحرف بعد ياء التصغير على ما هو عليه وبدون تحريك بالكسرة ، وذلك فى الاسم المنتهى بألف تانيث مقصورة نحو ( حبلى : حبيلى ) وكذا فى الاسم المنتهى بألف التانيث الممدودة نحو ( صحراء : صَحِرَاء ) ( حمراء حميراء ) . وكذا فى جمع التكسير على ( أفعال ) فنقول فى أبطال : أبطال ) و ( أجمالى : أجيمال ) وكذا فى الاسم الذى على وزن ( فعلان ) بشرط ألا يجمع على ( فعالين ) نحو ( سهيران : سهيران ) ، ( عثمان : عثمان ) أما تصغير ( سلطان فهو ( سلاطين ) ، لأنها تجمع على سلاطين .

\* إذا كان الحرف الثاني من لاسم الثلاثي وغيره حرف لين فإنه يخضع للأحكام الآتية :

(١) إذا كان حرف اللين منقلبا عن آخر وجب رده إليه نحو ( باب وبويب ) ( مال : مويل ) لأننا نقول في جمعها ( أبواب وأموال ) أما ( ناب ) فتصغيره ( نيب ) لأن جمعه ( نيباب ) - وفي ( ميقات : مويقت ، وفي ميزان : موزان ، وفي قيمة : قويمة ، في ( موقن : ويقن ) . لما إذا كان حرف ( اللين زائدا أو غير معروف الأصل وحب قلبه ولوا نحو ( لاعب : لوبعب ) ( عاج : عوبج ) ( دينار : دنينير ) وأصلها دنار ) بنليل جميعها على ( دنانير ) ونحو ( قيراط : قويرط ) و ( ماء : موية )

\* تصغير المرخم وله صيغتان ( فعيل وفعيل ) ، فإذا كان الاسم أصله على ثلاثة أحرف صغر على فعيل وحذفت الزوائد فمثلا ( أحمد ومحمد وحامد وحامد ومحمود ) كلها تصغر على ( حميد ) لأنها ترجع لأصل ثلاثي . وإذا كان الأصل رباعيا صغر على ( فعيل ) نحو ( قرطاس : قريطس ) .

\* هناك أسماء ورد تصغيرها مسموعا على غير القياس السابق نحو ( مغرب : مغربان ) و ( عشاء : عشيان لاضيه ) و ( رجل : رويجل لارجيل ) و ( لسان : ليسان لا ليسان ) و ( ليلة : ليلية لا ليلية ) و ( صبية : لاصبيه لاصبية ) و ( بنون : لينون لا بنون ) . ومن المسموع حذف التاء فيما ليست فيه نحو ( حرب وحريب ) و ( درع : دريع ) و ( نعل : نعليل ) .

\* أجاز الكوفيون تصغير جمع الكثيرة ( رَغْفان : رَغِيفان ) مثل  
( عثمان ) ولكن جرت للعادة على أن من أولاد تصغير للجمع رده الى  
مفردة صغيرة ثم يجمع جمع منكر سالم إن كان لمذكر عاقل ، أو جمع  
مؤنث إن كان لمؤنث أو لغير عاقل ففي ( غلمان : غلِمين ) ( جوارى  
: جويريات ) ( دراهم : دريهمات ) .

\* وأما اسم الجمع واسم الجنس الجمعي فيصغر إن لأنها تشبهان المفرد  
نحو ( رهط : رهيط ) ونحو ( شجر : شجير ) .

تدريب : صغر الكلمات ( اسماعيل - ادم - قول - شاك - ليلي )  
( أب - مستخدم - قائل - مرتضى - إبراهيم - حائض - أم )



### سابعاً : النسب إلى الاسم

النسب هو : زيادة ياء مشددة باخر الاسم ( المنسوب إليه ) مع كسر ما قبل هذه الياء فيصير وصفا للمنسوب ويعامل معاملة للصفة المشبهة في رفع الظاهر والمضمر نحو ( الوالد مصرية امة وليبي ابوه ) فنقول في النسب إلى ( العراق ) : ( عراقى ) وكذا منه نحو ( غربى - شرقى - علمى - ويمنى ويسارى ، واشتراكى ، ووجودى ، وغربى واسلامى ، ونحوى وصرفى ، وهناك تغييرات تتم في الاسم في اخره لو داخله وقد اطلق عليه سيويه اسم ( الاضافة ) وأسماء ابن الحاجب ( النسبة )

#### • التغييرات في اخر المنسوب اليه :

( ١ ) الاسم الذى اخره ياء مشددة قبل النسب اليه له ثلاث حالات :

( أ ) إذا كانت ياءه مسبوقه بحرف واحد نفاك ياءه إلى ( ياءين ) ونقلب الثانية منهما ولوا ، أما الياء الاولى فإذا كان اصلها ولو نعيدها اليه ، وإذا كان اصلها ( ياء ) نبقياها مع فتحها نحو : طى ( طوى ) لانه من ( طوى ) - وكذا فى ( رى : روى ) وفى نحو ( حى : حيوى ) .

( ب ) إذا كانت الياء مشددة مسبوقه بحرفين وجب حذف الاولى ( الساكنة ) قلب الثانية ولوا مع فتح ما قبلها نحو : عدى : ( عدوى ) - وقصى : ( قصوى ) - نبى : ( نبوى )

( ج ) وإذا كانت الياء المشددة مسبوقه بثلاث احرف وجب حذفها كلها الاثنيان ياء مشددة اخرى للنسب ، أى أنه من الناحية الشكلية تبقى سورة الاسم قبل النسب وبعده كما هي ، إلا أن القماء يزرون اختلاف لاسم قبل النسب عنه بعد النسب من الناحية المعنوية ، فالامام الشافعى

أحد أعلام للفقهاء (فهذا الاسم) . والمذهب الشافعي من المذاهب الأربعة  
( فهذا هو النسب ) . ونفس الشيء نقوله في النسب إلى ( كرسى )  
( كرسى ) .

( ٢ ) الاسم الذي آخره تاء تانيث نحذفها وجوبا قبل ياء النسب ، حتى لا  
تجتمع في الاسم زيادتان ( التاء والياء ) ، وذلك في نحو ( مكة : مكى )  
( غزة : غزى ) ( بصرة : بصري ) ( كوفة : كوفى ) ( أمية : أموى )  
( حياة : حيوتى ) ( وحدة : وحدى )

( ٣ ) الاسم الذي آخره ألف مقصورة له عدة حالات هي :

( أ ) إذا وقعت الألف بعد حرفين قلبها ولوا نحو ( فتى : فتوى ) ( ربا :  
ربوى ) ( قنا : قنوى ) .

( ب ) وإذا وقعت ألفه بعد ثلاثة أحرف وكان الحرف الثاني متحركاً -  
وجب حذف ألف نحو ( جمزى : جمزى ) . أما إذا كان الحرف الثاني  
ساكناً فيمكن حذف الألف أو قلبها ولوا نحو ( حبلى : حبلى أو حبلى )  
( ملهى : ملهى أو ملهى ) . كما يمكن زيادة ألف أخرى قبل الألف  
المنقلبة ولوا فيقال ( حبلاوى وملهاوى ) ، ففيها ثلاث صور للنسب .

( ج ) إذا وقعت ألف المقصورة بعد أربعة أحرف أو أكثر - وجب  
حذفها نحو ( إيطاليا : إيطالى ) - ( مصطفى : مصطفى ) ( | حبارى :  
حبارى ) ( ليبيا : ليبيا ) .

( ٣ ) الاسم الذي آخره ألف ممدود ، له حالات تتوقف على نوع الهمزة  
أخره وهي :

(أ) إذا كانت الهمزة أصلية وجب بقاؤها نحو ( قراء : قرأ ) ( بداء : بدائي )

(ب) وإذا كانت همزته منقلبه عن أصل لمكن إما بقاؤها أو قلبها واوا نحو ( كساء : كساني : أو كساوي ) ( بناء : بنائي أو بناوي ) ( سما : سمائي أو سماوي )

(ج) وإذا كانت همزته للتأنيث وجب قلبها واوا نحو ( صحراء : صحراوي ) ( خضراء : خضراوي ) ( بيضاء : بيضاوي ) .

(٤) الاسم المنقوص الذي آخره لا ياء لازمة له حالتان تتوقفان على عدد الأحرف قبل يانه .

(أ) إذا كانت ياء الاسم المنقوص رابعة ، فالأرجح حذفها أو قلبها واوا مع فتح ما قبلها نحو ( قاضي : قاضي أو قاضوي ) ( هادي : هادي أو هادي ) ( حامي : حامي أو حاموي ) .

(ب) وإذا كانت ياء المنقوص خامسة أو أكثر وجب حذفها نحو ( المهدي : المهدي ) ( المستعلي : المستعلي ) .

(٥) الاسم الثلاثي وحرفه الأخير واو أو ياء قبلها ساكن . لا يتغير نحو ( ظبي : ظبي ) ( غزو : غزوي ) . والمسموع في النسب قرية ) : قروي ) والقياس قريبي . والمتبع هو المسموع .

(٦) الاسم الذي آخره علامة التثنية نحذف علامة التثنية عند النسب ، حتى لا تجتمع في الاسم زياتان ، نحو ( زيدان : زيدي ) و ( محمدان : حمدي ) وهو يشبه النسب للمفرد ، ويفرق بينهما بالقرائن .

(٧) الاسم الذى آخره علامة جمع منكر السالم تحذف علامة الجمع (زيدون : زيدى) (حمدون : حمدى)

(٨) الاسم المنتهى بعلامة جمع المؤنث السالم تحذف منه علامة الجمع وينسب للمفرد منه نحو ( زينبات : زينبى ) ( فاطمات : فاطمى ) . وإذا كان الحرف الثانى ساكناً نحو ( هندات ) فيقال فى النسب إليها ( هند أو هندوى أو هندواى )

(٩) الاسم المحذوف آخره إذا رجع إليه محذوفه فى التثنية أو الجمع يجب إرجاعه فى النسب نحو ( أب : أبوى ) ( أخ : أخوى ) . فإذا لم يرجع الحرف المحذوف فى التثنية أو جمع المؤنث جاز رده وعدم رده نحو ( يد : يدى أو يدوى ) ( دم : دمى أو دموى ) ( شفه : شفى أو شفهى أو شفوى ) . وإذا حذف الحرف الاخير وعوض عنه ألف وصل فى أوله يمكن رده عند النسب أو عدم رده نحو ( ابن : ابنى وبنوى ) ( اسم : اسمى ، وسموى ) .

وإذا كان الاسم مكون من حرفين ، لأنه مبنى ) نحو ( كم ) فيكون النسب إليها ( كمى ) بتشديد الميم وكسرها - أو كسرها فقط .

#### \* التغييرات التى تقع داخل الاسم :

(١) ياء النسب تقتضى كسر الحرف قبلها فإن كان الاسم ثلاثياً مكسور العين وجب قلب هذه الكسرة فتحة حتى لا تتوالى كسرتان نحو ( دنل : دولى ) ( ملك : ملكى ) ( ايل : ايلى ) .

(٢) الياء المشددة داخل الاسم يجب حذف الياء الثانية منها والإبقاء على الساكنة ( بعد فكهما ) نحو ( سيد : سيدى ) .

نحو (طيب : طيبى) (بين : بينى) .

(٣) إذا كان الاسم على وزن (فعللة) فإن ياءه نحذف ويفتح ما قبلها .  
- إذا كانت عينه ولامه حرفين صحيحين ، ولم تضعف عينه . وذلك  
نحو (حنيفة : حنفي) (مدينة : مدني) (بديهة : بديهي) (طبيعة : طبعي) .  
- وإذا كانت عينه مضمومة أو كانت معتلة واللام صحيحة فإن الياء  
تبقى نحو (دقيقة : دقيقى) و (طويلة : طويلى) . وسمع فى نحو  
(سليقة : ساليقى) و (سليمة : سالمي) . وهناك رأى حديث يجيز  
حذف الياء مطلقا بناء على عدد كبير من (الكلمات الواردة عن العرب  
نحو (طبيعة : طبيعى) (بديهة : بديهي) .

(٤) إذا كان الاسم على وزن (فعولة) فإن واه تحذف ويفتح ما قبلها ،  
إذا كانت عين الاسم صحيحة غير مضعفة نحو (شنوءة : شنى) وإذا  
كانت العين معتلة أو مضعفة فإنها (لواو) تبقى : نحو : (قزولة :  
قزولى) (ملولة : ملولى) .

#### \* النسب الى جمع التكسير :

\*أجاز للكوفيون النسب الى جمع التكسير مطلقا نحو (دول : دولى) .  
والرأى الغالب عند القدماء النسب الى المفرد (طلاب ، طالب ،  
طالبى) (دول ، دولة : دولى) (مدارس ، مدرسة : مدرسى) .  
ويمكن النسب لاسم الجمع نحو (قوم : قومى) (رهط رهطى) و  
كذا الى اسم الجنس الجمعى نحو (بقر : بقرى) .

فاذا انتقل للجمع الى الدلالة على المفرد وجب النسب اليه نحو  
(الجزائر : جزائرى) (الاهرام : اهرامى) .

**\* صيغ أخرى للنسب : وهي :**

(أ) وزن (فعال) لبدلالة على النسب الى حرفه نحو ( حداد -  
بقال - نجار )

(ب) وزن (فاعل) او ( فعل ) للدلالة على صاحب الشيء نحو ( تامر ،  
وطاعم ، ولابن ) أي صاحب تمر وطعام ولبن ، ونحو ( طعم و لبن ) .

**\* صور سماعية للنسب :**

وهي نحو ( مرو : مروزي ) ، ( الرى : الرازى ) ( دهر : دهرى )  
( امية : اموى واميتى ) ( فوق : فوقانى ) ( تحت : تحتانى ) ( روح :  
روحانى ) ( نفس : نفسانى ) ( رب : ربانى ) ( البصرة : بصرى )  
( بادية : بدوى ) .

تدريب : انسب للأسماء الآتية :

طنطا - فرنسا - جليلة - دنيا - صحائف - ليلى - غى - محام -  
هدى - قريظة - عالم - ثورة - انتهاء - ماء - عيسى - نساء -  
امريكا - لين - مبنى - علم - رضى - شجر - قضاء .

### ثامناً : تنكير الاسم وتعريفه

يرى ناة للعربية ان الاسم فوعين من حيث للتكبير والتعريف ، فهو اما نكرة وهذا هو الاصل في نظرهم ، لان الاشياء في اول امرها تكون مجهوله غير معروفة تم تعرف بعد ذلك وهذا امر عقلي في اللغات كلها وذلك نحو (رجل - كتاب - فرس ) وعلامة النكرة عندهم ان تقبل دخول (ال) عليها ، وتقبل دخول رب عليها ، ولكونها الأصل لاحتياج إلى علامة أما للمعرفة فقد جمعها ابن مالك في قوله :

وغيره معرفة : كهم وزن : وهند ولبنى والغلام والذي

فالمعرفة تحتاج الى علامة سابقة وهي (أل) ، ولها ستة لقسام وهي الضمانر كلها : واسم الاشارة - والأعلام - الاسم للمحلى بالالف والام ، والاسم للموصول ، وما لضيف الى واحد منها نحو (ابنى) وقد اختلف في ترتيب المعارف بمعنى اى هذه المعارف أكثر معرفة أو تعريف من الآخر ! فذهب الكوفيون إلى ان الاسم للمبهم (يعنى اسم الاشارة) نحو هذا وذلك اعرف من الاسم العلم نحو (زيد وعمرو) وذهب للبصريون الى أن الاسم العلم أعرف من الاسم للمبهم ، واختلفوا في مراتب المعارف فيرى سيبويه الى ان اعرف المعارف الاسم المضمر ، لأنه لا يضر إلا وقد عرف ، ولهذا لا يفتقر إلى أن يوصف كغيره من المعارف ، ثم الاسم العلم لأن الأصل فيه ان يوضع على شئ لا يقع على غيره من لمتة (اى من نوعه) ثم الاسم للمبهم ، لأنه يعرف بالعين والقلب ثم ما عرف بالألف واللام لأنه يعرف بالقلب فقط ، ثم ما

أضيف إلى أحد هذه المعارف لأن تعريفه من غيرة وتعريفه  
على قدر ما أضيف إليه. <sup>(١)</sup>

وهناك من الأسماء المعرفة مالا يدخلها الألف واللام وهناك عكسها وقد  
ذكرها السيوطي في مزهرة ، مثل (كحل) للسفة الشديدة للجذباء  
و(شعوب) للنية و (عنيدة) لمائة من الإبل و(نكاء) للشمس ، وعرفة  
(اليوم المعروف) و (هاوية) من أسماء النار. والعكس نحو كل وبعض  
فلا يقال الكل ولا لبعض. لا تدخلها الألف واللام ، ومثل ذلك (غير)  
لأنها معرفة بالإضافة لو في نية الإضافة. <sup>(٢)</sup>

وهذه الأسماء وأمثالها قليلة لا يمكن للقياس عليها ، ويلاحظ إن منها  
أعلاما لا تقبل الألف واللام نحو (عرفة وهاوية) ومثلها في ذلك بجله  
وأسماء.

<sup>(١)</sup> الإصحاح لابن الأثير ١١٧/٢  
<sup>(٢)</sup> السيوطي ، المزهر ٥٧/٢ ويدها.



## فهرس المصادر والمراجع

○ د. إبراهيم أنيس.

(١) الأصوات اللغوية ، القاهرة ، ١٩٥٠م

(٢) في اللهجات العربية ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٣م

(٣) من أسرار العربية ، لانجلوا المصرية ، القاهرة ١٩٦٦م

○ د. احمد سليمان ياقوت.

(٤) الأفعال غير المتصرفة غير للمتصرفة وشبه المتصرفة ، دار

المعرفة ، الإسكندرية ، ١٩٨٩م.

(٥) الهاء في اللغة العربية ، دار للمعرفة ، الإسكندرية ١٩٩١م.

○ الأشمونى .

(٦) شرح الأشمونى على الألفية ، تحقيق محمد محى الدين ، مطبعة

الخطى ، القاهرة ، ١٩٣٩م

○ د. أمين السيد.

(٧) في علم الصرف ط القاهرة ١٩٧٢م

○ ابن الانبارى (أبو البركات).

(٨) الإنصاف فى مسائل اغلاف ، تحقيق محمد محى الدين ، المكتبة

المصرية بيروت ، ١٩٧٨م

لمان (استيفن) (٩) دور الكلمة فى اللغة ، ترجمة د. كمال بشة ن

مكتبة الشباب القاهرة ، ١٩٧٥م.

○ د. تمام حسان.

(١٠) اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية لكتاب ١٩٧٢م.

(١١) مناهج البحث في اللغة ، دار الثقافة ، ١٩٧٤م.

○ ابن جنى (ابو الفتح عثمان).

(١٢) الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب ، ١٩٥٣م.

(١٣) المنصف ، تحقيق إبراهيم مصطفى وآخر ، الحلبي ، مصر.

○ الحملوي (الشيخ أحمد).

(١٤) شذا الصرف في فن الصرف ط الحلبي ، ١٩٦٥ .

○ د. رمضان عبد التواب.

(١٥) المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، لخاتجي القاهرة.

١٩٨٢ .

○ الزمخشري.

(١٦) المفصل ، القاهرة ١٣٢٣هـ.

○ سيبويه.

(١٧) الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل بيروت.

○ السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن).

(١٨) الأشباه والنظائر ، صيدر أبار ، ١٣١٦ هـ.

(١٩) همع الهمع ، تصحيح محمد بدر النسائي ، القاهرة ، ١١٢٧ هـ.

○ الصبان (محمد بن علي).

(٢٠) حاشية الصبان على الأشمون ، دار الفكر ، ١٣٠٥ هـ.

○ عباس حسن.

(٢١) النحو الوافي ، دار المعارف مصر ، ١٩٧٤ .

○ د. عبده الراجي.

(٢٢) للتطبيق الصرفي ، دار المعرفة ، الإسكندرية ١٩٩١م.

○ العقاد (عباس محمود).

(٢٣) أشتات مجتمعات في اللغة والأدب دار المعارف ، ١٩٦٨ .

○ علي رضا.

(٢٤) المرجع في اللغة نحوها وصرفها، دار الفكر دبت

○ د. علي عبد الواحد وافي.

(٢٥) علم اللغة ، ط ٧ ، نهضة مصر.

○ ابن فارس اللغوي.

(٢٦) للصاحب في فقه اللغة ، ت: مصطفى الشويحي ، مؤسسة بدران

بيروت ، ١٩٦٤م

○ د. فاضل المسائي.

(٢٧) أقسام الكلام العربي حيث الشكل والوظيفة، الخانجي للقاهرة ،

١٩٧٧ .

○ للفراء (أبو زكريا).

(٢٨) معاني القرآن ، تحقيق محمد علي النجار ، الدار المصرية،

١٩٦٥ .

○ د. كمال بشر.

(٢٩) دراسات في علم اللغة، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٠٩ .

(٣٠) علم اللغة العام ، الأصوات، دار المعارف، مصر، ١٩٧٥ .

○ الميرد أبو العباس

(٣١) المقتضب، تحقيق محمد عبد الخلق، القاهرة، ١٩٦٨م

○ د. محمود السمران

(٣٢) علم للغة، دار الفكر العرب، د. ت

○ د. محمود حجازي.

(٣٣) علم للغة العربية، دار العلم، بيروت، ١٩٧٣

○ للمخزومي (مهدي).

(٣٤) مدرسة للكوفة، دار المعارف، ١٩٥٥م .

○ د. فايف خرما.

(٣٥) أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، دار للمفرمة،

للكويت، ١٩٧٨م

○ ابن هشام.

(٣٦) مغنى اللبيب عن كتب الاعرابي . تحقيق محمد محيي الدين دار

إحياء التراث العرب.

○ الهروي أبو الحسن.

(٣٧) الأزهية في علم المردف، تحقيق عبد المعين الملوحي مطبوعات

مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨١.

○ ياسين ( ابن زين الدين).

(٣٨) حاشية للشيخ ياسين على شرح للتوضيح، القاهرة ١٣٧٤هـ.

○ ابن يعش (موفق الدين).

(٣٩) شرح المفصل، المنيرية، القاهرة.

## فهرس محتويات الكتاب

الصفحة	الـ	العنوان
١		مقدمة
٤		الفصل الاول التمهيدى
٤		أولاً: الصرف وصلته بمستويات البحث اللغوى
٨		ثانياً: أقسام الكلمة
٢٧		ثالثاً: الفعل والمصدر أيهما أصل الاشتقاق
٣١		رابعاً: الميزان الصرفى
٣٦		الفصل الثانى: أقسام الفعل وصيغه
٣٦		أولاً: تقسيم الفعل إلى ماضى ومضارع وأمر
٣٨		ثانياً: تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل
٤١		ثالثاً: تقسيم الفعل إلى مجرد ومزید
٥٥		رابعاً: تقسيم الفعل إلى لازم ومتعد
٥٨		خامساً: تقسيم الفعل إلى مبنى للمعلوم ومبنى للمجهول
٦١		سابعاً: تقسيم الفعل إلى جامد ومتصرف
٦٤		سابعاً: إسناد الفعل للضمانر
٧٠		ثامناً : تقسيم الفعل إلى مؤكد بالنون وغير مؤكد
٧٥		الفصل الثالث: أقسام الاسم وصيغه
٧٥		أولاً: الاسم المجرد والمزید
٧٩		ثانياً: الاسم المشتق والجامد
٨١		المصدر وأنواعه
٨٩		اسم الفاعل
٩٠		صيغ المبالغة
٩١		الصفة المشبهة
٩٣		اسم المفعول
٩٦		اسما الزمان والمكان
٩٧		اسم الآلة

الصفحة	العنوان
١٠٠	ثالثاً : الاسم تنكيره وتانيته
١٠١	علامات التانيث
١٠٥	رابعاً : الاسم من حيث صحة واعتلال آخره
١٠٨	خامساً : الاسم من حيث عدده (المفرد والمثنى والجمع)
١١٠	الجموع وأنواعها
١١٠	جمع المذكر السالم
١١١	جمع المؤنث السالم
١١٣	جموع التكسير
١٢٥	جمع الجمع
١٢٦	اسم الجمع
١٢٦	اسم الجنس الجمعي
١٢٨	سادساً : تصغير الاسم
١٣٤	سابعاً : النسب إلى الاسم
١٤٠	ثامناً : الاسم من حيث تنكيره وتعريفه
١٤٢	فهرس المراجع والمصادر
١٤٦	فهرس محتويات الكتاب